مخطوطة

(تعظيم قدر الصلاة) (الجزء الثاني)

المؤلف

محمد بن نصر المروزي (المروزي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رقم الميكروفيلم | عنوان المخطوط : فتح الباري

المؤلف : محمد بن أحمد بن أبو بكر

الأجزاء

الرقم والفن : أوله

٢٩٨٨٧ ب

تاريخ النسخ

عدد الأوراق : المقاس : ٢٨×٢

ملاحظات :

الألوكة
www.alukah.net

حدثكم احمد بن ابرهيم الدورقي قال حدثنا يحيى القطان عن حبيب بن الشهيد
عن الحسن عن ابي الاحوص عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سباب المسلم فسوق
وقتاله كفر قلت حدثكم محمد بن يحيى قال اخبرنا ابو نعيم قال حدثنا مبارك
عن الحسن قال اخبرني ابو الاحوص انه سمع ابن مسعود رضي الله عنه يقول سباب
المسلم فسوق وقتاله كفر قال حدثنا محمد بن مثنى قال حدثنا
شبابة قال حدثنا التيمي عن ابي عمرو الشيباني قال قال ابن مسعود رضي الله عنه سباب
المسلم او سبة المسلم فسوق وقتاله كفر قال حدثنا اسحاق قال اخبرنا
عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ابي اسحاق عن عمر بن سعد قال اخبرنا سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قتال المسلم كفر وسبابه فسوق
قال حدثنا ابو جعفر النسائي قال حدثنا معلى الرازي قال حدثنا ابن ابي زائدة قال اخبرني
ابي عن ابي اسحاق عن محمد بن سعد عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر قال حدثنا اسحاق قال حدثنا احمد بن
عمر قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي خالد الوالبي عن النعمان بن عمرو بن مقرن رضي الله عنه
قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجلين يستبان والملك بينهما واحدهما يقول لصاحبه
هجرا او قولا سيئا فيرد الملك ذلك عليه يقول الملك ذلك لك وانت احق به ويقول الآخر
قولا سيئا فيرد الملك ذلك عليه يقول الملك ذلك لك وانت احق به ثم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتى مجلسا من مجالس الانصار فجثم بشأن الرجلين وما رد عليهما
الملك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر قال وكان في
القوم رجل سباب قال وكانا اذا التقيا لا يزال يكون بينهما شر واحد الآخر يستعد لصاحبه

فاحدهما يقول لان شبابان

فاحدهما اشرف عليه وهو ساكت فقال له اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول سباب المسلم فسوق وقتاله كفر فحلفت انك اسأت هذا وذاك الآخر
[illegible] قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد
ابن عبد الله الخزاعي قال حدثنا ابو يحيى الحرشي صاحب السقط عن يحيى بن ابي
كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر قال حدثنا محمد بن
الجنيد قال حدثني يحيى بن حماد قال حدثنا حماد ابو يحيى صاحب السقط قال سمعت يحيى
يعني ابن ابي كثير يحدث ايوب عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم مثله قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الغفار بن داود
ابو صالح قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا يزيد بن ابي حبيب عن سنان ابن سعد عن
انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم
فسوق وقتاله كفر قال حدثنا علي بن الحسن بن ابي عيسى
قال حدثنا المقرئ قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن سنان بن
سعد الكندي عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
سباب المسلم فسوق وقتاله كفر

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد يوم الخميس
ثاني عشري ذي القعدة الحرام سنة ست وخمسين وتسعمائة [illegible]
على يد مؤلفه الفقير الى عفو الله وكرمه المحتاج الى رحمته
عبد القادر بن عبد القادر بن [illegible]
[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيه فذكر وتشتبيه من الكفر واتفق اهل الفتوى وعلماء اهل الامصار
على ان من افطر في رمضان متعمدا انه لا يكفر بذلك واختلفوا فيما يجب عليه
عند ذلك فمنهم من اوجب عليه مكان كل يوم افطره صوم يوم لم يوجب
عليه اكثر من ذلك الا بالتوبة والاستغفار ومنهم من اوجب عليه بدل
كل يوم افطره صيام شهر مع التوبة والاستغفار ومنهم من اوجب عليه
الكفارة مع قضاء يوم فان افطر رمضان كله متعمدا فمنهم من اوجب عليه لكل
يوم كفارة مع القضاء ومنهم من قال تجزيه كفارة واحدة ما لم يكفر ثم يعود
ولم يقل احد من العلماء انه قد كفر بل يجب ان يستتاب فان تاب والا قتل فهذه
الدلائل فرقوا بين الصلوة وساير الفرائض **واما تمثيلهم بالاخبار التي جاءت**
في الاكفار بترك الصلاة بالاخبار التي جاءت في الاكفار بساير الذنوب نحو قوله
صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وقوله صلى الله عليه وسلم
لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وما اشبه ذلك فسنذكر
ما حضرنا من الاخبار المروية في ذلك على وجهها وبين الفرق بينها وبين الاخبار
التي جاءت في الاكفار بترك الصلاة بالحجج البينة والبراهين الواضحة ان شاء الله تعالى
ذكر الاخبار التي جاءت في ان سباب المسلم فسوق وقتاله كفر
قرأت عليه وقلت حدثكم محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبة عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال قتال المسلم كفر وسبابه فسوق
قرأت عليه وقلت حدثكم عبد الله بن محمد المسندي ابو جعفر قال حدثنا

ابو داود قال حدثنا شعبة عن زبيد قال لما كلمت المرجئة اتيت ابا وائل فسألته
فحدثني عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلم
فسوق وقتاله كفر ه **قال وحدثنا** شعبة قال واخبرني منصور
والاعمش سمعا ابا وائل يحدث عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ه
قال شعبة فذكرت هذا لحماد او كان يقول بالارجاء وكان يقول لي انت قد
يا شعبة الافطرة فقلت له انهم زيدا انتهم منصورا انتهم سليمان فقد حدثوني
عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا انهم
ولا عن انهم ابا وائل وهذا ليس بشيء ه **قرأت عليه وقلت حدثكم**
محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن زبيد عن ابي وائل عن ابن مسعود
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر
قال زبيد فقلت لابي وائل انت سمعته من ابي عبد الله قال نعم ه
قرأت عليه وقلت حدثكم اسحاق قال اخبرنا جرير عن منصور عن ابي وائل
قال قال عبد الله رضي الله عنه سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ه
قرأت عليه وقلت حدثكم محمد بن علي الوراق ابو جعفر قال حدثنا محمد بن الصلت
قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ولا يحل لمومن ان
يهجر اخاه فوق ثلاث ه **قرأت عليه وقلت حدثكم** اسحاق قال اخبرنا ابو الاحوص
قال اخبرنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ه

الألوكة
www.alukah.net

قرأت عليه وقلت حدثكم اسحاق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا
معمر عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله الا جعل له يوم القيامة
صفائح من نار فيكوى بها جنبه وجبهته وظهره في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة حتى يقضى بين الناس ثم يرى سبيله وان كانت ابل الا اطلح لها بقاع
قرقر في يوم كان مقداره خمسين الف سنة تطؤه باخفافها حوسنه قال
وتعضه بافواهها ترد اولها على اخرها حتى يقضى بين الناس ثم يرى سبيله وان
كانت غنما فمثل ذلك الا انه قال تنطحه بقرونها وتطؤه باظلافها
قرأت عليه وقلت حدثكم يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا
عبد الله بن وهب عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابي صالح السمان
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من صاحب
ذهب ولا فضة لا يؤدي حقها الا جعلت له يوم القيامة صفائح ثم يحمى عليها في نار
جهنم تكوى بها جنباه وجبهته وظهره في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
حتى يقضى بين الناس فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار وما من صاحب
ابل لا يؤدي حقها ومن حقها حلبها يوم وردها الا اتي بها يوم القيامة لا يفقد
منها فصيلا واحدا ثم يبطح لها بقاع قرقر تطؤه باخفافها وتعضه بافواهها
كلما مر عليه اخراها كر عليه اولاها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
حتى يقضى بين الناس فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار وما من صاحب
بقر او غنم لا يؤدي حقها الا اتي بها يوم القيامة ويبطح لها بقاع قرقر فلا تفقد
منها شيئا ليس فيها عقصاء ولا جلحاء تطؤه باظلافها وتنطحه بقرونها كلما مر عليه اولاها
كر عليه اخراها حتى يقضى بين الناس فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار

قرأت عليه حدثكم يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال
اخبرني عمرو بن الحرث عن بكير بن الاشج عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو ذلك ايضا له
قرأت عليه وقلت حدثكم عبد الله بن شبيب قال حدثني اسمعيل
قال حدثني عبد الرحمن بن زيد عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه له
قال ابو عبد الله فهذا الحديث حجة على اهل الاهواء كلهم من الخوارج
والمعتزلة وغيرهم لانهم كلهم حاشا المرجئة يزعمون ان مانع الزكوة اذا
مات غير تائب انه من اهل النار خالدا مخلدا لا يخرج منها ابدا وليسوا من جهة
الله تعالى ومن شفاعة الشافعين له فاما الخوارج فشهدوا عليه
بالكفر واخرجوه من الملة واما المعتزلة فاخرجوه من الايمان ولم يحكموا
بالكفر زعموا انه فاسق ليس بمومن ولا كافر فاكذب النبي صلى الله عليه وسلم
مقالتهم في هذا الحديث فاخبر ان الله عز وجل يعاقب مانع الزكوة بالعقوبة
التي ذكرها ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار فاطمعه في دخول الجنة وه
يؤيسه من رحمة الله تعالى حتى يدخل النار ولم يومنه منها وذلك
مما ذكرنا ان مانع الزكوة ليس بكافر ولا مشرك اذ اطمعه في دخول الجنة
لقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
وذلك ايضا على انه مومن اذ اطمعه في دخول الجنة لقول النبي صلى
الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الا مومن وقد ذكر هذا الكتاب وله نقل

الألوكة
www.alukah.net

تراه ابان ان اهل المعاد الى الجنة المصلين وان المستوجبين للخلود من الناس من الجنة
المستحقين للتخليد في النار من لم يكن من اهل الصلاة باخبار تعالى عن المجاذبين
في النار حين سيلوا ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ٥
حدثنا ابو الحسن قال قرأت على ابي عبد الله وقلت له حدثكم محمد بن بشار
ومحمد بن يحيى قالا حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثنا صرد بن ابي المنازل
قال سمعت حبيب بن ابي فضالة الاعلى قال لما بنى هذا المسجد مسجد الجامع قال ابي
وعمران بن حصين جالسان فذكروا عنده الشفاعة فقال رجل من القوم يا ابا حمزة
انكم لتحدثونا باحاديث ما نجد لها اصلا في القرآن فغضب عمران وقال للرجل قرأت
القرآن قال نعم قال فهل وجدت فيه صلاة المغرب ثلاثا وصلاة العشاء اربعا والغداة ركعة
والاولى اربعا والعصر اربعا قال لا قال فعن من اخذتم هذا الشأن السنتم عنا اخذتموه
واخذناه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم اوجدتم في ذلك اربعين دينارا دينارا وفي كل
كذا وكذا شاة وكل كذا وكذا بعيرا كذا اوجدتم هذا في القرآن قال لا قال فعن من اخذتم
هذا الشأن اخذناه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم واخذتموه عنا هل وجدتم في القرآن
ولتطوفوا بالبيت العتيق وجدتم طوفوا سبعا وركعوا ركعتين خلف المقام اوجدتم هذا
في القرآن عن من اخذتموه السنتم اخذتموه عنا واخذناه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال بلى فقال وجدتم في القرآن الاجلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام قال لا قال عمران
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام
اسمعتم الله تعالى يقول الاقوام في كتابه ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين
ولم نك نطعم المسكين حتى بلغ فما تنفعهم شفاعة الشافعين قال الحسن رضي
الله عنه فانا سمعت عمران بن حصين رضي الله عنه يقول الشفاعة نافعة
دونها سبعون ٥ قال ابو عبد الله افلا ترى ان تارك الصلاة

ليس من اهل ملة الاسلام الذين ترجى لهم الخروج من النار ودخول الجنة
بشفاعة الشافعين كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة الذي
رواه ابو هريرة وابو سعيد جميعا رضي الله عنهما انهم يخرجون من النار يعرفون
بآثار السجود فقد بين ان المستحقين للخروج من النار بالشفاعة هم المصلون
اولا ترى ان الله تعالى ميز بين اهل الايمان واهل النفاق بالسجود فقال تعالى
يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون ٥ وقد
ذكرنا الاخبار المروية في تفسير الآية في صدر كتابنا فقال الله تعالى وإذا
قيل لهم اركعوا لا يركعون ٥ واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون فلا ترى
جعل علامة ما بين ملة الكفر والاسلام وبين اهل النفاق والايمان في الدنيا
قال ابو عبد الله ومع هذا كله فقد وجدنا عن النبي صلى الله عليه وسلم
اخبارا مفسرة تبين ان تارك الزكوة والصيام ليس كافرا كفرا يستوجب
الخلود في النار من ذلك ما حدثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب
قال حدثنا عبد العزيز بن المختار قال حدثنا سهيل بن ابي صالح عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب كنز لا يؤدي
زكاته الا احمي عليه في نار جهنم فيجعل صفائح فيكوى بها جنبه وجبينه حتى
يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدون
ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار وما من صاحب غنم لا يؤدي حقها
الا بطح لها بقاع قرقر اوفر ما كانت فتطؤه باظلافها وتنطحه بقرونها ليس
فيها عقصاء ولا جلحاء كلما مضى عليه اخراها رد عليه اولاها
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدون
فاما الى الجنة واما الى النار ٥

الألوكة
www.alukah.net

فلا يبقى للدين رسم ولا علم يعرف به فليس تعطيل ما لو تركته العامة شملهم
تعطيل الدين حتى لا يبقى له رسم كترك ما لا يشمل العامة فالصلاة شأنها أعم
بجمعهم إقامتها على مبانيه ملة الكفر شهر الله تعالى أمره بالنداء إليها والتجمع
فيها على إقامتها وجعلها الشرع في الملة فمن تخلى منها فما حظه في الإسلام بنا
مصداق ولا علم تحققه به وهو كما قال عمر رضي الله عنه لا حظ في الإسلام لمن ترك
الصلاة وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه الدين لمن لا صلاة له وكذلك
الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن
تركها فقد كفر وأكثر من ذلك كله ما قد بلونا به من كتاب الله عز وجل في صدر
كتابنا من إيعاده مضيع الصلاة وتاركها الوعيد الغليظ الذي لم يعلقه بمضيع
سائر الفرائض نحو قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا
الشهوات فسوف يلقون غيا الآية حدثنا أبو عبد الله قال حدثنا محمد بن يحيى
قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال حدثنا أبي عن الزهري عن يحيى
ابن عمارة بن أبي حسن المازني أنه بلغه أن رجالا من أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة التي
يوسوسها الشيطان في أنفسهم فقالوا يا رسول الله أرأيت كسبا يجده أحدنا في
نفسه ليسقط عنه من الثريا أحب إليه من أن يتكلم به فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أوقد وجدتم ذلك ذلكم صريح الإيمان أن الشيطان يريد
العبد فيما دون ذلك فإذا عصم منه وقع فيما هنالك
حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أبو عثمان محمد بن يحيى الكناني قال أخبرني
أبي عن ابن أخي الزهري قال قال محمد أخبرني يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري
ثم المازني أنه بلغه أن رجالا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوا رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة ثم ذكر مثل حديث يعقوب وزاد قال
ابن شهاب في حديث محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم وأخبرني أن أبا بكر
سمعه يحدث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عمرو بن يحيى بن عمارة أنه بلغه أن أبا بكر سمعه يحدث عن يحيى بن
عمارة سمعه من أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه ذكر أبا سعيد
وكان يحيى بن عمارة روايته عن أبي سعيد ولم يسمعه أبو بكر بن حزم من
أبي سعيد فقال الحديث رواه عن الزهري عن محمد بن أبي بكر عن محمد بن عمرو بن
حزم عن أبيه عن يحيى بن عمارة عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحديث من حديث إبراهيم بن سعد وابن أخي الزهري جميعا عن الزهري عن
يحيى بن عمارة مطلق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال تعالى فأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين فبين
أن علامة أن يكون من المشركين ترك إقامة الصلاة وقال عز وجل إنما ينذر
الذين يخشون ربهم بالغيب وأقاموا الصلاة فخص بالإنذار أهل الصلاة وأبان
أن من لم يصل فغير مأذون له بإنذار الله وقال تعالى والذين يمسكون بالكتاب
وأقاموا الصلاة والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة والذين يؤمنون بالآخرة
يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون فمن زعم أن من لم يحافظ على الصلاة
مؤمن فقد والى بخلافه أدل عليه كتاب الله تعالى وقال جل ثناؤه ولكن
من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين واسجدي واركعي مع الراكعين
كلا لا تطعه واسجد واقترب فصل لربك وانحر واسجد لله واعبدوه
وما أشبه ذلك من إفراد الصلاة من بين سائر الشرائع وفي ذلك دلالة
على أنها أولى الشرائع بتحقيق الإيمان بنا بين ملة الإيمان وملة الكفر

الألوكة
www.alukah.net

تركها في ردة تعمدا لزكاة وجبت عليه فيها ولا إجماع على الشرك الذي لا يحل دماء
عليه إذا أسلم لأن المشرك لم يعن عليه في شركه عند نفسه وكيف يمنع صلاة
ولا يمنع من فرائض استتابة أسلم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مع النبي
صلى الله عليه وسلم فلم يكلم النبي صلى الله عليه وسلم بقضاء ما مضى من الصلاة
لإجماع الأمة عليه وإنما اختلف أهل العلم فيمن كان مسلما ثم ارتد
قال أبو عبد الله ومحمد من رأى على المرتد قضاء فرائض الله تعالى لأن ارتداده
معصية ومن كان في معصية لم يجعل له من الرخصة شيء وقال الله تعالى
حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير حتى يبلغ الأمر اضطر ثم الله
حدثنا أبو عبد الله قال حدثنا إسحاق قال أخبرنا جرير عن ليث عن مجاهد
قال من كان في معصية الله تعالى فليس له من الرخصة شيء قال الله تعالى
فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه قال مجاهد لا يحل له أن يترخص
في شيء مما حرم الله تعالى عليه إن كان مؤثرا لجماعة المسلمين أو قاطع طريق أو
خارجا في معصية الله تعالى إذا اضطر إليه حدثنا أبو عبد الله قال
وحدثنا إسحاق قال أخبرنا عمرو بن محمد قال حدثنا سفيان عن ليث عن مجاهد
قال غير باغ ولا عاد قال الباغي على الناس العادي عليهم بسيفه
قال أبو عبد الله فأما المروي عن الحسن [illegible] حدثنا قال حدثنا
النضر عن الأشعث عن الحسن قال إذا ترك [illegible] تعمدا فإنه لا يقضيها
قال أبو عبد الله وقول الحسن هذا يحتمل معنيين أحدهما أنه كان
يكفره بترك الصلاة متعمدا فلذلك لم ير عليه القضاء لأن الكافر لا يؤمر بقضاء ما
ترك من الفرائض في كفره والمعنى الثاني أنه إن لم يكن يكفر بتركها فإنه ذهب
إلى أن الله عز وجل إنما افترض عليه أن يأتي بالصلاة في وقت معلوم فإذا تركها

حتى يذهب

حتى يذهب وقتها فقد لزمته المعصية لترك الفرض في الوقت المأمور
بإتيانه به فيه فإذا أتى به بعد ذلك فإنما أتى به في وقت لم يؤمر بإتيانه به فيه فلا ينفعه
أن يأتي بغير المأمور به عن المأمور به وهذا قول غير مستنكر في النظر لولا أن العلماء
قد أجمعت على خلافه ومن ذهب إلى هذا قال في الناسي للصلاة حتى يذهب وقتها
وفي النائم أيضا أنه لو لم يأت الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من نام عن صلاة
أو نسيها فليصلها إذا استيقظ أو ذكر وأنه صلى الله عليه وسلم نام عن صلاة الغداة
فقضاها بعد ذهاب الوقت لما وجب عليه في النظر قضاؤها أيضا فلما جاء الخبر عن النبي
صلى الله عليه وسلم بذلك وجب عليه قضاؤها وبطل حظ النظر
قال أبو عبد الله وأما اقتيانهم ترك الصلاة على ترك سائر الفرائض فقد
ذكرنا في صدر كتابنا هذا من الدليل على تعظيم قدر الصلاة ومباينتها سائر الأعمال
في الفضل وعظم القدر ما فيه كفاية ودليل على أنه لا يجوز أن تجعل قياسا
على سائر الفرائض ومن قبل أن الصلاة لم تزل مفتاح شرائع دين الإسلام وعقده
لا تزول عنه أبدا لم تزل مقرونة بالإيمان في دين الملائكة والأنبياء والخلق أجمعين لم يكن
لله عز وجل دين بغير صلاة وسائر الفرائض ليس كذلك ليس على الملائكة زكاة ولا
صيام ولا حج والصلاة لا تسقط عنهم ولا تزايل التوحيد فهي أعم الشرائع فرضا بها
يفتتح الله ذكرها وبها يختتم رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلام الإيمان أين ما ذكرها
وهي أخص الفرائض لزوما للداخل في الإسلام وأشهرها منارا للدين ومعلما بين المسلمين
والمشركين ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا غزا قوما لم يغز عليهم حتى يصبح
وإن سمع أذانا أمسك وإن لم يسمعه أغار عليهم وكذلك كان الصديق رضي الله عنه يفعل
فهي أشهر معالم التوحيد منارا بين ملة الإسلام وملة الكفر لمن يسمى دين الإسلام كله
ومشاركة أهل الملة ومباينة ملة الكفر إلا بإقامتها فإن تركها [illegible]

الألوكة
www.alukah.net

[illegible] دل على الوجوب من الأمر وهو تغليظ الوعيد عليهم بإيجاب تخليدهم النار
لترغيبهم الإيمان وكفرهم بالله تعالى قال الله عز وجل ومن لم يؤمن بالله
ورسوله فإنا أعتدنا للكافرين سعيرا ولو ذهبنا نتأول الآيات التي أوعد الله تعالى
فيها الكفار بالخلود في النار وأسقطهم من رحمته لكثر الكتاب وطال ولولا أن المسلمين
لا اختلاف بينهم في ذلك لتكلمنا عليها وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يأمرهم
بالإيمان بالله تعالى وبرسوله صلى الله عليه وسلم باسم الناس لا باسم الكفار فقال تعالى
قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا وقوله تعالى فآمنوا بالله ورسوله
وقال عز وجل لأهل الكتاب قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا
التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم وفي التوراة الأمر بإقام الصلاة وإيتاء
الزكاة والصيام وسائر الفرائض وتحريم المحارم وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ويا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس
ما قدمت لغد فلم يكن إيجابه التقوى على المؤمنين يسقط ذلك عن الكفار إلى أن
أوجب ذلك عليهم باسم الناس وقال يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من
نفس واحدة وقال تعالى فاتقون يا أولي الألباب والتقوى متضمنة لأداء
الفرائض واجتناب المحارم كلها وقال عز وجل يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله
وأطيعوا الرسول ولم يكن افتراضه طاعته على الذين آمنوا يسقط طاعته عن
الكفار وكذلك ليس في افتراضه الصلاة والصيام على المؤمنين دليل على إسقاطها
عن الكفار قال أبو عبد الله فإذا ترك الرجل صلاة متعمدا حتى يذهب وقتها
فعليه قضاؤها لا نعلم في ذلك اختلافا إلا ما روي عن الحسن فإن أكفر بتركها استتيب
وجعل توبته وقضاءه إياها رجوعا منه إلى الإسلام ومن لم يكفر بتركها ألزمه الحبس
وأوجب عليه قضاءها كان إسحاق يكفره بترك الصلاة على ما أوردنا عنه ويرى عليه

مغفرته وهو

من يتركها

القضاء

القضاء إذا تاب وقال أحمد بن عبد العزيز يعني ابن أبي رزمة عن ابن المبارك أنه شهد
وسأله رجل عن رجل ترك صلاة أيام قال فما صنع قال ندم على ما كان منه وقال ابن
ليقضي ما ترك من الصلاة ثم أقبل علي فقال يا أبا محمد هذا الإسناد مما على الحديث قال إسحاق
يقول القياس على الأصل أن لا يقضي وربما بني على الأصل ثم تورط في ذلك الشيء بعينه
خلاف البناء فيه هاهنا خاف ابن المبارك أن يقيس أمر تارك الصلاة في الإعادة على أنه
كفر فيجعله كالمشرك ورأى أحكام المرتدين على غير أحكام الكفار رأي قوم أن توارث
المسلمين من ميراث المرتد فأخذ بالاحتياط فرأى القضاء على تارك الصلاة عمدا وكان
يكفره إذا تركها عمدا حتى يذهب وقتها وإن كان مقرا بها قال أخبرني بذلك
سفيان بن عبد الملك والقسم بن محمد عن ابن المبارك قال وهكذا ذكر أيضا علي
الحسن عن ابن المبارك إذا قال لا أصلي العصر يوما هذا فهو كافر من الحمار
حدثنا أبو عبد الله قال إسحاق ولقد تأول قوم هذا القول من عبد الله على
غير جهته قالوا هذا رد فقلنا لهم والمراد للفرائض كلها كفر قالوا
نعم قلنا له فإن قال لا أزكي مالي يوما هذا وقد أمر الله عليه الزكاة أتراه جاحدا حلال
الزكاة قال لا فهذا نقض لدعواه في الصلاة كذلك قال إسحاق وأكثر أهل
العلم على إعادة الصلاة إذا تاب من تركها والاحتياط في ذلك فأما من مال
إلى ما قال الحسن إذا ترك صلاة متعمدا لا يقضيها فهو كما قال ابن المبارك
لا إعادة لا يستقيم على الحديث ثم ترك القياس في ذلك واحتياط في القضاء وقال هذا
كما قال في النكاح بغير ولي أنه فاسد يفرق بينهما قال سفيان فقيل لابن المبارك
أيتوارثان إن ماتا أو إن طلقها أتبع طلاقه عليها فقال أما في القياس فلا طلاق ولا
ميراث ولكن أحسن قال إسحاق وهكذا قول هذا الاحتياط في الأحكام
قال إسحاق ولقد قال بعض أهل العلم إذا ارتد الرجل عن الإسلام [illegible]

www.alukah.net

وإذا أسلم الكافر وقد ترك الصلاة وسائر الفرائض في كفره ثم تاب وندم على ذلك عمله
وآمن فليس عليه قضاء شيء مما ترك من الفرائض ولم يؤاخذ بشيء مما ارتكب من المحارم
وليس ذلك لأنها لم تكن واجبة عليه في كفره ولم يكن مؤاخذا بما ضيع منها معاقبا عليها
ارتكب من المحارم لو مات على كفره ولكن الله عز وجل تفضل عليه بالإيمان والتوبة فغفر له
ذنوبه السالفة ودفع عنه قضاء الفرائض التي ترك في كفره قال الله عز وجل
قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وقال تعالى
إني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال عز وجل والذين
لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا
يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة
ويخلد فيه مهانا ثم قال إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا
وقال عز وجل قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة
الله إن الله يغفر الذنوب جميعا يعني بالإيمان والتوبة يدل على ذلك قوله تعالى
وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب وفي الخبر
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الإسلام يهدم ما قبله وقال أبو عبد الله
ولم يختلف المسلمون في أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر أحدا من الكفار أسلم بقضاء شيء من
الفرائض واتفق على القول بذلك أهل الفتوى من علماء أهل الإسلام فبهذه الحجج يسقط
قضاء الفرائض عن من أسلم من أهل الكفر إلا أنها لم تكن واجبة عليهم فإن قال
قائل فيقول إن الفرائض على الكفار أن يأتوا بالصلاة وسائر الفرائض قبل أن يسلموا
قيل له هذا خطأ لأن هذا يوهم أن لهم أن يؤخروا الإسلام إلى أن يأتوا بالفرائض
ولا يحل لأحد من أهل الإدراك والعقل أن يؤخر الإسلام طرفة عين ولكنا نقول الفرض على
الكفار أن يسلموا ويصلوا ويؤدوا الفرائض ويجتنبوا المحارم كلها ويقدموا الإسلام قبل ذلك

كله

كله لأن الفرائض وجميع الأعمال الصالحة لا تقبل إلا بالإسلام فإن هم امتنعوا من
الإسلام وأدوا الفرائض وارتكبوا المحارم وماتوا على ذلك فهم عصاة في جميع ذلك
معاقبون على ذلك كله وهذا كما نقول الفرض على الجنب وغير المتوضئ أن يتطهر
ويصلي ولو صلى الجنب قبل أن يتطهر لم تجز صلاته لأن الصلاة لا تقبل إلا بطهارة كما
أن الكافر لا يقبل منه الصلاة إلا بإسلام وطهارة فإن أخر الجنب الطهارة والصلاة جميعا
حتى ذهب الوقت لم يكن مصرا على ذلك إن كان عاصيا في الأمرين جميعا مستوجبا للعقوبة
على تركهما جميعا وكذلك الكافر إذا أخر الإسلام والصلاة حتى ذهب وقتهما مات
مصرا على ذلك ولا يجوز أن نقول الفرض على الجنب أن يصلي قبل أن يغتسل كما لا يجوز
أن نقول الفرض على الكافر أن يصلي قبل أن يسلم ولكنا نقول على هذا أن يتطهر ويصلي
وعلى الكافر أن يسلم ويصلي فإن قال وأين فإنما قال الله تعالى
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقال عز وجل
قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة وقال جل وعلا يا أيها الذين
آمنوا كتب عليكم الصيام فأوجب الصلاة والصيام وسائر الفرائض على المؤمنين
قيل له ليس في إيجابه الصلاة على المؤمنين إسقاط لها عن الكفار وإنما قال
ولكن الله عز وجل وضع أقدار الكفار عن أن يخاطبهم بإيجاب الفرائض عليهم باسم الكفر
استصغارا لهم وضعا لأقدارهم وخاطب المؤمنين باسم الإيمان فأوجب الإيمان وسائر
الفرائض عليهم باسم الإيمان ودل على وجوب ذلك على الكفار ما أوعدهم على
تضييعها من العذاب قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله
وقال عز وجل يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم
يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام فلم يكن في مخاطبة المؤمنين
بالإيمان بالله ورسوله إسقاط الأمر عن الكفار لأنه قد دل على وجوب ذلك عليهم

الألوكة
www.alukah.net

وقتل النفس التي حرم الله وشرب الخمر والدم واكل الميتة والربا وغير ذلك مما حرم
الله تعالى حكى المضربون عن الشافعي رضي الله عنه انه قال اذا كان لك على نصراني
حق من اي وجه ما كان ثم قضاك من ثمن خمر او خنزير تعلمه لم يحل لك ان تاخذه
وسواء ذلك فيما قضاك او وهب لك او اطعمك كما لو كان لك على مسلم حق واعطاك من
مال غصبه او ربا او حرام لم يحل لك اخذه واذا غاب عنك معناه من النصراني والمسلم فكل
ما اعطاك او اطعمك او وهب لك وامكن ان يكون من حلال وحرام وسعك ان تاخذه على
انه حلال حتى تعلم انه حرام ولا فرق بين ما اعطاك من ذلك تطوعا او حتى فرمة ه

لجميع خلقه

قال الشافعي رضي الله عنه حلال الله تعالى وحرامه عليهم واحد قال
فالخمر والخنزير وثمنهما محرم على النصراني كهو على المسلمين ه وقال فان قال
قائل لم لا تقول ان ثمن الخمر والخنزير حلال لاهل الكتاب وانت لا تمنعهم من اتخاذه
والتبايع به قيل قد اعلمنا الله تعالى انهم لا يومنون به ولا باليوم الاخر ولا يحرمون
ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق فكيف يحل لاحد عقل عن الله عز وجل ان يزعم
انها لهم حلال وقد اخبر الله تعالى انهم لا يحرمون ما حرم الله ورسوله فان قال
فانت تقرهم عليها قلت نعم وعلى الشرك بالله تعالى لان الله تعالى اذن لنا ان نقرهم
على الشرك به واستحلالهم شربها وتركهم دين الحق بان ناخذ منهم الجزية قوة لاهل دينه
وحجة الله تعالى عليهم قائمة لا مخرج لهم منها ولا عذر لهم فيها حتى يومنوا بالله ورسوله ويحرموا
ما حرم الله ورسوله ه قال ابو عبد الله قال الله عز وجل فيما يوبخ به
الكافر على كفره به وتركه الصلاة له وسائر الفرائض فلا صدق ولا صلى ولكن
كذب وتولى فلا صدق آمن بالله تعالى ولا صلى لله عز وجل ولكن كذب
بالله تعالى وبكتابه وتولى اعرض عنه من اقامة الصلاة وسائر الفرائض ثم اوعده
على ذلك كله وعيدا بعد وعيد فقال تعالى اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى

وقال عز

وقال عز وجل فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا
الشهوات فسوف يلقون غيا فاوعدهم وعيدا غاية اضاعة الصلاة
واتباعهم الشهوات وهم كفار والدليل على كفرهم قوله تعالى الا من تاب
وآمن وعمل صالحا قال المفسرون تاب من الشرك وآمن وعمل صالحا
اداء الفرائض وقال الله عز وجل فيما يحكى عن الكفار انهم يسئلون بعد دخولهم النار
ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين
فاخبروا انهم عذبوا على تركهم الصلاة واطعام المسكين وتشبه ان يكونوا اردوا
بتركهم اطعام المسكين منعهم الزكاة الدليل على ذلك قوله تعالى فويل
للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة ه قال ابو عبد الله واخبر
النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان الله افترض
على عباده خمس صلوات لم يخص مسلما منهم دون كافر واخبر ان الصلوات مفروضة على
جميع العباد ه قال ابو عبد الله فثبت بالدلائل التي ذكرناها ان الصلاة هي
الفرائض لازمة لجميع الكفار كلزومها المسلمين وكذلك جميع ما حرم الله تعالى على المسلمين
هو عليهم حرام واذا ارتد الرجل عن الاسلام فكفر بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم
ثم ترك الصلاة جاحدا لها منكرا عنها ازداد كفرا الى كفره ومعصية الى معصيته ولذلك
جميع الفرائض اذا تركها بعد الارتداد وجحودا واستكبارا ازداد كفرا ومعصية ولذلك
هو متى استحل له جميع ما حرم الله تعالى من قتل المومنين واغتصاب اموالهم والزنا
وشرب الخمر وغير ذلك فهو مزداد باستحلال ذلك كله كفرا الى كفره ومعصية الى
معصيته قال الله تبارك وتعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم
زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما
الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم ه قال ابو عبد الله

الألوكة
www.alukah.net

والمرتد يصلي قبل من

وهو مسلم اعاد الوقت التي تعود الصلاة مكتوبة له فيه لان الله تعالى
قد احبط عمله بالردة **فان قيل** ما احبط من عمله قبل ان يحدث عمله لان
عليه ان يعيد فرضا اداه لا فرض صلاة ولا صوم ولا غيره قبل ان يرتد لانه اداه مسلما
فان قلتم ما تعنيه هذا **قيل** الا ترى انه لو ادى زكاة كانت عليه او زكاة
لم يكن عليه اذا احبط اجره فيها انه يبطل فيكون كما لم يكن او لا ترى انه لو اخذ
منه حدا او قصاصا ثم ارتد ثم اسلم لم يحد عليه وكل هذا فرض عليه ولو حبط بهذا المعنى
فرض حبط كله **قال ابو عبد الله** فاعترض معترض ممن ينتحل الشافعي
بما قضى الشافعي في هذا الباب فقال المرتد في حال ردته لو صلى لكانت صلاته
غير جائزة واذا كانت الصلاة في وقت الردة غير جائزة فغير جائز ان تجب عليه
اعادتها في الوقت الثاني بعد اسلامه فعارض هذا معارض بحجة للشافعي رضي الله عنه
وقال لا حجة لك فيما ذكرت لانه ليس كل من كان لو صلى في وقت لم تجز صلاته
لا يجب عليه قضاؤها اذا هو تركها في ذلك الوقت من ذلك انه جنب لو صلى وهو جنب
قبل ان يتطهر لم تجزه صلاته ولو تركها فلم يصلها حتى ذهب الوقت ساهيا او
عامدا لم اغتسل لوجب عليه قضاؤها وكذلك المحدث الذي لم يتوضأ فكذلك المرتد
في حال ردته لا تجزيه صلاته حتى يسلم ثم يصلي كما كان الجنب وغير المتوضئ لا تجزيه
صلاته في حال جنابته حتى يتطهر ثم يصلي **فان قال** ان الفرض على الجنب ان يتطهر
ويصلي **قيل** وكذلك المرتد الفرض عليه ان يسلم ويصلي وان صلى قبل ان
يسلم لم تجزه صلاته كما ان الجنب ان صلى قبل ان يغتسل لم تجزه صلاته ثم قال
الدليل على ان الصلاة لا تجب اعادتها على المرتد اذا اسلم ان المرتد في حال ردته
كافر وعلى الكافر ان يسلم ثم يصلي اذا صلى في حال كفره لم تجزه صلاته
قال ابو عبد الله وهذا كلام مكرر قد مر بعضه فيما مضى وهو ان على الجنب ان

يغتسل

يغتسل ثم يصلي كما كان على الكافر ان يسلم ثم يصلي ثم قال وقد اسلم من اسلم من
اهل الكفر فلم يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم باعادة صلاة صلوها سلفت قال فكذلك المرتد
لا يجب عليه ذلك فجعل المرتد قياسا على الكافر الذي لم يسلم قط وهو يزعم ان القياس باطل
لا يجوز العمل به وفي اقتياسه المرتد على الذي لم يسلم قط ترك لاصله وخروج من مذهبه
وزعم ان الصلاة في حال الردة غير واجبة فغير واجب ان تعاد بعد الاسلام وقوله
ان الصلاة غير واجبة على المرتد خلاف ما دل عليه كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
وخروج من المعقول والنظر ويلزمه ان يكون الرجل اذا ترك الصلاة وسائر الفرائض جاحدا
لها مستكبرا عنها وهو يعلم انها حق من عند الله تعالى واصر على ذلك الى الممات لا يكون عاصيا
لله تعالى في تركه الفرائض على هذا الوجه ولا ملوما ولا مذموما ولا معاقبا على ذلك بل يلزمه
ان يزعم ان ذلك مباح له اذ كان غير واجب عليه **فان زعم** انه اول ما يترك الصلاة جاحدا
لها كافر عاص ثم اذا كرر الجحود بها والترك لها لم يكن عاصيا **قيل** له وكيف صار الترك
الاول والجحود معصية والثاني لا معصية وهو مثل الاول سواء ترك كترك وجحود كجحود
والنهي قائم عنهما جميعا وهو في جميع احواله عالم بان الصلاة وجميع الفرائض من عند الله تعالى
قد امر الله تعالى في كتابه وجاء بها رسوله صلى الله عليه وسلم وانه متعمد للكذب على الله تعالى
عنادا وتكبرا عن قبول الحق والخضوع له **ومن زعم** ان هذا تكبر عاص لله تعالى في تركه
الفرائض تكبرا وعنودا وجحودا خشيت ان يكون منسلخا من الاسلام ولعل
هذا حين عارض الشافعي رضي الله عنه بهذه المعارضة يوهم ان الشافعي رضي الله عنه
كان لا يوجب الفرائض على الكفار ولا يلزمهم المعصية في تركها والعقوبة على تضييعها
وليس هذا من مذهب الشافعي بل مذهبه ان الفرائض من الصلاة والصيام وغيرهما
لازمة لجميع الكفار وجميع ما حرم الله تعالى على المؤمنين حرام عليهم وهم معاقبون على
تركهم الفرائض وجحودهم اياها معذبون على استحلالهم ما حرم الله تعالى من الر

الألوكة
www.alukah.net

وجعلوا يضربون وجهي وصدري وسبت الحكم وجاوني وفتح باب القصورة ودخلت
وقد ضربت حتى اقاموني بين يديه وهو على المنبر فقال لي الحكم ما مجنون انت قلت اصلح الله
الامير ما بي جنون قال اما كنا في صلاة قلت اصلح الله الامير البشر افضل الكلام على الله تعالى
قال لكني قلت ارايت لو ان رجلا صلى الغداة ثم نسي فقرا حتى نسي لا يصلي بين ذلك
اكان ذلك قاضيا عنه فقال الحكم والله اني لاحسبك مجنونا قال وانس والله جنب
المنبر جالس على وقته خرقة فنادى يا انس يا ابا حمزة اذكر الله فانه رجل من
الانصار وخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق قلت ام مباطل يا معروف قلت
ام بمنكر فوالله ما اجابني بكلمة قال يقول الحكم يا انس قال لبيك اصلح الله قال
وقد كان ذهب ميقات الصلاة قال يقول انس وبقي من الشمس بقية فقال اجلساه
وذهب بي الى السجن وجاء اخواني والناس فشهدوا اني مجنون فكتب في الى الحجاج
ان رجلا من بني ضبة قام يوم الجمعة فتكلم وقد شهدت عندي الشهود العدول
انه مجنون فكتب الحجاج الى الحكم ان كانت شهدت عندك العدول انه مجنون فخلي
سبيله والا فاقطع يديه ورجليه واصلبه فنزعت فكنت ما شاء الله تعالى ثم مات
اخ لنا فصلينا عليه ثم جلسنا نذكر الله تعالى فلا والله ما شعرت الا واصابعي الخمس واذا
الحكم ابن ايوب قد اطلع في الخيل فلما راوا سوادنا توجهوا نحونا فهربت كلهم وتركت وحدي
وجلست حتى وقف علي فقال ما كنتم تصنعون قلت اصلح الله الامير اخونا هذا مات وقد اتيناه
ثم فكرنا نذكر معادنا ونذكر ربنا ونذكر ما صار اليه اخونا فقال الا فررتم كما فررنا قلت
اصلح الله الامير ما يفرني ان ابرا من ذاك وامن الامير من ذاك قال وما يمنعه عن فقال
عبد الله بن ابي الهاب وهو صاحب الحربة اصلح الله الامير اما تدري من هذا قال ومن هذا
قال هذا المعلم يوم الجمعة قال والآن نعود نعرض لي اما علي تجري حذاه فاخذت فضربني
اربع مائة حتى ما ادري متى رفعني ولا متى ضربني وهو واقف ثم بعث بي الى الحجاج فبعث بي

الى الحبس

الى الحبس فما زلت في الحبس حتى مات الحجاج ه **قال ابو عبد الله رحمه الله تعالى**
فاما ما احتجوا به من اتفاق الناس على ان تارك الصلاة عمدا ان بعبرة فقالوا
لو كان كافرا لم يؤمر باعادتها لان الكافر لا يؤمر بقضاء ما ترك من الصلاة وانه قال
لهم ان الكافر الذي اجمعوا على انه لا يؤمر بقضاء ما ترك من الصلاة هو الكافر الذي لم يسلم
قط اما اسلم فلم يجمعوا على انه ليس عليه قضاء ما ترك من الصلاة في حال كفره
لان الله عز وجل قد غفر له باسلامه ما تلف منه في كفره واما من اسلم ثم ارتد عن الاسلام
ثم رجع فانهم قد اختلفوا فيما ضيع في ارتداده من صلاة وصيام وزكاة وغير ذلك ه
فكان الشافعي رضي الله عنه يوجب عليه قضاء جميع ذلك وحكى البصريون عنه
انه قال ان غلب على عقله في ردته بمرض او غيره فمضى الصلاة في ايام غلبة عقله
قال لا يقضيها في ايام عقله **قال فان قيل** فلم لم تجعله قياسا على الشرك
يسلم فلا يامر باعادة صلاة **قيل** فرق الله تعالى بينهما فقال عز وجل قل
للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف واسلم رجال فلم يامرهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم بقضاء صلاة ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم على مشركين وحرم الله تعالى
دماءهم واموالهم باعطاء الجزية ولم يكن المرتد في هذه الحال
قال احبط الله تعالى عمله بالردة واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم يثبت ما تقدم
له من حكم الايمان وكان مال الكافر غير المعاهد مغنوما حلالا ومال المرتد موقوفا
ليغنم ان مات على الردة او يعود على ملكه ان تاب ومال المعاهد لمعاهد او مات
فلم يجز الا ان يقضي الصلاة والصوم والزكاة وكل ما كان يلزم مسلما لانه كان عليه
ان يفعل فلم يكن معصيته بالردة تحدث عنه فرضا كان عليه **فان قيل**
وكيف يقضي وهو لو صلى في تلك الحال لم يقبل عمله **قيل** لانه كان لو صلى في
تلك الحال صلى على غير ما امر به وكان عليه الاعادة اذا اسلم الا ترى انه لو صلى قبل الوقت

عليه

وظ

وسلم ان عليه

الألوكة
www.alukah.net

حدثنا اسحاق قال حدثنا جرير عن المغيرة عن فضيل بن عمرو قال كان ابرهيم
واصحابنا يستحبون الكلام في الجمعة والامام يخطب لانهم كانوا يصلون الظهر
قبل ان يأتوهم قال المغيرة وكان ابو وايل يصلي الاولى والعصر قبل ان يأتي الجمعة
في امارة الحجاج لانه كان يؤخرها ٥ حدثنا اسحاق قال اخبرنا حسين المعلم
عن الحسن بن اكثم عن ميمون بن ابي شبيب قال تهيأت مرة في زمن الحجاج لاذهب الى
الجمعة فمرة اقول اذهب ومرة اقول لا اذهب فنوديت من جانب البيت يا ايها الذين
آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله قال واردت مرة ان
اكتب كتابا فذكرت كلمة ان كتبتها رأيت كتابي واعون وركبت وان تركتها
فتحت كتابي واعون وصدقت فاجمعت على تركها فنوديت من جانب البيت
يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت الآية ٥ حدثنا اسحاق قال حدثنا عبد
ابن سليمان قال حدثنا الزبرقان قال قلت لابي وايل ان الحجاج يؤخر الصلاة عن وقتها
فقال صلها في بيتك ثم ائت المسجد ولا تدعها ٥ حدثنا اسحاق قال حدثنا وكيع
عن اسرائيل عن عامر بن شقيق قال كان الحجاج يؤخر العصر يوم الجمعة فكان ابو وايل
يأمرنا ان نصلي في بيوتنا ثم نأتي المسجد ٥ حدثنا اسحاق قال اخبرنا وكيع عن سفيان
عن الاعمش قال كان ابرهيم وخيثمة يصليان العصر في بيوتهما ثم يأتيان الحجاج
فيصليان معه ٥ حدثنا اسحاق قال اخبرنا وكيع عن سفيان عن ابن جشيم
عن علي الازدي قال اخر الحجاج الصلاة يوم عرفة فصلى ابن عمر رضي الله عنهما في رحله
في راس ثم وقف فامر به الحجاج فحبس ٥ حدثنا اسحاق قال اخبرنا وكيع
عن سفيان عن العلاء بن المسيب ان سعيد بن جبير رضي الله عنه كان يصلي مع
الحجاج وكان قد خرج عليه ٥ حدثني ابو بكر احمد بن منصور الرمادي قال
حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا معلى بن زياد قال

كان من قتال حسبت ان اوخذ فقربت وتنكبت حلقة الحسن مخافة ان اخذ
فيها فاتيت منزله فدخلت عليه فقلت يا ابا سعيد كيف هذه الآية قال اية آية
قلت قول الله تعالى وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان الى قوله لبئس ما كانوا
يعملون لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون
قلت يا ابا سعيد سمى الله تعالى على هذا لقولهم الاثم واكلهم السحت وذم قراء الناس لم
ينهوا قال لبئس ما كانوا يصنعون فقال الحسن يا عباد الله ان القوم عرضوا بالسيف
في حال السيف دون الكلام فقلت يا ابا سعيد فهل تعرف لي تكلم فضلا فحدث الحسن بحديثين
حديث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمنعن احدكم
رهبة الناس ان يقول بحق اذا رآه او شهده فانه لا يقرب من اجل ولا يباعد من رزق ان يقال
بحق وحدث بحديث اخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لمؤمن ان يذل
نفسه قيل يا رسول الله وما اذلاله نفسه قال يتعرض من البلاء ما لا يطيق قلت يا ابا سعيد
يزيد الضبي ومقامه وكلامه فقال الحسن انه لم يخرج من السجن حتى ندم على مقالته
فقمت من مجلسي فاتيت يزيد فسلمت عليه وقلت اني كنت عند الحسن آنفا فذكرت
له فقال الحسن فقلت نعم حتى نصبت له نصبا قال فما قال قلت قال اما انه لم يخرج
من السجن حتى ندم على مقالته فقال يزيد ما ندمت على مقالتي وايم الله لاقومنه مقاما
خاطرت فيه بنفسي وما لقيت من اخواني اشد علي من مقامي علاك انه طائفة منهم
قالوا قد رأى وقالت طائفة اخرى اني مجنون ثم حدث يزيد فقال اتيت الحسن فقلت
يا ابا سعيد قد غلبنا على كل شيء وعلى صلاتنا فغلبت ثم قال الحسن يا عبد الله لن تصنع شيئا
الا تعرض نفسك لهم ثم اتيته مرة اخرى فقال لي مثل ذلك ثم اتيته مرة اخرى فقال لي مثل ذلك
فقمت يوم الجمعة والحكم بن ايوب يخطب الناس وكان ختن الحجاج وابن عمه فقلت الصلاة
يرحمك الله الصلاة فما عدي ان تكلمت داوني يعدون من كل ناحية حتى اخذوا بعضدي وراسي

نعم يا عبد الله

يقول من جاء بالصلوات الخمس قد أكملهن لم ينتقص من حقهن شيئا جاء له عند
الله عهد أن يدخله الجنة ومن جاء بهن قد انتقص من حقهن شيئا ليس له عند
الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء رحمه ﴿ قال أبو عبد الله ﴾ فقال من جاء
من قد انتقص من حقهن فأخبر أنه قد أتى بهن ناقصات من حقوقهن وذلك
حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن عبد ربه عن محمد بن
يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن المخدجي قال سأل رجل أبا محمد رجلا من الأنصار عن
الوتر فقال الوتر واجب فرجوب الصلاة فأتى عبادة بن الصامت فذكر ذلك له فقال
كذب أبو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات افترضهن
الله على عباده من جاء بهن لم ينتقص منهن شيئا استخفافا بحقهن فإن الله جاعل له
يوم القيامة عهدا أن يدخله الجنة ومن جاء بهن قد انتقص منهن شيئا استخفافا
بحقهن لم يكن له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء غفر له حدثنا محمد بن يحيى
قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا النعمان نسبه أبو نعيم في غير هذا الحديث فقال ابن داود
ابن محمد بن عبادة بن الصامت عن عبادة ابن الوليد عن أبيه الوليد بن عبادة أنه
امترى رجلان من الأنصار فقال أحدهما الوتر بعد العشاء بمنزلة الفريضة وقال الآخر هو
سنة فلقينا عبادة فذكرنا له الذي امترينا فيه فقال أشهد سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول افترض الله خمس صلوات على خلقه من أداهن كما افترض عليه
لم ينتقص من حقهن شيئا استخفافا بهن لقي الله وله عنده عهد يدخله به الجنة ومن
انتقص من حقهن شيئا استخفافا لقي الله ولا عهد له إن شاء عذبه وإن شاء غفر له
وكلتاهما سنة لا ينبغي تركهما حدثنا إسحاق قال أخبرنا أبو عامر قال حدثنا
زمعة وهو ابن صالح عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني قال جلست إلى أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فيهم عبادة بن الصامت فذكروا الوتر فقال بعضهم هو سنة وقال

بعضهم

بعضهم هو واجب فقال عبادة لا أدري ما تقول غير أني أشهد سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول إن جبريل من عند الله تعالى قال إن ربك أرسلني إليك أن
افترضت على أمتك خمس صلوات فمن أدلهن بحقوقهن وطهورهن وما افترضت عليه
فيهن فإن له علي عهدا أن أدخله الجنة ومن انتقص من حقوقهن شيئا فلا عهد له
علي إن شئت عذبته وإن شئت غفرت له ﴿ قال أبو عبد الله رحمه الله تعالى
ومن حقوق الصلاة الطهارة من الأحداث وطهارة الثياب التي يصلى فيها وطهارة
البقاع التي يصلى عليها والمحافظة على مواقيتها التي كان يحافظ عليها النبي صلى الله عليه وسلم
وأصحابه رضي الله عنهم والخشوع فيها من ترك الالتفات والعبث وحديث النفس
وترك الفكرة فيما ليس من أمر الصلاة وإحضار القلب واشتغاله بما يقرأ ويقول
بلسانه وإتمام الركوع والسجود فمن أتى بذلك كله كاملا على ما أمر به فهو الذي
له العهد عند الله تعالى بأن يدخله الجنة ومن أتى بهن لم يترك حقوقهن وقد انتقص من
حقوقهن شيئا فهو الذي لا عهد له عند الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له فهذا بعيد
الشبه من الذي يتركها أصلا لا يصليها حدثنا إسحاق قال حدثنا جرير عن
أبي روق الهمداني عن معاوية بن قرة قال تذاكرنا الجمعة فاجتمع فرأ أهل الكوفة أن
يدعوا الصلاة مع الحجاج لأنه كان يؤخرها حتى كادت تغيب الشمس فتذاكروا ذلك
وهموا أن يجمعوا عليه فقال شباب منهم ما أرى أن تفعلوا ما للحجاج تصلون إنما تصلون
لله تعالى فاجتمع رأيهم على أن يصلوا معه حدثنا إسحاق قال حدثنا إسماعيل
ابن إبراهيم عن سوار ابن عبد الله عن عبد الواحد بن صبرة أن سالم ابن عبد الله حدث
القسم بن محمد قال لما قدم الوليد بن عبد الملك علينا جاءت الجمعة فجمع بنا في أرض الحصب
ويقرأ الليث حتى مضى وقت الجمعة ولم يصلي فقال القسم ما هذه فصلى قال له رجل
حسبت أن يقال رجل من آل عمر قال فما صليت قاعدا قال لا قال أما إنها وقت وقال لا

الألوكة
www.alukah.net

الإسلام لأن كفره كان بتركها فإسلامه يكون بإقامتها وكذلك كل من كان
معروفا بالإسلام والإيمان بما جاء من عند الله تعالى من الفرائض والحلال والحرام
ثم كفر ببعض ما من الشرائع أو استحلال بعض ما حرم الله تعالى فإنما يستتاب
من الكفر بالشريعة التي كفر بها فإذا أقر بها فقد عاد إلى الإسلام ولا يحتاج بعد ذلك
ولا يسأل عن سواه وكذلك إن قال الخمر حلال أو لحم الخنزير وهو مقر بتحريم ما أحل الله
تعالى وحرم سوى الخمر والخنزير فإنما يستتاب من الذي كفر منه من إحلاله
الخمر والخنزير فقط لأنه مؤمن بما سوى ذلك وهذا باب قد مر شرحه فيما مضى من الكتاب
ولو أن رجلا نشأ في الكفر فأتى عليه ثلاثون سنة يعرف بذلك ثم جاء إلى مسجد من مساجد
المسلمين فأمر رجلا فأذن وأقام ثم تقدم فصلى بالناس جماعة طوعا من غير خوف ولا تقية
فصلوا بصلاته جازت صلاتهم وكان ذلك منه إظهارا للإسلام فإن هو رجع بعد ذلك إلى
الكفر استتيب فإن تاب وإلا قتل في قول جماعة من العلماء إلا من الذي قد عرف بالإسلام
ونشأ عليه إذا حضر الجمعة وأذن له بأمره ثم خطب الناس وافتتاح الخطبة إنما يكون
بالتوحيد والشهادة للرسول بالرسالة ثم إذا هو أطال الخطبة واشتغل بقراءة الكتب
حتى غابت الشمس ولم يصل متعمدا لترك الصلاة قاصدا لذلك وهو ذاكر للصلاة فقد
كفر في قول هؤلاء الذين أكفروا بترك الصلاة على ما حكينا عنهم ثم إذا هو بعد غيبوبة
الشمس أمر بإقامة الصلاة ثم تقدم فصلى بالناس الجمعة أو الظهر والعصر والمغرب
أو إلى وقت يمكن ذلك منه رجوعا عن الكفر إلى الإسلام وصلاة الناس خلفه
[illegible] وبعد ما ذكرناه فإن تعمده لترك الصلاة على ما وصفنا لا يعلمه منه إلا الله تعالى
ثم هو في نفسه فأما سائر الناس فلا يعلمونه لأن تأخيره الصلاة وترك العمل أن يكون سهوا
[illegible] ما هو فيه على التأويل منه فإن ذلك جائز له ما دام في الوقت فيجوز الوقت
[illegible] إلى ذهاب الوقت فإذا كان فعله محتملا لما ذكرنا فليس [illegible]

عليه الكفر بالشك حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أبو النعمان محمد بن الفضل
قال حدثنا ابن الحرث الذهلي قال سمعت عبيدا أبو يسأل عن يهودي صلى
بقوم صلوا بصلاته وهم لا يشعرون فرأوه يصلي أنه بهم مسلما وأن أبي استتيب وأحتج
في هذا بقوله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا ويستقبل عن صلاته لهم وهو جنب
أو غير متوضئ فرأى أن صلاته لهم عاصمة حدثنا أبو الوليد قال حدثنا الوليد
قال قلت لأبي عمرو نصراني صحت صلاتهما بالمسلمين في هيئته فحضرت الصلاة
فصلى معهم ثم قال خفتكم على نفسي ومالي فقال لا قتل عليه قلت لأبي عمرو فإنه لما حضرت
الصلاة أذن وأقام وصلى بهم فقرأوا وأقام شبه الصلاة فلم ير عليه قتلا لتقيته على نفسه
ويعيدون صلاتهم قال وسألت عن ذلك مالك بن أنس فلم ير عليه قتلا وإنما يعيدون صلاتهم
وسألت عن ذلك سعيد بن عبد العزيز فقال إذا أنه وأقامته وصلاته لهم منه إسلام
ويستتاب فإن تاب وإلا قتل قلت فكيف بصلاتهم معه قال مضت صلاتهم قال الوليد
وسألت الليث بن سعد فقال مثل ذلك **قال أبو عبد الله** وأما حجتهم
بحديث عبادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خمس صلوات افترضهن
الله على عباده من أتى بهن لم يضيع من حقهن شيئا كان له عند الله عهد ومن لم يأت بهن فليس
له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة قال لو أقل طاعة في طاعة
في دخول الجنة إذا هو لم يأت بهن ولو كان كافرا لم يطعه في دخول الجنة فإن قوله لم
يأت بهن إنما يقع معناه على أنه لم يأت بهن على الكمال إنما أتى بهن ناقصات من حقوقهن
نقصانا لا يبطلهن ولم يقل ذلك **قلت** بلى روينا من طرق عن عبادة رضي الله عنه تفسير
حدثنا عباس بن الوليد النرسي قال حدثنا بريد بن زريع قال حدثنا محمد بن عمرو قال حدثني
محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز الجمحي عن الصنابحي أنه أتى عبادة بن الصامت رضي الله عنه
فقال يا أبا الوليد إن محمد بن عثمان الوزير حدثني فقال كذب أبو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

عن يحيى بن سعيد عن يعلى عن طلق بن حبيب قال بلغنا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليصلي الصلاة وما فاته ولما فاته من
وقتها افضل من اهله وماله ٥ حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا جعفر
ابن عون عن يحيى بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن يعلى عن طلق ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليصلي الصلاة وما فاته ولما فاته من وقتها
افضل من اهله وماله ٥ حدثنا احمد بن سنان قال حدثنا سليمان
ابن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن طلق
ابن حبيب قال كان يقال بهذا الحديث ٥ حدثنا اسحق قال اخبرنا وكيع
قال اخبرنا شعبة عن سعد بن ابرهيم عن الزهري عن ابن عمر رضي الله عنهما عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليصلي الصلاة وما فاته من وقتها خير له
من اهله وماله ٥ حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن
الوليد بن عبد الرحمن القرشي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان
الرجل ليصلي الصلاة وما فاته من وقتها خير من اهله وماله ٥
حدثنا عبد الله بن الرومي قال حدثنا النضر بن محمد قال حدثنا عكرمة وهو ابن عمار
قال حدثنا صالح بن ابي الاخضر عن الزهري قال دخلت على انس بن مالك رضي الله عنه
في خلافة عبد الملك وهو حديث النفس فقلت له اني ارجو ان يكون الله اخر
ان تكون شهدت على هذه الامة قال واني اشهد الان انهم قد اضيعوا وقال
قد امتوا وهم مخالفون لهدي كان قبلهم الا انهم يصلون وفي الصلاة تاخير ٥
قال ابو عبد الله ومن قول اصحاب الراي ان اخر وقت العصر اصفرار
الشمس ويقولون اذا صلاها بعد اصفرار الشمس قبل غروبها لم تفته وجازت صلاته
ويفرقون بين عصر يومه وعصر امسه فيقولون اذا نسي عصر يومه لم يذكرها بعد

ويكرهون تاخيرها الى اصفرار الشمس

اصفرار الشمس قبل غروبها فانه يصليها لانه لم تفته وقت العصر بعد
وان نسي عصر امسه فذكرها من الغد بعد اصفرار الشمس قبل غروبها لم
يصلها في ذلك الوقت لانه قد فاته وقتها فلا يصليها الا في وقت مثل الصلاة فيه
واما عصر يومه فانهم يكرهون تاخيرها الى اصفرار الشمس فيلزمونه الاساءة
في تاخيرها ويجيزون صلاته في ذلك الوقت ولا يفسدونها لانه عندهم في وقت العصر
ما لم تغرب الشمس فيفرقون بين اول الوقت واخره وكذلك يقولون وقت المغرب
من حين تغرب الشمس الى ان يغيب الشفق ويقولون وقت العشاء اذا غاب الشفق
الى نصف الليل ويكرهون تاخيرها بعد نصف الليل ويقولون ان صلاها بعد نصف الليل
قبل طلوع الفجر اجزاه ولا يفوته الوقت عندهم ما لم يطلع الفجر ٥
قال ابو عبد الله فهذا قول من ذهب ان هؤلاء الامراء الذين وصفهم
النبي صلى الله عليه وسلم لم يكونوا يؤخرون الصلاة حتى يخرج الوقت كله
انما كانوا يؤخرونها عن وقت الاختيار وهو الوقت الذي كان يصلي فيه على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ويصلون في اخر وقت العذر وذلك قبل غروب الشمس
فلذلك لم يشتد عليهم الذم ٥ **قال ابو عبد الله** وفيه قول اخر
قال بعضهم لو كان هؤلاء الائمة تركوا الصلاة متعمدين لتركها الى ان خرج وقتها
لكانوا قد كفروا وليس في الاحاديث التي احتججتم بها دليل على انهم لم يكفروا
لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخبر ذلك انما ادعيتم في هذا الحديث ما ليس فيه تاويلهم
على غير تاويله **فان قال وائل** ليس قال فصلوا معهم واجعلوا صلاتكم
معهم سبحة فيامر بالصلاة خلفه كافر **قيل** له لم يامر بالصلاة خلفه كافر بل انما امر
بالصلاة خلف مسلم لانهم في حال صلاتهم مسلمون اعني لان الرجل اذا كفر بترك الصلاة
فانما يستتاب من كفره ان يدعى الى الصلاة واذا رجع الى الصلاة فصلى كان راجعا الى

الشفق

الألوكة
www.alukah.net

هذا المذهب من علماء أصحاب الحديث الشافعي رضي الله عنه وأصحابه أبو ثور وغيره
وأبو عبيد في موافقتهم ه قال أبو عبد الله وقد حدثني محمد بن
يحيى قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب
أنه سئل عن الرجل يترك الصلاة قال إن كان إنما تركها أنه ابتدع دينا غير دين الإسلام قيل
وإن كان إنما هو فاسق ضرب ضربا مبرحا وسجن ه قال أبو عبد الله فقال
من احتج للطائفة الأولى ليس في هذه الأخبار التي احتججتم بها دليل على أن تارك الصلاة
عمدا حتى يخرج وقتها لا يكفر ومن قبل أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل يكون عليكم أمراء يؤخرون
الصلاة متعمدين لتركها حتى يذهب وقتها إلا قال في حديث عبادة يكون عليكم أمراء
يشغلهم أشياء عن الصلاة فأما أخروها عن الوقت الذي كان يصلي فيه على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين المهديين وهو الوقت الذي يختار فكانوا يؤخرونها
عن وقت الاختيار إلى وقت أصحاب العذر اشتغالا منهم بقراءة الكتب التي كانوا يقرأونها
ومن يتهم أن يصلوها إذا فرغوا من قراءة الكتب فكانت قراءة الكتب تشغلهم حتى يصيروا إلى
آخر وقت أصحاب العذر ولعلهم كانوا لا يعلمون أنهم لا يفرغون من قراءة الكتب إلى ذلك الوقت
وكانوا يتأولون أن لهم في ذلك عذرا لأنهم مشغولون بأمور الرعية كما روي عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه أنه صلى بالناس المغرب فلم يقرأ فأخبر بذلك بعد أن فرغ من الصلاة
ولم يعلم بأنه قد ترك القراءة اشتغالا منه بالتفكر في أمر الرعية ه حدثنا إسحاق قال
أخبرنا أبو معاوية قال حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن همام عن عمر رضي الله عنه أنه صلى المغرب فلم
يقرأ فلما انصرف قيل له قال إني حدثت نفسي وأنا في الصلاة بعير جهزتها من المدينة فلم أزل
أتبعها حتى دخلت الشام فأعاد الصلاة وأعاد القراءة ه قال أبو عبد الله وكانوا
لا يؤخرون الصلاة حتى يخرجوا من وقت أصحاب العذر كله ألا ترى إلى حديث عبد الله بن
مسعود سيكون عليكم أمراء يميتون الصلاة يخبرونها إلى شرق الموتى وشرق الموتى إلى غروب الشمس
رضي الله عنه

حدثنا

حدثنا إسحاق قال أخبرنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سيكون عليكم أمراء يميتون صلاة العصر
حتى يقال شرق الموتى وصلوها لوقتها ه حدثنا إسحاق قال أخبرنا عبد الرزاق
قال حدثنا معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود رضي الله عنه قال إنكم
في زمان قليل خطباؤه كثير علماؤه يطيلون الصلاة ويقصرون الخطبة وسيأتي عليكم
زمان كثير خطباؤه قليل علماؤه يطيلون الخطبة ويؤخرون الصلاة حتى يقال هذا
شرق الموتى فمن أدرك ذلك فليصلها لوقتها فإن احتبس فليصل معهم وجعل
صلاته وحده الفريضة وصلاته معهم تطوعا ه حدثنا محمد بن يحيى قال
حدثنا إبراهيم بن حمزة قال حدثنا مروان بن معاوية عن الربيع بن النعمان عن نعيم بن أبي هند
عن الضحاك بن مزاحم قال دخلت على الحسن بن محمد بن علي رضي الله عنهم فوجدته قائما يصلي
العصر في بيته بعد الوقت فيما أظن فقلت أيت ابن خير هذه الأمة ما شأن صلاتك
العصر هذه الساعة أخرتها عن وقتها فيما أرى فقال أندري ما وقت الصلوات قلت
نعم قال فأخبرني قلت تصلى المغرب حين تغيب الشمس إلى أن يغيب الشفق وتصلى
العشاء حين يغيب الشفق إلى ثلث الليل الأول وتصلى الصبح من طلوع الفجر إلى أن تطلع
الشمس وتصلى الظهر حين تزيغ الشمس إلى اعتدال الظل وتصلى العصر والشمس بيضاء
نقية فقال الحسن رضي الله عنه أجعلت الصلوات كلها في وقتين أليس ألا الصلاة الوسطى
وقتا واحدا لا يكون هذا أبدا فقلت والله ما عندي فيها إلا هذا فهاب أنه ما عندك فيها
فقال نعم والشمس بيضاء نقية كما قلت إلى شرق الموتى فقلت وما شرق الموتى
فقال إنا أخبرك عن ذلك إنه حين تسقط الشمس عن الحدود من أعلى القبة
كأنها مثل في هيئتها فإن أهل الجاهلية كانوا يدعون تلك الساعة شرق الموتى ه
حدثنا أحمد بن سيار قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث بن سعد

قد مر

الألوكة
www.alukah.net

من اعتذر بترك الصلاة بحديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه الذي حدثنا
محمد بن يحيى قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا يحيى بن سعيد أن محمد بن يحيى بن حبان
أخبره أن ابن محيريز القرشي ثم الجمحي أخبره وكان بستان الشام وقد أدرك عبادة بن الصامت رضي
الله عنه أن المخدجي رجلا من بني كنانة أخبره أن رجلا من الأنصار يكنى بالشام وكان له
صحبة يدعى أبا محمد سمعه يذكر أن الوتر واجب فراح المخدجي إلى عبادة بن الصامت رضي الله عنه
فأخبره فقال عبادة كذب أبو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات
كتبهن الله على العباد من أتى بهن لم يضيع من حقهن شيئا استخفافا بحقهن كان له
عند الله عهد أن يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه
وإن شاء أدخله الجنة ٥ حدثنا أبو موسى قال حدثنا معن قال حدثنا مالك عن
يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز أن رجلا
من بني كنانة يدعى المخدجي سمع رجلا بالشام يدعى أبا محمد يقول إن الوتر واجب قال
المخدجي فرحت إلى عبادة بن الصامت فأخبرته بالذي قال أبو محمد فقال عبادة كذب
أبو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله
على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله
عهد أن يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء
أدخله الجنة ٥ حدثنا إسحاق قال أخبرنا إسحاق الفاري قال أخبرنا زائدة بن قدامة
قال أخبرنا عمرو بن يحيى المازني قال حدثني محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز الجمحي
قال لقيت عبادة بن الصامت أن أبا محمد زعم أن الوتر واجب فقال عبادة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على عباده فمن لم يضيع منهن
شيئا كان على الله عهد أن يدخله الجنة وإن ضيعهن فليس له عند الله عهد إن شاء
عذبه وإن شاء رحمه ٥ حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا ابن أبي أويس

قال حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن سعد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن ابن
حبان عن ابن محيريز عن المخدجي وكان قد لزم عبادة رضي الله عنه حتى أراه منزلة
العبد كان يسافر معه إذا سافر ويخرج معه إذا خرج قال قال عبادة رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على عباده من جاء
بهن لم يتركهن ولم يضيعهن استخفافا بهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ومن لم يأت بهن
فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء رحمه ٥ حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن خالد عن عمه قال حدثنا نافع بن
عبد الرحمن ابن أبي نعيم قال أخبرني محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن أبي رفيع
قال تذاكرنا الوتر فقال رجل من الأنصار يكنى أبا محمد من الصحابة الوتر واجب فلقيت عبادة بن
الصامت فذكرت ذلك له فقال كذب أبو محمد أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
خمس صلوات كتبهن الله على العباد من جاء بهن يوم القيامة لم يضيع منهن شيئا استخفافا
بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ومن لم يأت بهن لم يكن له عند الله عهد إن شاء
عذبه وإن شاء رحمه ٥ حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا
محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي قال زعم أبو محمد أن الوتر
واجب فقال عبادة بن الصامت كذب أبو محمد أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خمس صلوات افترضهن الله من أحسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن وأتم ركوعهن
وخشوعهن كان له عند الله عهد أن يغفر له ومن لم يفعل فليس له عند الله عهد إن شاء
غفر له وإن شاء عذبه ٥ **قال أبو عبد الله** رحمه الله **واحتجوا**
بهذه الأخبار وجعلوها معارضة لتلك الأخبار التي جاءت في اعتذار تارك الصلاة **قالوا**
فهذه الأخبار تدل على أن تارك الصلاة حتى يأتي وقتها غير كافر **قالوا** وفي إجماع
أهل العلم على أن التارك للصلاة حتى يخرج وقتها متعمدا لا يعيدها قضاء دليل على أنه ليس بكافر
لأن الكافر لا يوجد منه قضاء ما ترك من الصلاة في قول عامة العلماء **وكان** مما يدل

الألوكة
www.alukah.net

يساف عن ابي الثنا الهجيمي عن أبي أيوب عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ∴ قال اسحاق ورواه عدة عن ابي ايوب انه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه عبادة ∴ قال وحدثنا بشر قال
اخبرنا محمد قال اخبرنا شعبة عن منصور عن هلال بن يساف عن ابي الثنى عن ابن
عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيكون امراء
يشغلهم اشيا يؤخرون الصلاة عن وقتها فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعا ∴
حدثنا محمد بن رافع واحمد بن منصور الرمادي قالا اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا
ابن جريج قال اخبرني عاصم بن عبيد الله بن عاصم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال سيكون امرا بعدي يصلون الصلاة لوقتها ويؤخرونها عن وقتها
فصلوها معهم فان صلوا لوقتها فصليتموها معهم فلكم ولهم وان اخروها عن وقتها
فصليتموها معهم فلكم وعليهم ومن فارق الجماعة مات ميتة جاهلية ومن نكث
العهد فمات ناكثا للعهد جاء يوم القيامة لا حجة له قلت من اخبرك هذا الخبر
قال اخبرنيه عبد الله ابن عاصم بن ربيعة عن ابيه عامر ابن ربيعة يخبره عن النبي
صلى الله عليه وسلم وهذا لفظ محمد بن رافع ∴ حدثنا محمد بن يحيى قال اخبرنا
عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني عاصم ابن عبيد الله قال اخبرني عبد الله
ابن عامر بن ربيعة عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون
امراء بعدي يصلون الصلاة لوقتها ويؤخرونها عن وقتها فصلوها معهم فان
صلوا لوقتها فصليتموها معهم فلكم ولهم وان اخروها عن وقتها فصليتموها معهم
فلكم وعليهم ومن فارق الجماعة مات ميتة جاهلية ومن نكث العهد فمات ناكثا
للعهد جاء يوم القيامة لا حجة له ∴ حدثنا ابو بكر السغاني قال حدثنا
محمد اسحاق الشيباني قال اخبرني ابي اسحاق عن قدامة بن موسى الجمحي عن

ابن عمر

محمد بن حسن بن حسن وبشير مولى المازنيين قالا دخلنا على جابر بن عبد الله
رضي الله عنه فقال اشتد غضب الله تعالى على اولئك من اخر وقت الصلاة وهل
تدري ما هو قالا لا قال الحجاج اتى محدثكما حديثا كتماه عني فاذا مت فليبثوا
قبري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون بعدي ائمة يؤخرون
وقت الصلاة فصلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم سبحة ∴
حدثنا محمد بن يحيى قال اخبرنا ابرهيم بن العلا بن الضحاك الزبيدي قال حدثنا اسماعيل
ابن عياش العنسي قال حدثنا الشرحبيل بن داود الصنعاني عن ابي اسماء الرحبي عن شداد
ابن اوس رضي الله عنه قال سيكون من بعدي ائمة يميتون الصلاة عن مواقيتها
فصلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم سبحة فلما كان الحجاج اخر الصلاة
عن مواقيتها قلت اصلي الصلاة لوقتها واجعل صلاتي معهم سبحة ∴
حدثنا احمد بن يوسف السلمي قال حدثنا النضر بن محمد قال حدثنا عكرمة يعني ابن
عمار قال حدثنا يحيى بن ابي كثير قال حدثنا سعيد بن طهمان قال حدثني انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون امراء يؤخرون الصلاة
عن وقتها فصلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم سبحة فاذا انت قد ادرت
الفريضة وكانت صلاتك معهم سبحة ∴ حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا حدثني
قال حدثنا عكرمة بن عمار عن يحيى بن ابي كثير عن سعيد بن طهمان عن انس رضي الله عنه
قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث ∴ حدثنا محمد قال حدثنا
ابو الوليد قال حدثنا ابو هاشم صاحب الزعفران قال حدثني صالح ابن عبيد عن قبيصة بن
وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم امراء بعدي
يؤخرون الصلاة فهي لكم وهي عليهم فصلوا معهم ما صلوا بكم القبلة ∴
قال ابو عبد الله رحمه الله ومن الاخبار التي احتجوا بها في امتناعهم

ابو هـ

الألوكة
www.alukah.net

حدثنا اسحاق قال اخبرنا النضر قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو عمران الجوني
قال سمعت عبد الله بن الصامت عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال صلي الصلاة لوقتها فان اتيت القوم وقد صلوا كنت قد احرزت صلاتك وان لم
يكونوا صلوا صليت معهم وكانت لك نافلة ٥ وحدثنا اسحاق قال اخبرنا اسمعيل
ابن ابرهيم قال حدثنا ايوب عن ابي العالية البراء قال اخر ابن زياد الصلاة فجاءني عبد الله
ابن الصامت فالقيت له كرسيا فجلس عليه وذكرت له صنيع ابن زياد فعض على
شفته وضرب على فخذي ثم قال سالت ابا ذر كما سالتني فضرب على فخذي كما ضربت
على فخذك وقال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سالتني فضرب على فخذي
كما ضربت على فخذك وقال صلي الصلاة لوقتها فان اتيت القوم وقد صلوا فقد احرزت
صلاتك وان لم يصلوا صليت معهم ولا يقل احدكم اني صليت فلا اصلي ٥
حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ايوب عن ابي العالية قال
سالت عبد الله بن الصامت عن الامراء اذا اخروا الصلاة نضرب ركبتي وقال سالت
ابا ذر عن ذلك ففعل بي كما فعلت بك وحدثني انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففعل به كما فعل ضرب ركبته كما ضرب ركبتي وقال صلي الصلاة لوقتها وان ادركتها
معهم فصلي ولا تقولن احدكم اني قد صليت ولا اصلي ٥ حدثنا محمد بن يحيى
قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا شعبة عن بديل عن ميسرة قال سمعت
ابا العالية البراء عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر رضي الله عنه رفعه قال ضرب فخذي
وقال كيف انت اذا بقيت في قوم يؤخرون الصلاة عن وقتها ثم قال صلي الصلاة
لوقتها ثم اخرج وان كنت في الشعب وافيمت الصلاة فصل معهم ٥
حدثنا عمرو بن زرارة قال اخبرنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر بن حبيش عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم

سيدركون

سيدركون اقواما يصلون الصلاة لغير وقتها فاذا ادركتموهم فصلوا في
بيوتكم للوقت الذي تعرفون ثم صلوا معهم واجعلوها سبحة ٥
حدثنا اسحاق قال اخبرنا عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابرهيم عن
الاسود قال دخلت انا وعلقمة على عبد الله فقال لنا صلى هؤلاء فقلنا الا تخرجوا فصلوا
فصلى بنا بغير اذان ولا اقامة فلما صلى قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعل ثم قال انها ستكون عليكم امراء يميتون الصلاة فحفظتها الى شرق الموتى فمن ادرك
ذلك منكم فليصلي الصلاة لوقتها ويجعل صلاته معهم سبحة ٥ حدثنا اسحاق
قال اخبرنا جرير عن منصور عن ابرهيم قال كان عبد الله يصلي معهم اذا اخروا عن الوقت
قال يعني اول الوقت ويرى ان ما ثم ذلك عليهم ٥ حدثنا محمد بن يحيى
قال حدثنا محمد بن المبارك قال حدثنا الوليد بن مسلم عن ابي عمرو الاوزاعي عن حسان
ابن عطية عن عبد الرحمن بن سابط القرشي عن عمرو بن ميمون الاودي قال اول من علمنا
معاذ بن جبل رضي الله عنه في وجه السحر رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعا
صوته بالتكبير اجش الصوت فوقعت عليه محبتي فلزمته فما فارقته حتى
حثوت عليه التراب ثم نظرت الى افقه الناس بعده فاتيته فلزمته عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه فسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون
ولاة او امراء يصلون الصلاة لغير ميقاتها فصلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم سبحة ٥
حدثنا اسحاق قال اخبرنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن ابي الهيثم ابن
اخت عبادة بن الصامت عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ستكون عليكم امراء تشغلهم اشياء عن الصلاة حتى يذهب وقتها
فصلوا الصلاة لوقتها فقال رجل يا رسول الله اتصلي معهم قال نعم ٥
حدثنا اسحاق قال حدثنا وكيع قال اخبرنا سفيان عن منصور عن هلال بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من اهل العلم اذا ترك الرجل الصلاة متعمدا حتى يذهب وقتها لم يكن كافرا
حتى يموت على تركها فحينئذ يتبين كفره لان ابليس لم يسجد لله السجدة التي
امره بها بعد تركه اياها فكذلك تارك الصلاة اذا مات على تركها حتى يموت
قال اسحاق وهذا القول قريب من قول الطائفة التي رأت الترك الجحود وكيف
يترك بعض شيء يكون به كافرا بعد زمان ولا يتبين كفره الا بموته فلئن كان كافرا
بتركها فقد كفر حين تركها والا فان الموت لا يحقق لاحد كفرا ولا ايمانا الا ما تقدم من
فعله قال ويلزم قائل هذا ان ما ذكر لاحد قولا قبيحا ان يقول ان ابليس لو سجد
السجدة التي تركها قبل ان يلقى الله انه لم يزل مؤمنا من حين ترك السجود الى ان
يسجد ويندم فليس هذا يقول له قال اسحاق وهذا انما احتج بنحو من راى الترك الجحود
واحتج لنفسه ان ابليس ترك السجود لادم تكبرا عن السجود الذي امره الله تعالى
والتكبر عن امر الله تعالى رد على الله فمن تكبر عن امر الله وصغر فقد جحده فانما
يكفر تارك الصلاة عمدا اذا تركها على هذه الجهة على التصغير لامر الله تعالى والتكبر عنه
قال ابو عبد الله رحمه الله تعالى وقد حكينا مقالة هؤلاء الذين اكفروا
تارك الصلوة متعمدا وحكينا جملة ما احتجوا به وهذا مذهب جمهور اصحاب الحديث
وقد خالفهم جماعة اخرى من اصحاب الحديث فابوا ان يكفروا تارك الصلاة الا
ان تركها جحودا او اباء واستكبارا واستنكافا ومعاندة فحينئذ يكفر وقال
بعضهم تارك الصلاة كتارك سائر الفرائض من الزكوة وصيام رمضان والحج
وقالوا الاخبار التي جاءت في الاكفار بترك الصلاة تفسر الاخبار التي جاءت في الاكفار
بسائر الذنوب نحو قوله سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ولا ترجعوا بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض وقوله صلى الله عليه وسلم لا ترغبوا عن اباكم فمن رغب عن
ابيه فقد كفر وقوله صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد اشرك والطيرة شرك

صلى الله عليه وسلم

وما قال

وما قال مسلم لمسلم كافر الا باء به احدهما ومما اشبه هذه الاخبار قالوا
وقد وافقنا جماعة اصحاب الحديث على من ارتكب بعض هذه الذنوب لا يكون
كافرا مرتدا حتى استتابته وقتله على الكفر ان لم يتب وتاولوا هذه الاخبار
تاويلات اختلفوا في تاويلاتها قالوا وكذلك الاخبار التي جاءت في كفار تارك الصلوة
يحتمل من التاويل ما احتمله سائر الاخبار التي ذكرناها واحتجوا مع هذا لتركهم
الاكفار بترك الصلاة باخبار استدلوا بها على ان تارك الصلاة حتى يذهب وقتها
لا يكفر اذا لم يتركها اباء ولا جحودا ولا استكبارا لله

باب ذكر الاخبار التي احتجت به هذه الطائفة التي لم تكفر بترك الصلاة

حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا جعفر بن سليمان الضبعي عن ابي عمران
الجوني عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ابا ذر انه سيكون بعدي امراء يميتون الصلاة فصل الصلاة
لوقتها فان صليت لوقتها كانت لك نافلة والا كنت قد احرزت صلاتك
حدثنا محمد بن عبيد بن حساب قال حدثنا حماد بن زيد عن ابي عمران عن
عبد الله بن الصامت عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا ذر كيف انت اذا كانت عليك امراء يميتون الصلاة او قال يؤخرون الصلاة
عن وقتها قلت ما تامرني قال صل الصلاة لوقتها فاذا ادركتها معهم فصل فانها
لك نافلة حدثنا اسحاق قال اخبرنا مرحوم بن عبد العزيز القسي قال
حدثني ابو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صل الصلاة لوقتها فان اتيت القوم قد صلوا كنت
قد احرزت صلاتك وان لم يكونوا صلوا صليت معهم وكانت لك نافلة

صلاتك

الألوكة
www.alukah.net

فجعل يقول لها هي هي فجاءت فاستناخت بين يديه فشد عليها رحلها واستوى
عليها وأبى أبو طلحة حين قال هذا ما قال فقتلها وهو داخل النار ه قال اسحاق رحمه الله
أخبرني بذلك علانية منهم ابرهيم بن الحكم بن أبان عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ه قال اسحاق ففي هذا
تصديق ما وصفنا انه يكفر بالرد على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن كل من كان عذره من
جهة الجهل وغير الاستهانة رفق به حتى يرجع الى ما انكره كما رفق النبي صلى الله عليه
وسلم بالاعرابي وقوله لاصحابه أبي لو قتلته حين قال ما قال دخل النار دل أن نيته
على قوله يصير به كافرا وان كل من كفر فرجوعه الى الايمان فيه عن ذلك ولا يدعا في
رجوعه عن كفره الى الاقرار بالايمان وذلك انه لم يكن جاحدا فكذلك تارك الصلاة
يدعا الى الصلاة فاذا ندم ورجع اعنه كفره ه قال اسحاق وكل شيء من
الوقيعة في الله عز وجل او في شيء انزل الله تعالى على انبيائه فهو كفر يخرجه من ايمانه
وان كان مقرا بكل ما انزل الله تعالى ه قال اسحاق ولقد جعلوا الصلاة من بين
سائر الشرائع كالاقرار بالايمان لمن لم يعرف اقراره وذلك بانهم باجمعهم قالوا من عرف
بالكفر ثم رأوه مصليا الصلاة في وقتها حتى صلى صلوات ثم مات ولم يعلموا عنه اقرارا
باللسان انه يحكم له بحكم الايمان ولم يحكموا له في صوم رمضان ولا في الزكاة ولا في الاحرام
بالحج بمثل ذلك فمن كان موقع الصلاة من بين سائر الفرائض عنده كذلك ان يعتبر
الكافر بصلاته خارجا من كفره ولم يروا لمن يترك الصلوات عمره كافرا اذا لم يجحدها
فقد اخطأ وصار ناقضا لقوله بقوله ه قال اسحاق واحتجوا بقول النبي صلى الله عليه
وسلم يكون عليكم امة يؤخرون الصلاة عن ميقاتها حتى يخرجوها الى شرق الموتى فمن
ادرك ذلك فليصل الصلاة لوقتها ويجعل صلاته معهم سبحة قال ه اذا كان القوم
بتضييعهم الوقت كفار لم يجز للمقتدي ان يقتدي بهم وان كان متطوعا اذا كان

الامام كافرا وقالوا هذا يدل على ان الترك الجحود واخطأوا التأويل لان الائمة
يؤخروا الجمعة الى غروب الشمس انما كانوا يؤخرونها عن اول الوقت ويقرون كبيرهم
ويتأولون في ذلك انهم مشغولون بامر الامة وان ذلك عذر لهم فهم مناولون
وليس في اخبار الائمة الذين وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم بيان انهم كانوا يؤخرونها
الى غروب الشمس وطلوع الفجر انما كانوا يؤخرونها عن الوقت الذي وقت النبي صلى
الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم ولا ينبغي لاحد ان يكفر احدا بترك الصلاة حتى
يصير الترك الى ما وصفنا من غروب الشمس وطلوع الفجر لان ما دونهما مختلف فيه
ولا يجوز التكفير الا باجماع اهل العلم على ذهاب الوقت ه قال اسحاق واجمع اهل
العلم على ان ابليس انما ترك السجود لادم عليه الصلاة والسلام لانه كان في نفسه
خيرا من ادم عليه السلام فاستكبر عن السجود لادم فقال انا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من طين والنار اقوى من الطين فلم يشك ابليس في ان الله قد امره
ولا جحد السجود فصار كافرا بتركه امر الله تعالى واستنكافه ان يذل لادم بالسجود له
ولم يكن تركه استنكافا عن الله تعالى ولا جحودا منه لامره فاقياس قوم ترك
الصلاة على هذا لو انا ترك السجود لله تعالى وقد افترضه عليه عمدا لكان مقرا بوجوبه
اعظم معصية من ابليس في تركه السجود لادم لان الله تعالى افترض الصلوات
على عباده احتصها لنفسه فامرهم بالخضوع لهم بها دون خلقه فتارك الصلاة اعظم
معصية واستهانة من ابليس حين ترك السجود لادم عليه السلام فكما وقعت
استهانة ابليس وتكبره عن السجود لادم موقع الجحد فصار بذلك كافرا فكذلك
تارك الصلاة عمدا من غير عذر حتى يذهب وقتها كافر ه قال اسحاق وذكر
اهل العلم هو نقيض القياس في هذا عن ما سن لهم النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء من
بعده جعلوا حكم تارك الصلاة عمدا حكم الكافر ه قال اسحاق وذكر من

الألوكة
www.alukah.net

ابن المبارك ان هولاء يقولون من لم يصم ولم يصل بعد ان يقر به فهو مومن مستكمل
الايمان قال عبد الله لا نقول نحن كما يقول هولاء من ترك الصلاة متعمدا من غير علة
حتى ادخل وقتا في وقت فهو كافر ه حدثنا ابرهيم الحربي قال حدثني اسمعيل
ابن سعيد قال سالت احمد بن حنبل عن من ترك الصلاة متعمدا قال لا يكفر احد بذنب
الا تارك الصلاة عمدا فان ترك صلاة الى ان يدخل وقت صلاة اخرى يستتاب ثلاثا ه
وقال ابو ايوب سليمان بن داود الهاشمي يستتاب اذا ترك صلاة متعمدا حتى يذهب
وقتها فان تاب والا قتل وبه قال ابو خيثمة ه قال اسمعيل وسمعت عبد الله بن
عمران الدارمي يقول قال وكيع لو خرجت الى صلاة الظهر ورايت رجلا بباب المسجد فقلت
له اصليت الظهر قال لا ولكن اصلي فصليت الظهر ثم خرجت فقلت اصليت الظهر
فقال لا ولكن اصلي ثم اذنوا للعصر فخرجت الى العصر فرايته في موضعه جالسا فقلت
له اصليت الظهر فقال لا ولكن اصلي ودخلت المسجد فصليت العصر فخرجت فقلت
اصليت الظهر فقال لا ولكن اصلي قال استتبه فان تاب والا ضربت عنقه ه
وحكى سفيان وكيع بن الجراح عن ابيه في الرجل يحضره وقت صلاة فيقال له صلي فلا
يصلي قال يومر بالصلاة ويستتاب ثلاث صلوات فان صلى والا قتل ه
وقال النسائي سالت احمد بن حنبل عن من ترك الصلاة والزكوة والصوم والجمعة
والحج عمدا وهو يقدر على ذلك ولم يمنعه من ذلك مرض ولا خوف قال اما في الصلاة اذا
تركها الى ان يدخل وقت صلاة اخرى يستتاب ثلاثا فان تاب والا بعني قتل ه
قال ولا يصلى خلف من ترك الفرض من الصوم والزكوة وشرب الخمر هكذا به قال ابو ايوب
في جميع ذلك ه وابو خيثمة ه وقال ابن ابي شيبة قال النبي صلى الله عليه وسلم
من ترك الصلاة فقد كفر فيقال له ارجع عن الكفر فان فعل والا قتل بعد ان يوجله الوالي
ثلاثة ايام ه حدثني احمد بن سنان قال سمعت صدقة بن الفضل وسئل عن

تارك

تارك الصلاة فقال كافر فقال له السائل ابين منه امراته فقال صدقه وابن
الكفر من الطلاق لو ان رجلا كفر لم تطلق امراته فقيل له ان ابن المبارك روى في
احاديث ان الارتداد تطليقة فقال يكذب في ذلك فما صح فيه شيء ه
قال ابو عبد الله سمعت اسحاق يقول قد صح عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان تارك الصلاة كافر وكذلك كان راي اهل العلم من لدن النبي صلى الله عليه
وسلم الى يومنا هذا ان تارك الصلاة عمدا من غير عذر حتى يذهب وقتها كافر
وذهاب الوقت ان توخر الظهر الى غروب الشمس والمغرب الى طلوع الفجر وانما جعل
اخر اوقات الصلوات ما وصفنا لان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاتين بعرفة
والمزدلفة وفي السفر فصلى احديهما في وقت الاخرى فلما جعل النبي صلى الله عليه وسلم
الاولى منهما وقتا للاخرى في حال والاخرى وقتا للاولى في حال صار وقتاهما وقتا واحدا في
حال العذر كما امرت الحائض اذا طهرت قبل غروب الشمس ان تصلي الظهر والعصر
واذا طهرت اخر الليل ان تصلي المغرب والعشاء ه قال اسحاق وبما اجمعوا على تكفير
وتحريم عليه كما حكموا على الجاحد فانه من انكر من بالله تعالى وما جاء من عنده ثم
قتل نبيا او اعان على قتله وان كان مقرا ويقول قتل الانبياء محرم فهو كافر وكذلك من
شتم نبيا اورد عليه قوله من غير تقية ولا خوف الا ترى الى ما جاء عن النبي صلى الله عليه
وسلم حين اعطى الاعرابي ثم قال له احسنت قال لا ولا اجملت فغضب اصحابه رضي الله
عنهم حتى هموا بقتله فاشار اليهم النبي صلى الله عليه وسلم بالكف وقال للاعرابي [illegible]
في بيته فاعطاه وزاده ثم قال له احسنت قال اي والله واجملت فجزاك الله [illegible]
وعشيرته خيرا ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] مثلي ومثل هذا [illegible]
كانت له ناقة فشردت عليه فاتبعها [illegible] فلم يرد وها [illegible] فقال [illegible]
خلوا بيني وبين ناقتي فانا اعلم بها وارفق فاخذ من سنام الارض [illegible]

الألوكة
www.alukah.net

ابي امامه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني نهيت عن ضرب اهل الصلاة

حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا حجاج قال حدثنا حماد بهذا الاسناد مثله

حدثنا اسحاق قال حدثنا اسحاق بن سليمان الرازي قال حدثنا ابو جعفر عن
الربيع عن ابي العالية قال كان ابو بكر رضي الله عنه اذا بعث جيشا الى اهل الردة
قال اجلسوا قريبا منهم فان سمعتم اذانا الى طلوع الشمس والا فاغيروا عليهم

حدثنا اسحاق قال حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن عائشة بنت عبد الله
ابن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم ان ابا بكر رضي الله عنه كان من
عهده الى جيوشه في الردة اذا غشيتم دارا من دور العرب فسمعتم اذان الصلاة
فامسكوا عن اهلها حتى تسالوهم ما الذي نقموا وان لم تسمعوا اذان الصلاة فشنوا
الغارة وحرقوا وقتلوا

حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال حدثنا ابن وهب
قال حدثني اسامة ابن زيد ان ابن شهاب حدثه عن حنظلة ابن علي بن الاسقع الاسلمي
ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه بعث خالد بن الوليد رضي الله عنه وامره ان يقاتل
الناس على خمس قال ومن ترك واحدة من الخمس فقاتله كما تقاتل من ترك الخمس
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكوة وصوم رمضان

حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن عكرمة بن
خالد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قتل علي رضي الله عنه وبايع الناس لابنه الحسن
رضي الله عنه جاء ذلك ابن عباس رضي الله عنهما فقال اتريدون ان يثبت لكم هذا الامر قالوا نعم
قال فارسل الى فلان وكان فاضرب اعناقهم فقال له ابن عباس اصلوا الغداة اليوم قال نعم
قال فلا ترسل اليهم اذا هم في ذمة الله تعالى فلما بلغ ابن عباس رضي الله عنهما صنيع
زياد بعد قال ما زاد الا وان اشار علينا بالذي هو رأيه

حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا معقل بن عبيد الله الجزري

قال قلت

قال قلت لنافع رجل اقر بما انزل الله تعالى وبما بين نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم
قال اترك الصلاة وانا اعرف انها حق من الله تعالى قال ذاك كافر ثم انتزع نافع من
يدي غضبانا مولياه

قال ابو عبد الله رحمه الله تعالى قد ذكرنا
في كتابنا هذا ما دل عليه كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من
تعظيم قدر الصلاة واجاب الوعيد بالثواب لمن قام بها والتغليظ بالوعيد على من ضيعها
والفرق بينها وبين سائر الاعمال في الفضل وعظم القدر ثم **ذكرنا** الاخبار المروية
عن النبي صلى الله عليه وسلم في كفار تاركها واخراجه اياه من الملة واباحة قتال من
امتنع من اقامتها ثم جاء عن الصحابة رضي الله عنهم مثل ذلك ولم يجئ عن احد منهم
خلاف ذلك ثم **اختلف** اهل العلم بعد ذلك في تاويل ما روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم وعن الصحابة رضي الله عنهم في كفار تاركها واجاب القتل على من
امتنع من اقامتها

حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن
زيد عن ايوب قال ترك الصلاة كفر لا يختلف فيه

حدثنا محمد بن عبد الله قال سمعت بعمر بن بشير ابا بشير قال سمعت عبد الله بن
البهزي رضي الله عنه قال من اخر صلاة حتى يفوت وقتها متعمدا من غير عذر
فقد كفر ثم قال حالفني سفيان وغيره من اصحاب عبد الله وانكروه فدخلوا
على عبد الله بالزيدانفان فاخبروه ان بعمر روى عليك كذا وكذا ولم ينكره وقال
فما قلت انت فقال سفيان لعبد الله انه روى عليك كذا وكذا فقال له عبد الله
فما قلت انت قال اذا تركها رادا لها فقال ليس هذا قولي فسبني سبا ابا عبد الله

حدثنا احمد بن سيار قال سمعت علي ابن الحسين بن شقيق يقول سمعت
عبد الله يقول من قال اني لا اصلي المكتوبة اليوم فهو كافر من الحمار

وحدثنا احمد قال حدثنا احمد بن حكيم قال اخبرنا يحيى بن موسى قال قيل لعبد الله

الألوكة
www.alukah.net

[illegible] فقتله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يصلي قالوا نعم يا رسول
الله صلاة الا اخبرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيت عن المصلين
يعني عن المصلين نهيت عن المصلين ٥ حدثنا محمد بن يحيى
قال حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن محمد بن جحادة عن الحسن رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأخذ بالظرف ولا يصلي احدا
على احد فجاءه رجل فقال ان فلانا يفعل ويفعل قال اليس يشهد ان لا اله الا الله
قال بلى قال انه يفعل ويفعل قال اليس يشهد ان رسول الله قال بلى قال انه
يفعل ويفعل قال اليس يصلي الخمس قال بلى قال انه يفعل ويفعل قال اني عن
اولئك نهيت ٥ حدثنا اسحاق ابن ابرهيم قال قلت لابي اسامة
احدثكم الفضل بن يونس عن الاوزاعي عن ابي بشار القرشي عن ابي هاشم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخنث
قد خضب يديه ورجليه بالحنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذا
قالوا يتشبه بالنسا فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفي الى البقيع
قالوا يا رسول الله الا نقتله قال اني نهيت عن قتل المصلين ٥ وافقه
ابو اسامة وقال نعم ٥ حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا سعيد بن
سليمان قال حدثنا عبد الصمد بن سليمان الازرق قال حدثنا حبيب
ابن حبان عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان مخنثا اتي به النبي صلى الله
عليه وسلم مخضوب اليدين والرجلين فقال احذروا هذا على نسائكم قالوا فلا
نقتله يا رسول الله قال اني نهيت عن قتل المصلين ٥
حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس رضي الله عنه
قال [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] فانتهى اليها ليلا وكان اذا طرق
ليلا

حسان

ليلا لم يغر عليهم حتى يصبح فان سمع اذانا امسك وان لم يكونوا يصلون [illegible]
عليهم حين يصبح ٥ حدثنا عبيد الله بن سعد قال حدثنا عمي قال
حدثنا ابي عن ابن اسحاق قال اخبرني حميد الطويل عن انس بن مالك رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا غزى قوما لم
يغر حتى يصبح فان سمع تاذينا للصلاة امسك وان لم يسمع تاذينا للصلاة اغار
حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن نوفل
ابن مساحق عن ابن عطاء الزني او العقاري عن ابيه رضي الله عنه قال بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الاودية فقال ان رايتم مسجدا او سمعتم
مؤذنا فلا تقتلن احدا ٥ حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا عبد الله
ابن موسى قال حدثنا طلحة بن عمر القرشي عن المطلب بن عبد الله عن المصعب بن
عبد الرحمن بن عوف عن ابيه رضي الله عنه قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة انصرف الى الطائف فحاصرها ثمان عشرة او تسع عشرة ليلة وعن عدوه او رجع
ثم هجرهم قال والذي نفسي بيده لينتهن الصلاة ولتؤتن الزكوة ولاعين [illegible]
رجلا قد غفلت مقاتلتهم ولتسبين ذراريهم ٥ حدثنا ابو جعفر محمد بن عمار
الرازي قال حدثنا اسحاق ابن سليمان قال حدثنا موسى بن عبيدة الربذي عن [illegible]
عن انس بن مالك عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قتل المصلين ٥ حدثنا ابو جعفر احمد بن سعيد الرازي [illegible]
ابو عاصم قال حدثنا موسى بن عبيدة الربذي [illegible]
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
حدثنا محمد [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثنا اسحاق قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا ابي قال
حدثنا محمد بن جحادة عن الوليد عن عبد الله البهي عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون عليكم امراء تطيّن البهم
القلوب وتلين لهم الجلود ويكون عليكم امراء تقشعر منهم الجلود وتشمئز
منهم القلوب قالوا يا رسول الله افلا نقاتلهم بالسيف قال لا ما صلوا

حدثنا يحيى بن يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن عبد الله
بن عدي بن الخيار انه حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه بينما هو جالس
بين ظهري الناس اذ جاءه رجل فساره فاذا هو يستاذنه في قتل رجل من المنافقين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جهر اليس يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله قال الرجل يا رسول الله ولا شهادة له قال اليس يصلي قال بلى ولا
صلاة له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك الذين نهاني الله عنهم

حدثنا يحيى قال حدثنا الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي
عن عبد الله بن عدي بن الخيار عن رجل من الانصار انه اخبره ان رجلا من الانصار
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلسه فساره يستاذنه في قتل رجل من
المنافقين فجهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اليس يشهد ان لا اله الا الله قال
الانصاري بلى ولا شهادة له قال اليس يشهد ان محمدا رسول الله قال الانصاري بلى
ولا شهادة له قال اليس يصلي قال بلى ولا صلاة له قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اولئك الذين نهيت عنهم حدثنا اسحاق قال حدثنا سفيان عن
الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي بن الخيار بن نوفل عن النبي صلى
الله عليه وسلم بهذا الحديث وقال اولئك الذين نهيت عن قتلهم

حدثنا اسحاق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء
ابن يزيد الليثي عن عبيد الله بن عدي بن الخيار بن نوفل ان عبد الله بن عدي
الانصاري رضي الله عنه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو
جالس بين ظهراني اصحابه اذ جاءه رجل يستاذنه ان يساره فاذن له
فساره في قتل رجل من المنافقين فقال اليس يقول لا اله الا الله قال بلى ولكن
لا شهادة له قال اليس يشهد اني رسول الله قال بلى ولكن لا شهادة له
قال اليس يصلي قال بلى ولكن لا صلاة له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اولئك الذين نهيت عنهم حدثنا اسحاق قال اخبرنا محمد بن نصر
قال اخبرنا ابن جريج قال حدثني الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي
ابن الخيار ان رجلا من الانصار حدثه انه بينما هو جالس عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذ جاءه رجل مثل حديث معمر رضي الله عنه

قد ذكر

حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم بن سعد قال حدثني ابي
عن صالح عن ابن شهاب عن عطاء ابن يزيد انه اخبره ان عبيد الله بن عدي
ابن الخيار اخبره ان نفرا من الانصار اخبروه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينما هو جالس بهذا الخبر حدثنا محمد بن نصر قال حدثنا عقبة بن
مكرم قال حدثنا عبد الله بن غالب العبادي قال حدثنا عامر بن يساف عن
سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة عن النضر بن انس عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال لما اصيب عتبان بن مالك في بصره وكان رجلا من الانصار
بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني احب ان تاتيني فتصلي في
بيتي اوفي بقعة من داري وتدعو لنا بالبركة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في نفر من اصحابه فدخلوا عليه فتحدثوا [illegible]
بعضهم يا رسول الله داري كهف المنافقين وما [illegible]

الألوكة
www.alukah.net

ام الدرداء عن ابي الدرداء رضي الله عنهم قال لا ايمان لمن لا صلاة له ه

حدثنا عبد الله بن سعد ثنا ابرهيم بن سعد قال حدثنا عمي قال حدثنا ابي عن ابن اسحاق قال حدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن سعيد الانصاري انه حدث عن سعد بن عمارة اخي بني سعد بن بكر وكانت له صحبة ان رجلا قال له عظني في نفسي رحمك الله قال اذا انت قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء فانه لا صلاة لمن لا وضوء له ولا ايمان لمن لا صلاة له ثم اذا صليت فصل صلاة مودع يرى طلب كثير من الحاجات فانه فقر حاضر واجمع اليأس مما عند الناس فانه هو الغنى واتق الله في ما تعتذر منه من القول والفعل فاجتنبه ه

ذكره البخاري في الصحابة ه

حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا ابو خيثمة عن ابي الزبير قال سمعت جابرا رضي الله عنه وساله رجل اكنتم تعدون الذنب فيكم شركا قال لا قال وسئل ما بين العبد وبين الكفر قال ترك الصلاة ه حدثنا محمد بن عبيد بن حساب وحميد ابن مسعدة قالا حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا الجريري عن عبد الله بن شقيق رضي الله عنه قال لم يكن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يرون شيا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة ه

باب ذكر النهي عن قتل المصلين واباحة قتل من لم يصل

حدثنا ابو كامل الفضيل بن حسين الجحدري قال حدثنا حماد بن زيد عن العلى بن زياد وهشام بن حسان عن الحسن عن صبية بن محصن العنزي عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ستكون عليكم ائمة تعرفون منهم وتنكرون فمن انكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا يا رسول الله افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا له

وقال

وقال الحسن وفسره فمن انكر بلسانه فقد برئ فقد ذهب ايمان هذا ومن كره بقلبه فقد سلم ووجد حلاوة ايمان هذه قال ولكن من رضي وتابع قال الحسن فابعده الله ه حدثنا اسحاق قال اخبرنا عيسى بن يونس قال حدثني الاوزاعي عن يزيد بن يزيد بن جابر عن زيد بن حبان عن مسلم بن قرطة عن عوف ابن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قالوا يا رسول الله افلا ننابذهم بالسيف فقال لا ما اقاموا فيكم الصلاة واذا رايتم من ولاتكم شيا تكرهونه فاكرهوا عمله ولا تنزعوا يدا من طاعة ه

حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن المبارك قال حدثنا صدقة قال الوليد بن مسلم عن ابن جابر قال حدثني زريق مولى بني فزارة عن مسلم بن قرطة قال سمعت عوف بن مالك الاشجعي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم قلنا يا رسول الله افلا ننابذهم قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة ه قال الوليد عن ابن جابر قلت لزريق الله لسمعته من مسلم بن قرطة يحدث به عن عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ه حدثنا ابو الازهر احمد بن الازهر قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا معوية بن صالح ان ربيعة بن يزيد حدثه عن مسلم بن قرطة الاشجعي عن عوف بن مالك الاشجعي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خياركم وخيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قالوا افلا ننابذهم يا رسول الله قال لا ما اقاموا الصلاة اي الخمس الا من والي عليه والي فرآه يأتي شيا من معصية الله تعالى فليكره ما اتى من معصية الله عز وجل ولا ينزعن يدا من طاعة ه

قال الله سمعته من مسلم بن قرطة يحدث بها عن عوف ابن مالك ه

الألوكة www.alukah.net

الاسلام لمن لم يصل الصلاة ۞ حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا
اسمعيل بن علية عن ايوب عن محمد بن سيرين قال لبثت ان ابا بكر وعمر رضي
الله عنهما كانا يعلمان الناس الاسلام تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم
الصلاة التي افترض الله تعالى في مواقيتها فان في تفريطها الهلكة ۞
حدثنا اسحاق قال اخبرنا مروان الفزاري عن محمد بن ابي اسمعيل عن معقل
الخثعمي ان رجلا سال علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن امراة لا تصلي فقال
علي رضي الله عنه من لم يصل فهو كافر ۞ حدثنا ابو علي الحسن
ابن علي البسطامي قال حدثنا ابو غسان قال حدثنا اسباط بن نصر
عن السدي عن عبد خير قال قال علي رضي الله عنه من ترك صلاة واحدة
متعمدا فقد برئ من الله وبرئ الله منه ۞ حدثنا حميد بن مسعدة
قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا شعبة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش
قال كان عبد الله رضي الله عنه يعجبه ان يقعد حينا يعرض المصاحف
فجاءه ابن الحضارمي جاثيا فقال اي درجات الاسلام افضل قال
الصلاة على وقتها من ترك الصلاة فلا دين له ۞ حدثنا عبد الله بن المسند
حدثنا حسن بن منصور قال حدثنا عبد الله بن ميمون الاعمش عن عاصم
عن زر رضي الله عنه قال جلست [illegible] رجل فقال يا عبد الله اي درجات
[illegible] افضل فقال الصلاة من لم يصل فلا دين له ۞ حدثنا اسحاق
[illegible] عن ابي مسعود عن [illegible] قيس بن سعد [illegible] ابي مسعود
[illegible] الصلاة [illegible] الذي [illegible] صلاته [illegible]
[illegible] قال عبد الله ذلك على مواقيتها قال [illegible] عبد الله
[illegible] الخطاب

عبد عبد الله
رضي الله عنه

حدثني الحسن بن عيسى البسطامي قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال حدثنا
شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من ترك الصلاة فقد كفر ۞
حدثنا اسحاق بن ابرهيم قال اخبرنا عيسى بن يونس قال حدثنا الاعمش عن
زيد بن وهب قال كنا مع حذيفة جلوسا في المسجد اذ دخل رجل من ابواب كندة
فقام يصلي فلم يتم الركوع والسجود فلما صلى قال حذيفة منذ كم هذه صلاتك
قال منذ اربعين سنة قال ما صليت منذ اربعين سنة لو مت وانت تصلي هذه الصلاة
لمت على غير الفطرة التي فطر عليها محمد صلى الله عليه وسلم ۞
حدثنا اسحاق قال اخبرنا يحيى ابن ادم قال حدثنا مالك بن مغول عن طلحة بن
مصرف عن زيد بن وهب عن حذيفة رضي الله عنه انه راى رجلا قد خفف في الصلاة
فقال له منذ كم هذه صلاتك قال منذ اربعين سنة قال ما صليت منذ اربعين سنة
ولو مت وانت تصلي هذه الصلاة لمت على غير فطرة محمد صلى الله عليه وسلم ۞
حدثنا سعيد بن مسعود قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا شعبة عن واصل
الاحدب عن زيد بن وهب قال دخل حذيفة رضي الله عنه المسجد فراى رجلا يصلي
فلم يتم الركوع والسجود فقال له حذيفة منذ كم صليت هذه الصلاة قال منذ عشرين سنة
قال ما صليت ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله عليها محمدا صلى الله عليه وسلم ۞
حدثنا اسحاق قال اخبرنا جرير عن بيان بن بشر الاحمسي عن قيس بن ابي حازم
قال راى بلال رضي الله عنه رجلا يصلي لا يتم ركوعا ولا سجودا فقال بلال لا صاحب
الصلاة لو مت الآن مات على ملة عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام ۞
حدثنا اسحاق قال اخبرنا يحيى بن ادم عن مفضل بن مهلهل عن [illegible] عن قيس [illegible]
حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن [illegible] قال حدثنا الوليد [illegible]
[illegible] عن جابر رضي الله عنه انه سمع عبد الله [illegible]

الألوكة
www.alukah.net

له الدنيا فسلبها ومن ترك الصلاة اربع مرار كان حقا على الله تعالى ان يسقيه
من طينة الخبال قال وما طينة الخبال قال عصارة اهل جهنم
حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني يونس
عن ابن شهاب ان سليمان بن يسار اخبره ان المسور بن مخرمة اخبره ان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذ طعن دخل عليه هو وابن عباس رضي الله عنهم
ولما اصبح من غد فرعوه فقالوا الصلاة ففزع فقال نعم لا حظ في الاسلام لمن ترك
الصلاة فصلى والجرح يثعب دما حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا
عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما طعن عمر رضي الله عنه احتملته انا ونفر من الانصار حتى ادخلناه منزله
فلم يزل في غشية واحدة حتى اسفر فقلنا الصلاة يا امير المومنين ففتح عينيه
فقال اصلى الناس قلنا نعم قال اما انه لا حظ في الاسلام لاحد ترك الصلاة فصلى
وجرحه يثعب دما حدثنا صدقة ابن الفضل قال اخبرنا عبدة بن سليمان
عن هشام بن عروة عن ابيه عن سليمان بن يسار عن المسور بن مخرمة
انه دخل مع ابن عباس رضي الله عنهما على عمر رضي الله عنه حين طعن فقال
ابن عباس رضي الله عنهما يا امير المومنين الصلاة فقال اجل انه لا حظ في الاسلام
لمن اضاع الصلاة حدثنا محمد بن عبيد بن حساب قال حدثنا حماد
ابن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه قال
لما طعن عمر رضي الله عنه حملناه فادخلناه فاغمي عليه فجعلنا نناديه نتهمه وجعل
لا يتبينه فقال بعض القوم ان كان ليس بنبيه وذكروا له الصلاة فقالوا يا امير
المومنين

المومنين الصلاة الصلاة ففتح عينيه وقال الصلاة الصلاة ها الله اذا لا حظ
في الاسلام لمن ترك الصلاة حدثنا عبد الله بن سعد بن ابرهيم
ابن سعد قال حدثنا عمي قال حدثنا ابي عن ابي اسحاق قال وحدثني هشام
ابن عروة عن ابيه عن سليمان بن يسار عن المسور بن مخرمة وعبد الله بن
عباس بن ابي ربيعة قالا لما طعن عمر رضي الله عنه حملناه الى بيته فلما اسفر
قلنا نهنيه بذكر الصلاة فقلنا له الصلاة يا امير المومنين فقال نعم لا حظ في الاسلام
لمن ترك الصلاة حدثنا حجاج بن يوسف وعباس العنبري قالا
اخبرنا وهب بن جرير قال حدثنا قرة بن خالد عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة
عن المسور بن مخرمة قال دخلت على عمر رضي الله عنه وهو مسجى فقالوا الصلاة
يا امير المومنين قال الصلاة ها الله اذا لا حق في الاسلام لمن ترك الصلاة فصلى
وجرحه يثعب دما حدثنا محمد بن معاذ بن يوسف قال حدثنا خالد
ابن مخلد قال حدثني عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة
عن عمه ابي بكر ابن المسور بن مخرمة عن المسور بن مخرمة قال دخلت مع عبد الله
ابن عباس رضي الله عنهم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين طعن فاخذ عبد الله
فقيل له الصلاة فرفع راسه فقال الصلاة لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة
فصلى والجرح يثعب دما حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا نعيم
قال حدثنا سريج عن عبد الملك ابن عمير عن ابي البختري قال سمعت عمر رضي الله
عنه يقول لا اسلام لمن لم يصل قبل التشهد على المنبر قال نعم
حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن جعفر ابي [illegible]
عبد الله بن عمر [illegible] الهدي قال [illegible]

الخطاب رض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

له الدنيا فسلبها ومن ترك الصلاة اربع مرار كان حقا على الله تعالى ان يسقيه
من طينة الخبال قال وما طينة الخبال قال عصارة اهل جهنم
حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني يونس
عن ابن شهاب ان سليمان بن يسار اخبره ان المسور بن مخرمة اخبره ان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذ طعن دخل عليه هو وابن عباس رضي الله عنهم
فلما اصبح من غد فرغوه فقالوا الصلاة ففزع فقال نعم لا حظ في الاسلام لمن ترك
الصلاة فصلى والجرح يثعب دما حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا
عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما طعن عمر رضي الله عنه احتملته انا ونفر من الانصار حتى ادخلناه منزله
فلم نزل في غشية واحدة حتى اسفر فقلنا الصلاة يا امير المومنين ففتح عينيه
فقال اصلى الناس قلنا نعم قال اما انه لا حظ في الاسلام لاحد ترك الصلاة فصلى
وجرحه يثعب دما حدثنا صدقة ابن الفضل قال اخبرنا عبدة بن سليمان
عن هشام بن عروة عن ابيه عن سليمان بن يسار عن المسور بن مخرمة
انه دخل مع ابن عباس رضي الله عنهما على عمر رضي الله عنه حين طعن فقال
ابن عباس رضي الله عنهما يا امير المومنين الصلاة فقال اجل انه لا حظ في الاسلام
لمن اضاع الصلاة حدثنا محمد بن عبيد بن حساب قال حدثنا حماد
ابن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه قال
لما طعن عمر رضي الله عنه حملناه فادخلناه على عمر فجعلنا نتنادبه نتنبهه وجعل
لا ينبه فقال بعض القوم ان كان ليس ينبه وذكروا له الصلاة فقالوا يا امير

المومنين

المومنين الصلاة الصلاة ففتح عينيه وقال الصلاة الصلاة ها الله اذا لا حظ
في الاسلام لمن ترك الصلاة حدثنا عبد الله بن سعد بن ابرهيم
ابن سعد قال حدثنا عمي قال حدثنا ابي عن ابي اسحاق قال وحدثني هشام
ابن عروة عن ابيه عن سليمان بن يسار عن المسور بن مخرمة وعبد الله بن
عباس بن ابي ربيعة قالا لما طعن عمر رضي الله عنه حملناه الى بيته فلما اسفر
قلنا نهبه بذكر الصلاة فقلنا له الصلاة يا امير المومنين فقال نعم لا حظ في الاسلام
لمن ترك الصلاة حدثنا حجاج بن يوسف وعباس العنبري قالا
اخبرنا وهب بن جرير قال حدثنا قرة بن خالد عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة
عن المسور بن مخرمة قال دخلت على عمر رضي الله عنه وهو مسجى فقالوا الصلاة
يا امير المومنين قال الصلاة ها الله اذا لا حق في الاسلام لمن ترك الصلاة فصلاه
وجرحه يثعب دما حدثنا محمد بن معاذ بن يوسف قال حدثنا خالد
ابن مخلد قال حدثني عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة الزهري
عن عمته ام بكر ابنة المسور بن مخرمة عن المسور بن مخرمة قال دخلت مع عبد الله بن
ابن عباس رضي الله عنهم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين طعن فاخذته غشية
فقيل له الصلاة فرفع راسه فقال الصلاة لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة
فصلى والجرح يثعب دما حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا النعمان
قال حدثنا سريج عن عبد الملك ابن عمير عن ابي البلج قال سمعت عمر رضي الله
عنه يقول لا اسلام لمن لم يصل قبل التشريك على النبي
حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن جعفر الزهري قال حدثني
عبد الملك بن عمير عن [illegible] الهذلي قال [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثني محمود بن آدم قال حدثنا الفضل بن موسى قال حدثنا أبو فروة الرهاوي
عن أبي يحيى الكلاعي عن جبير بن نفير عن أمه مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت
كنت أوصيه يوما أفرغ على يديه الماء إذ جاءه أعرابي فقال أوصني يا رسول الله قال أوصيك
بالحق بأهلي قال لا تشرك بالله شيئا وإن قطعت وحرقت بالنار أطع والديك فيما
أمراك وإن أمراك أن تخلي من دنياك وأهلك فتخلي منها ولا تدع صلاة متعمدا فإنه
من تركها فقد برئت منه ذمة الله تعالى وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم

الرسول

حدثنا محمد بن يحيى وأبو جعفر البسري قالا حدثنا أبو مسهر قال حدثنا سعيد
ابن عبد العزيز عن مكحول عن أم أنس رضي الله عنها قالت أوصى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعض أهله لا تترك الصلاة عمدا فإنه من يترك الصلاة عمدا فقد برئت منه
ذمة الله تعالى حدثنا إسحاق قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا محمد بن راشد
عن مكحول عن رجل عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك
الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله تعالى قال أبو عبد الله وآخر ناسخ من
أهل الشام عن مكحول قال ومن برئت منه ذمة الله فقد كفر
حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا مؤمل بن الفضل قال حدثنا عيسى بن يونس
عن يزيد بن سنان قال حدثنا أبو يحيى عن جبير بن نفير عن أمه مولاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث يعني حديث أبو مسهر

بعد قال

حدثنا أبو عبد الله قال محمد بن يحيى هذا أم ابن فقال أبو فروة اسمه
حدثنا إسحاق قال أخبرنا جرير عن محمد بن إسحاق عن مكحول قال أوصانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أوصى فقال لا تشرك بالله شيئا وإن قتلت
أو حرقت وإياك والصلاة عمدا فإنه من تركها عمدا برئت منه ذمة الله تعالى

وقال جرير وقال ليث عن مكحول يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم مثله
قال ليث وقال سعيد بن جبير رضي الله عنه من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر
حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابن أبي مريم قال أخبرنا نافع بن يزيد قال حدثني
شبيب بن عبد الرحمن عن يزيد بن قوذر عن سلمة بن شريح عن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه قال أوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع خلال فقال لا تشرك
بالله شيئا وإن قطعتم وحرقتم وصلبتم ولا تتركوا الصلاة متعمدا فمن تركها
متعمدا فقد خرج من الملة ولا تقربوا الخمر فإنها رأس الخطايا
حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن المبارك قال حدثنا عمرو بن واقد عن
يونس بن حلبس عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله علمني عملا إذا
عملته دخلت الجنة قال لا تشرك بالله شيئا وإن عذبت وحرقت وقتلت
وأطع والديك وإن أمراك من مالك وكل شيء هو لك ولا تترك الصلاة متعمدا
فإنه من ترك الصلاة متعمدا برئت منه ذمة الله تعالى لا تشرب الخمر
فإنها مفتاح كل شر لا تنازع الأمر أهله وإن كان لك الحق من هو عنك
على أهلك لا ترفع عنهم عصاك أخفهم في الله تعالى لا تعلم ولا تقرن بالرحمن
حدثنا محمد بن مسلم الرازي قال حدثني محمد بن محمد بن موسى بن شمس
حدثنا قال حدثنا أبي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله
ابن عمرو بن العاص أخبر عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال من ترك الصلاة سكرا مرة واحدة

الألوكة
www.alukah.net

سعد عن يزيد الرقاشي قال قلت لانس بن مالك رضي الله عنه ان هاهنا قوم يشهدون
علينا بالكفر ويكذبون بالشفاعة والحوض فهل سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ذلك شيا قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين العبد
والكفر والشرك ترك الصلاة فاذا تركها فقد اشرك ٥
حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا عمر بن يونس قال حدثنا عكرمة
ابن عمار قال سمعت الرقاشي يقول حدثني انس بن مالك رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين العبد وبين الكفر او الشرك ترك
الصلاة فاذا ترك الصلاة فقد كفر ٥ حدثنا احمد بن يوسف السلمي قال
حدثنا النضر بن محمد قال حدثنا عكرمة قال حدثنا يزيد عن انس رضي الله عنه قال
قلت يا ابا حمزة ان قوما يشهدون علينا بالكفر قال اولئك شر الخلق والخليقة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين العبد والكفر والشرك ترك
الصلاة فاذا ترك الصلاة كفر ٥ حدثنا اسحاق قال اخبرنا عيسى بن يونس
عن هشام عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العبد
والكفر ترك الصلاة ٥ حدثنا ابو قدامة قال حدثنا يحيى بن سعيد عن
سعيد قال حدثني يحيى بن كثير عن ابي قلابة قال حدثني ابو الملح قال كنا مع بريدة ابي مر
في يوم ذي غيم فقال بكروا بالصلاة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلوة
العصر فقد حبط عمله ٥ حدثنا اسحاق ابن ابرهيم وابو قدامة قالا اخبرنا معاذ بن
هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة عن ابي الملح عن بريدة مثله ٥
حدثنا اسحاق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة
عن ابي الملح عن بريدة الاسلمي رضي الله تعالى عنه بهذا الحديث ٥

حدثنا محمد بن الصباح قال حدثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن يحيى بن
ابي كثير انه حدثه عن ابي قلابة قال حدثني ابو المهاجر عن بريدة الاسلمي رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله ٥
حدثنا يحيى بن يحيى عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر كانما وتر اهله وماله ٥
حدثنا اسحاق قال اخبرنا سفين عن الزهري عن سالم عن ابيه رضي الله عنه
يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر كانما وتر اهله وماله ٥
حدثنا اسحاق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه
رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ٥
حدثنا اسحاق قال اخبرنا الثقفي عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم مثله ٥ حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابو نعيم
قال حدثنا شيبان عن يحيى بن ابي كثير عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ترك صلاة العصر حتى تفوته
فكانما وتر اهله وماله ٥ حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي
عن اسد ابي محمد عن شهر بن حوشب عن ام الدرداء عن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال اوصاني خليلي ابو القسم صلى الله عليه وسلم بسبع لا تشرك بالله شيا وان
قطعت او حرقت ولا تترك صلاة مكتوبة متعمدا فمن تركها عمدا فقد برئت منه
الذمة ولا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر واطع والديك وان امرتك ان تخرج من
دنياك فاخرج لها ولا تنازع ولاة الامر وان رايت انك انت ولا تفر من الزحف وان
هلكت وانفق من طولك على اهلك ولا ترفع عصاك عنهم واخفهم ٥

الألوكة
www.alukah.net

باب ذكر اعتبار تارك الصلاة

حدثنا يحيى بن يحيى قال أخبرنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان قال سمعت
جابر رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن بين الرجل
وبين الشرك والكفر ترك الصلاة ٥ حدثنا إسحق بن إبراهيم قال أخبرنا وكيع
عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بين العبد والكفر ترك الصلاة ٥ حدثنا يعقوب بن إبراهيم
الدورقي قال حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس بين العبد وبين الشرك إلا ترك الصلاة ٥ حدثنا أبو عبد الرحمن
حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا إسمعيل بن عبد الكريم الصنعاني قال حدثني إبراهيم بن
عقيل بن معقل بن منبه عن أبيه عقيل عن وهب بن منبه قال هذا ما سألت عنه جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما فأخبرني سألته في الصلاتين من طواغيت قال لا وسألته هل فيهم من
مشرك قال لا وأخبرني أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول بين الشرك والكفر ترك
الصلاة وسألته أكان أبو عبد الله الذنوب شركا قال معاذ الله ولم يكن يدعون في الصلاتين مشركا ٥
حدثنا إسحق بن منصور قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن عمرو بن دينار
قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس بين العبد وبين الكفر إلا أن يدع صلاة مكتوبة ٥
حدثني الفضل بن عبد الرحيم قال حدثني مكي بن إبراهيم قال حدثنا ابن جريج عن
أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول بين الرجل وبين الشرك
والكفر ترك الصلاة ٥ حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أبو الربيع سليمان بن سيف
داود الزهراني قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة ٥
حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم قال حدثنا عمي يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا
أبي عن ابن إسحق قال حدثني إبان بن صالح عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج عن جابر بن
عبد الله الأنصاري رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قلت له ما كان يفرق بين الكفر والإيمان عندكم من الأعمال في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوة ٥ حدثنا إسحاق بن
إبراهيم قال أخبرنا الفضل بن موسى قال حدثنا حسين بن واقد عن عبد الله
ابن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد
الذي بيننا وبينهم الصلوة فمن تركها فقد كفر ٥ حدثنا إسحاق قال
أخبرنا علي بن الحسين الشقيقي عن الحسين بن واقد بهذا الإسناد مثله ٥
حدثنا أبو علي البسطامي وهرون الحمال قالا حدثنا علي بن الحسن بن
شقيق عن الحسين بن واقد قال حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة
فمن تركها فقد كفر ٥ حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا بقية بن
الوليد قال حدثني الأوزاعي عن عمرو بن سعد عن يزيد الرقاشي قال قلت لأنس
رضي الله عنه إن هاهنا قوما يكذبون بالحوض والشفاعة ويشهدون علينا
بالكفر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين العبد والكفر ترك
الصلاة فإذا تركها فقد أشرك ثم ذكر أمر الحوض والشفاعة ٥
حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الأوزاعي عن عمرو بن

الألوكة
www.alukah.net

قال مالك لا تفقه او مالك لا تفقه حسن الخلق هو ان لا تغضب ان استطعت

حدثنا يحيى بن بكير قال اخبرنا جعفر بن سليمان عن ثابت قال قال انس رضي
الله عنه خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين كان احسن الناس خلقا ما
قال لي اف قط ولا قال لشيء قط صنعته لم صنعته ولا قال لشيء تركته لم تركته

حدثنا يحيى قال اخبرنا ابن ابي زائدة عن خالد عن ابي قلابة عن عائشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله

حدثنا يحيى بن بكير قال اخبرنا المنذر بن محمد بن المنكدر عن ابيه عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وان من المعروف
ان تلقى اخاك بوجه طلق قال ابو عبد الله واما تشنيع من شنع فقال لو كان
النوافل من الايمان لما اصاب احد الايمان فيقال له اما الايمان المفترض فقد اصابه
اولياء الله تعالى واما الذي هو تطوع فقد اصاب كثيرا منه الاقوياء من اولياء الله تعالى
من الرسل وغيرهم ومن قصر عما لا يجب عليه لم يستحق الذم ولم يسمى منقوصا
ولكن يسمى كاملا اذا ادى ما وجب عليه وزاد اضعاف ذلك وان كان غيره قد
فضله بما اتى من خالفنا زعم ان الايمان بر واحسان وقربة الى الله تعالى وان النوافل
كذلك وانه لا غاية لها فان كان من لم ياتي بالايمان الذي هو فرض فله بما كان منقوصا
كان من لم ياتي بالنوافل كلها منقوصا من البر والاحسان والفضل فان قالوا لا يستوون
منقوصين لانهم لم يقصروا عما وجب عليهم قيل وكذلك لا يستوون منقوصين من
الايمان اذا ادوا ما وجب عليهم وزادوا والفرقان بين ذلك ان لحقهم النقص في الايمان لحقهم
النقص في البر والاحسان لا فرقان بين ذلك

حدثنا [illegible] قال حدثنا حبان بن هلال قال حدثنا سويد بن حاتم قال حدثنا

عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن ابيه عن جده قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ما الاسلام قال المعلم والبر الكلام قال يا رسول الله
ما الايمان قال السماحة والصبر قال يا رسول الله فاي الاسلام افضل قال من سلم
المسلمون من لسانه ويده قال يا رسول الله اي المؤمنين افضل قال احسنهم خلقا
قال يا رسول الله اي القتل اشرف قال من اهريق دمه وعقر جواده قال يا رسول الله
فاي الصدقة افضل قال جهد المقل قال يا رسول الله فاي الصلاة افضل قال طول القنوت
قال يا رسول الله فاي الهجرة افضل قال من هجر السوء

حدثنا ابو عبد الله قال
حدثني محمود بن غيلان قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا الحارث بن عبيد الايادي
عن ابي عمران الجوني ان انس بن مالك رضي الله عنه حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بينما انا ذات يوم قاعد اذ اتاني جبريل فهزني بكتفي فقمت فاذا انا بشجرة
فيها مثل وكري الطير فقعد في واحدة وقعدت في الاخرى فسمت فارتفعت حتى سدت
الخافقين ولو شئت لمسست السماء وانا انظر اقلب بصري الى السماء والتفت
الى جبريل كانه جلس لاطئ فعرفت فضل علمه بالله تعالى علي فعلمي ففتح لنا ابواب
السماء فرايت النور الاعظم ولط دوني بحجاب وردوه من ياقوت فاوحى الي ما شاء ان يوحي

حدثنا اسحق قال اخبرنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي عن يعلى بن حكيم
عن سعيد بن جبير عن ابن عمر رضي الله عنهما قال الجهاد والايمان قرنا جميعا
فاذا رفع احدهما رفع الاخر

حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابو نعيم
قال حدثنا عبد الله بن الوليد ومنزله في بني عجل وكان ابي انس الحسن بن يحيى عن
يعلى بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الجهاد والحياء
في قرن فاذا انتزع احدهما تبعه الاخر

وقد عرف لم يرجع الى بيته وانا معه فلما انتهينا الى البيت اذا رجلان قد جرا بهما
الحديث في ناحية البيت فلما ابصرهما ولى راجعا فلما راى الرجلان النبي صلى الله عليه
وسلم ولى عن بيته فاما مسرعين فلا ادري انا اخبرته او اخبر برجوعه الى بيته واذا السير
بيني وبينه نزلت اية الحجاب ٥ حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا حماد بن زيد
عن سالم العلوي عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال لما نزلت اية الحجاب جيت ادخل
كما كنت ادخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورآءك يا بني ٥
حدثنا اسحق قال اخبرنا وهب بن جرير قال حدثني ابي عن سالم العلوي قال سمعت
انس بن مالك رضي الله عنه يقول كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم فكنت ادخل بغير اذن
فجيت يوما لادخل كما كنت ادخل فقال وراءك يا بني قد حدث بعدك امر قال لا تدخلن الا باذن ٥
قال ابو عبد الله ومن ذلك ما روى عن الطفيل بن سخبرة حدثنا محمد بن يحيى
قال حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش
عن طفيل بن سخبرة رضي الله عنه اخي عائشة رضي الله عنها لامها قال رايت رويا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرت بها من اخبرت ثم اخبرت بها النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اخبرت بها احدا فقلت نعم رايت كاني مررت برهط من اليهود فقلت من انتم فقالوا نحن
اليهود فقلت انتم القوم لولا ان تقولوا عزير ابن الله فقالوا وانتم القوم لولا ان تقولوا ما شاء
الله وشاء محمد ثم انتهيت على رهط من النصارى فقلت ما انتم فقالوا نحن النصارى فقلت
انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله فقالوا وانتم القوم لولا انكم تقولوا ما شاء الله وشاء
محمد فلما صلى النبي صلى الله عليه الظهر قام خطيبا فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اما بعد فان طفيلا
راى رويا اخبر بها من اخبر منكم وانكم لتقولون كلمة كان يمنعني الحياء منكم ان انهاكم فلا تقولوا
ما شاء الله وشاء محمد ٥ قال ابو عبد الله قال قوله كان يمنعني الحياء منكم ان انهاكم

ابو عبد الله عليه السلام

ابو عبد الله عليه السلام

وسلم

عن
غير انه قد يكون ان يقال ذلك ويستحي ان ينهاهم لانه لم يجئ عن الله
تعالى فيهم من ذلك على ما راى طفيل الرؤيا فتسلب بذلك على ان الله جل وعز ذكر
فيها وعلمه فكان امساكه عن النهي في الامرين جميعا حياء منهم فعلا احسنا عن
خلق كريم لم آثرهما ولي به صلى الله عليه وسلم ٥ قال ابو عبد الله ومن الدليل
على ان التخلق من الايمان قوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم
خلقا سمعت اسحاق بن يحيى عن ابن المبارك رضي الله عنه انه سئل عن حسن الخلق
ما هو قال كف الاذى وبذل المعروف وبسط الوجه وان لا تغضب ٥
قال ابو عبد الله وقال غيره ان الابرار من اهل العلم حسن الخلق عظم الغيظ لله تعالى
واظهار الطلاقة والبشر الا لمبتدع او فاجر الا ان يكون فاجرا اذا انبسطت اليه قلع
واستحيا والعفو عن الزلين الا ان يدنيا الى اقامة حد وكف الاذى عن كل مسلم ومعاهد
الا بتغيير عن منكر او اخذ بظلامة لمظلوم من غير تعدي ٥ حدثنا ابو عبد الله قال
حدثني الدورقي احمد بن ابرهيم قال حدثنا الفضيل بن اسحق قال سمعت الفضيل
يقول اذا خالطت فخالط حسن الخلق فانه لا يدعوا الا الى خير ثم قال والذين يمشون
على الارض هونا قال بالسكينة والوقار واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال لا يجهل
عليه حلم وان اسيء اليه احسن وان حرم اعطى وان قطع وصل وليك ٥ حدثنا ابو عبد الله قال
حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا بشر بن الفضل قال حدثنا الجريري عن ابي العلا
ابن الشخير رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه فقال
يا رسول الله اي العمل افضل قال حسن الخلق ثم اتاه عن يمينه فقال اي العمل افضل
قال حسن الخلق ثم اتاه عن شماله فقال يا رسول الله اي العمل افضل قال حسن الخلق
اتاه من بعده فقال يا رسول الله اي العمل افضل فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

فليعن الغالب عليه الحياء من الله تعالى ويستحي من العباد مالم يعرض له ما هو
اولى به وافضل في الدين كنحو ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة زينب
بنت جحش رضي الله عنها حين بنى بها وتحدث عنده ناس من اصحابه رضي الله عنهم
فخرج رجاء ان يقوموا ثم رجع وهم على حالهم فشق ذلك عليه فاستحى ان يقول لهم
قوموا وكان عزيزا صلى الله عليه وسلم عظيم الحياء روي انه كان اشد حياء من
العذراء في خدرها فانزل الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى قوله عز وجل
ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق فلما رأى ما امر الله تعالى
انزله وراى الحجاب بعد قال صلى الله عليه وسلم لانس رضي الله عنه وكان ذلك اولى به
صلى الله عليه وسلم فلذلك يجب على اهل الدين ان يفعلوا ذلك

ابو عبد الله قال حدثنا

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابي وعبد الرحمن قالا حدثنا شعبة عن قتادة
عن عبد الله بن ابي عتبة مولى لانس بن مالك عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال كان صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره شيئا رؤي ذلك في وجهه

ابو عبد الله قال حدثنا

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن قتادة انه سمع مولى
لانس بن مالك يحدثه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مثله

ابو عبد الله قال حدثنا

حدثنا اسحاق وعلي بن سهل قالا حدثنا عفان قال حدثنا حماد قال اخبرنا ثابت
عن انس رضي الله عنه قال اشهدت وليمة زينب رضي الله عنها فاشبع الناس خبزا ولحما
ولما فرغ قام وتبعته فتخلف رجلان استانس بهما الحديث فلم يخرجا فجعلا يتبعان نساءه يسلم
على كل واحدة منهن سلام عليكم كيف اصبحتم يا اهل البيت فيقولون بخير يا رسول الله
كيف وجدت اهلك فيقول بخير فلما فرغ رجع ورجعت معه فلما بلغ الباب اذا هو
بالرجلين فاستانس بهما الحديث فلما رآناه قد رجع قاما فخرجا فوالله ما ادري انا اخبرته

او انزل عليه الوحي بانهما قد خرجا فرجع ورجعت معه فلما وضع رجله في اسكفة الباب
ارخى الحجاب بيني وبينه فانزل الله تعالى هذه الاية لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم

ابو عبد الله قال حدثنا

حدثنا محمد بن اسحق الصغاني قال اخبرنا ابو النضر قال حدثنا سليمان يعني ابن
المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما انقضت عدة زينب رضي الله عنها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد رضي الله عنه اذهب فاذكرها علي فانطلق زيد اليها فاذا هي تخمر
عجينها قال فلما رأيتها ما استطعت ان انظر اليها من عظمها في صدري حين عرفت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها فنكصت على عقبي فوليتها ظهري ثم قلت يا زينب
ابشري ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك قالت ما انا بصانعة شيئا حتى اؤامر ربي
فقامت الى مسجدها ونزل القرآن وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل عليها بغير
اذن قال انس رضي الله عنه لقد رأيتنا حين دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطعمنا عليها الخبز واللحم حتى امتد النهار فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي رهط
يتحدثون بعد الطعام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعته فجعل يتتبع نساءه
يسلم عليهن فقلن كيف وجدت اهلك يا رسول الله قال انس فما ادري انا اخبرته ان القوم
قد خرجوا واخبر فانطلق حتى انتهى الى البيت فوجدهم قد خرجوا فذهب ادخل معه
فالقى بيني وبينه الستر قال ونزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به لا تدخلوا بيوت النبي
الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الى قوله تعالى فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق

ابو عبد الله قال حدثنا

حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس رضي الله عنه قال
دعوت المسلمين الى وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم صنعه بني بزينب بنت جحش
رضي الله عنها فاشبعهم خبزا ولحما ثم رجع كما كان يصنع فاتى حجرة نسائه فسلم عليهن

الألوكة
www.alukah.net

فليكن الغالب عليه الحياء من الله تعالى ويستحي من العباد ما لم يعرض له ما هو
اولى به وافضل في الدين كنحو ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة زينب
بنت جحش رضي الله عنها حين بنى بها وتحدث عنده ناس من اصحابه رضي الله عنهم
فخرج رجاء ان يقوموا ثم رجع وهم على حالهم فشق ذلك عليه فاستحى ان يقول لهم
قوموا وكان عزيزا صلى الله عليه وسلم عن الحياء وفي الحديث ان الله كان اشد حياء من
العذراء في خدرها فانزل الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى قوله عز وجل
ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق فلما كان امر الله تعالى
آثره وراعى المجاوبة قال صلى الله عليه وسلم لانس رضي الله عنه وكان ذلك اولى به
صلى الله عليه وسلم فلذلك يجب على اهل الدين ان يفعلوا ذلك

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى وعبد الرحمن قالا حدثنا شعبة عن قتادة
عن عبد الله بن ابي عتبة مولى لانس بن مالك عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال كان صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره شيئا رؤي
ذلك في وجهه

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن قتادة انه سمع مولى
لانس بن مالك يحدثه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مثله

حدثنا اسحاق وعلي بن سهل قالا حدثنا عفان قال حدثنا حماد قال اخبرنا ثابت
عن انس رضي الله عنه قال شهدت وليمة زينب رضي الله عنها فاشبع الناس خبزا ولحما
فلما فرغ قام وتبعته فتخلف رجلان استأنس بهما الحديث فلم يخرجا فجعل يرد نساءه يسلم
على كل واحدة منهن سلام عليكم كيف اصبحتم يا اهل البيت فيقولون بخير يا رسول الله
كيف وجدت اهلك فيقول بخير فلما فرغ رجع ورجعت معه فلما بلغ الباب اذا هو
بالرجلين قد استأنس بهما الحديث فلما رآه قد رجع قاما فخرجا فوالله ما ادري انا اخبرته

فانزل

فانزل عليه الوحي بانهما قد خرجا فرجع ورجعت معه فلما وضع رجله في اسكفة الباب
ارخى الحجاب بيني وبينه فانزل الله تعالى هذه الآية لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الآية

حدثنا محمد بن اسحق الصغاني قال اخبرنا ابو النضر قال حدثنا سليمان يعني ابن
المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما انقضت عدة زينب رضي الله عنها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد رضي الله عنه اذهب فاذكرها علي فانطلق زيد اليها فاذا هي تخمر
عجينها قال فلما رأيتها ما استطعت ان انظر اليها من عظمها في صدري حين عرفت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها فنكصت على عقبي فوليتها ظهري ثم قلت يا زينب
ابشري ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك قالت ما انا بصانعة شيئا حتى اؤامر ربي
فقامت الى مسجدها ونزل القرآن وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل عليها بغير
اذن قال انس رضي الله عنه لقد رأيتنا حين دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطعمنا عليها الخبز واللحم حتى امتد النهار فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي رهط
يتحدثون بعد الطعام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعته فجعل يتتبع نساءه
يسلم عليهن فقلن كيف وجدت اهلك يا رسول الله قال انس فما ادري انا اخبرته ان القوم
قد خرجوا واخبروه انطلق حتى انتهينا الى البيت فوجدهم قد خرجوا فذهبت ادخل معه
فالقى بيني وبينه الستر قال ونزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به لا تدخلوا بيوت النبي
الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الى قوله تعالى فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق

حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس رضي الله عنه قال
دعوت المسلمين الى وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم صنعها بزينب بنت جحش
رضي الله عنها فاشبعهم خبزا ولحما ثم رجع كما كان يصنع فاتى حجرة نسائه فسلم عليهن

الألوكة
www.alukah.net

ومثل ذلك مثل رجل سأل رجلين قرضا أو صلة فلم يكن في قلب أحدهما كبير حياء
فرده إذ لم تسمح نفسه بالإعطاء وسأل الآخر فلم تسمح نفسه بالإعطاء فمنعه
الحياء من البخل فيسد عن إظهار الرياء وإن لم يفعل فوجد العذر وموضع دعا فقال
أعطه لا بقول ما أجمله أو أعطه ليثني عليك به ويعظمك به فاعتقد ذلك وأعطا
ولا شك في أنه أعطا للحياء لبذوهيجان الحياء من نفسه فإن هو لما خطر خاطر
الرياء فقال لا إله إلا الله أو لما رأى نفسه استحقت من الرد من أجل الحياء ذكر ثواب
الله تعالى فأراده ولولا الحياء لرد صاحبه ولو أنه أخلص الإعطاء سكر الإن جعل
غريزته تهيج بالحياء ولكن وهبه الحياء ولم يجعله كمن لا يستحي دون طلب الثواب
لكان الله تعالى يستحق ذلك د وآخر سئل فهاج منه من الحياء ما لم يملكه
فأعطا عليه ولم يقبل خيره رياء ولم يدرك ثوابه د وما أقل ذلك إن يعطي عبدا أو يعمل
أو يترك إلا لرغبة أو رهبة فإن أعطا على ذلك الحياء فهو خير مما لم يعتقد الرياء ومن جمع
مع الحياء إرادة الله تعالى وثوابه وذلك أفضل لأن الحياء من غريزة كريمة فإذا هاجت
تلك الغريزة فغمر ذلك بعقد الإخلاص وكل امرئ يمكنه أن يعتل بالحياء ويحتيل
إلى بعض أهل الدنيا أنه مستحيي وإنما هو امرئ يستحي من أشياء مباحة كالاستعجال
بالمشي والسرعة إليه بالسعي وغيره لأنه خرج إلى الخفة فيتصبر رياء وخوفا من
الزوال عن الخشوع أو ليقال إنه خاشع وساكن وقد يأتي الشيء استحياء من الخلق
والحياء من الله تعالى في ذلك أولى به فهو كبير أفضل من غيره من الخير كالرجل يرى من
شيخ من المسلمين منكرا فيريد أن يأمره فيستحي من شيبته فالحياء من السنة
وتوقير الكبير خير وأفضل من ذلك أن يأمره وينهاه وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم

أو الرياء أو يعمل عليهما
بغير عقد رياء ولا إخلاص

أنه قال

أنه قال من إجلال الله تعالى إكرام ذي الشيبة والحياء من الله تعالى أولى به
أن تستحي من الله تعالى أن يصنع أمره فيه فينهاه ويعرض عليه معصية أن
يأتيها منه أو يدعه أن أظهرها فلو ترك الحياء من الله عز وجل على الحياء من الخلق د
حدثنا إسحاق قال أخبرنا عيسى بن يونس قال حدثنا بهز بن حكيم
ابن معاوية بن حيدة القشيري عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر قال احفظ عورتك إلا من زوجتك
أو ما ملكت يمينك فقلت يا رسول الله فإذا كان القوم بعضهم مع بعض
قال إن استطعت أن لا يراها أحد فلا يراها قلت فإذا كان أحدنا خاليا قال فالله
أحق أن يستحيى من الناس د حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا
عبيد الله بن موسى قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن صلة عن حذيفة
وإسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال إن من صلى صلاة
والناس ينظرون إليه فإذا خلا فلم يصلها فإن لم يفعل فإنها استهانة
يستهين بها ربه لا ينبغي أن يكون الناس أعظم في عينه من الله تعالى د
حدثنا إسحاق قال أخبرنا أبو معاوية قال حدثنا إبراهيم بن مسلم الهجري
عن أبي الأحوص عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من حسن صلاته حيث يراه الناس وأساءها إذا خلا فإنما تلك استهانة
يستهين بها ربه د حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبيد الله بن موسى
عن إسرائيل عن زياد يعني فياض قال حدثني من سمع عبد الله بن عمر يقول
إن الحياء من الله تعالى على الحياء من الناس د قال أبو عبد الله فينبغي
للعاقل أن يستحي من الله تعالى أن يراه كثير الحياء من الخلق قليل الحياء من الله

أبو عبد الله قال حدثنا

أبو عبد الله قال حدثنا

الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحياء كله خير او الحياء لا يأتي الا بخير
فقال بشير بن كعب انا نجد في كتاب الله تعالى منه وقار ومنه ضعف فقال
من هذا اياك حدثت لا باس به رجل منا فقال تسمعني احدثك عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتحدثني عن الكتب لا احدثكم اليوم حديثا

ابو عبد الله قال حدثنا

حدثنا اسحق قال اخبرنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا اسحق
ابن سويد عن ابي قتادة رضي الله عنه قال بينا انا عند عمران بن حصين رضي الله عنه
عند بشير بن كعب العدوي فقال عمران قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء
خير كله فقال بشير ان منه سكينة ووقارا ومنه ضعف وذلك نجد في كتاب الله تعالى
فاعاد عمران الحديث واعاد بشير قوله فغضب عمران رضي الله عنه حتى احمرت عيناه
وقال بيرائي احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن كتبه قال فقلنا له
انه انه

ابو عبد الله قال

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى ومحمد قالا حدثنا شعبة
عن قتادة انه سمع ابا السوار العدوي انه سمع عمران بن حصين رضي الله عنه
يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياء لا يأتي الا بخير فقال بشير بن كعب
مكتوب في الحكمة ان منه سكينة ومنه ضعف فقال عمران احدثك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن صحفك

حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا خالد بن رباح قال
سمعت ابا السوار يقول سمعت عمران بن حصين يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحياء خير كله فقال له رجل ان في الحكمة مكتوبا ان منه وقارا
لله ومنه ضعف فقال الا ارى احدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثوني
عن الكتب وقال ابو عاصم مرة وتحدثوني عن الصحف لا احدثكم اليوم حديثا

حدثنا اسحق

ابو عبد الله قال

حدثنا اسحق قال اخبرنا عيسى بن يونس قال حدثنا معوية بن يحيى عن
الزهري عن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان لكل دين خلقا وان خلق هذا الدين الحياء

ابو عبد الله قال

حدثنا اسحاق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ثابت عن انس
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان الفحش في شيء
الا شانه ولا كان الحياء في شيء الا زانه قال ابو عبد الله فالحياء خير كله
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم غير انه امر يدعيه الصادق والكاذب واصله
فعل من الطبيعة الكريمة غريزة خير يختص الله تعالى به من يشاء من خلقه
ينفع العاصي والطيع اما الطيع فقد اكمل خلق دينه واما الفاسق فلم يجمع
مع فسقه تهتكا واذا هاج الحياء من الطبع وجد العبد سبيلا الى الاعمال الى الرياء
فان اطاعه العبد اعتقد الرياء واعتل بالحياء وصرف هاجه ولا الحياء اضطر العبد
بالرياء ولم يعن له بقلبه فصار مرائيا وقد تهجه الحياء على ان يريد الله تعالى ويعم
الاخلاص الى الحياء فان فعل الفعل للحياء وتركه لغير ذكر اخلاص ولا رياء فهو دين
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يكن شيء الحياء من الله اولى به فيه
وذلك ان يستحي العبد من اظهار المعاصي فيستتر حياء من الناس والحياء من الله
اولى به فيضيع الحياء من الله تعالى في سريرته ويستحيا من الناس والحياء الذي اداه
الى الستر خير له من التهتك لانه قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ستر
الله على عبد في الدنيا الا ستر عليه في الاخرة فهو يرجو ان من عليه بالحياء فاستتر ستر
الله تعالى عليه في الاخرة ويغفر له فالحياء مفارق لكل خلق في دين او دنيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال أبو عبد الله

حدثنا محمد بن يحيى الأزدي قال حدثنا زيد بن ابن عوف وعبد الملك
ابن عبد العزيز قالا حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء ابن السائب عن أبي عبد الله
الجدلي قال ما رفع رأسه إلى السماء حتى مات حياء من ربه يعني داود عليه السلام
قال أبو عبد الله وأما ما يهيج من الحياء عند ذكر دوام النعم وكثرة الإحسان
وتضييع الشكر وذلك موجود في الفطن أن من دام إحسانه إليك وكثرة
إياديه عندك وقلت مكافاتك له غضضت طرفك إذا رأيته حياء منه
فكيف بمن خلقك ولم تك شيئا ولم يزل محسنا إليك منذ خلقك تبغض
إليه العبد وتهدد فيما بينه وبينه وهو يستر عليك حتى كأنه لا ذنب له
ثم يتهاون بنظره وإن تغير العبد أو لم يتغير فنعم الله تعالى عليه دائمة
وإحسانه إليه متواصل وذلك كله مع تضييع الشكر بل ما رضي بالتقصير
عن الشكر حتى نال معاصي ربه بنعمه واستعان على معاصيه بأياديه
وإذا ذكر المستحق دوام النعم وتضييع الشكر وكثرة الإساءة مع وقوع
إلى الله تعالى وإحسان الله تعالى إليه هاج منه الحياء والخجل من ربه عز وجل
حتى كاد أن يذوب حياء منه فإذا هاج ذلك منه استعظم كل نعمة وإن
صغرت إذ عرف تضييعه للشكر فيستكثر ويستعظم أقل النعم له
إذ علم أنه أهل أن يزال عنه النعم فكيف بأن يدام عليه ويزداد فيها
لأن من أساء إليه فعلمت أنك قد استأهلت منه الغضب فالطف بكلمة
استكثرتها لعلمك بها قد استوجبت منه من الغضب والعقوبة وأن
سأل الله تعالى دوام النعم والزيادة فيها سأله بحياء وانكسار قلب لولا

معرفته

معرفته بجوده وكرمه وتفضله ما سأله فيكاد أن ينقطع عن الدعاء
حياء من الله تعالى ثم يذكر تفضله وجوده وكرمه فيدعوه بقلب
منكسر من الحياء خوفا أن لا يجاب ويعينه ذلك على الشكر لما كرم قلبه
الحياء من تضييع الشكر فإذا ذكر منه هذه الذكر وقلبه واهجن الحياء منه
واستعملهن كما وصفت لك فقد استحيا من الله تعالى بحقيقة الحياء وإن
كان لا غاية لحقيقة الحياء إذا استحيا منه لا غاية لعظمته عند المستحيي
منه ألا ترى إلى ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال استحيوا من
الله حق الحياء قالوا إنا نستحيي والحمد لله فقال ليس ذاك ولكن أن تحيا
حقيقة فوق ما أوتوا من الحياء فقال ليس ذاك حق الحياء ولكنه حياء دون
الحقيقة ثم قال ولكن الحياء من الله حق الحياء أن لا تنسوا المقابر والبلى
فأخبر أن الحياء حق الحياء أن يستحيي العبد من الله تعالى أن يراه ناسيا للمقابر
والبلى فإذا استحيي من ذلك دام منه الذكر للمقابر والبلى لا ينساه ذلك
حياء من ربه تعالى وقال وليحفظ الرأس وما وعى يعني ما احتوى عليه
الرأس من سمع وبصر ولسان وليحفظ البطن وما احتوى وقال بعضهم
الجوف وما وعى وذلك يجمع كل ما اشتمل عليه العبد وكلما دخل جوفه فقد
اجتمع في الحياء من الله تعالى الخير كله من الفرض والتطوع جميعا وذلك
كله من الإيمان قال أبو عبد الله وأما الحياء من الناس فإن إسحاق
حدثنا قال أخبرنا النضر قال حدثنا أبو نعامة العدوي قال سمعت
حجير بن الربيع العدوي يقول قال عمران بن حصين رضي الله عنه سمعت

الألوكة
www.alukah.net

حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي قال حدثنا حبان قال حدثنا أبو محصن
قال حدثنا حسين وهو ابن قيس عن عطاء عن ابن عمر عن ابن مسعود رضي
الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن تزول قدما عبد بين
يدي ربه يوم القيامة حتى يسأل عن خمس خصال عن عمره فيما أفناه وعن
شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين أصابه وفيما أنفقه وماذا عمل فيما علم
حدثنا عقبة بن مكرم قال حدثنا أبو بكر الحنفي قال حدثنا داود بن
الجارود عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تزول قدما عبد يوم
القيامة حتى يسأل عن أربع ماله مما اكتسبه وفيما أنفقه وعن جسده
فيما أبلاه وعن عمره فيما أفناه قال أبو عبد الله وكذلك كان العلماء
بالله تعالى يعدون الجواب حياء من الله وخوفا له من ذلك ما حدثنا
يحيى بن يحيى قال أخبرنا أبو عوانة عن هلال بن أبي حميد عن عبد الله بن
حكيم قال سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول ويذا بالهين
قبل أن يأتينا قال والله ما منكم من إنسان إلا إن ربه سيخلو به كما يخلو
أحدكم بالقمر ليلته فيقول يا ابن آدم ما غرك بي ثلاث مرار ثم يقول ماذا أجبت
المرسلين كيف عملت فيما علمت حدثنا يحيى بن يحيى قال
أخبرنا فرج بن فضالة عن لقمان قال قال أبو الدرداء رضي الله عنه إنما أخشى
من ربي أن يدعوني يوم القيامة على رؤوس الخلائق فيقول يا عويمر فأقول
لبيك ربي فيقول ماذا عملت فيما علمت قال أبو عبد الله ومن ذلك

قول

قول أبي بكر رضي الله عنه حين عوتب في استخلافه عمر رضي الله عنه وقال
هل تخوفوني إلا بالله وأنا أقول لربي إذا سألني استخلفت عليهم خير أهله
قال أبو عبد الله فالمستحيي من سؤال الله تعالى عن العمل الجواب
والتطهر من كل ما يكره الله ثم لا يفارقه الحياء مع الطهارة إذ قد علم أنما
يرى من الذنوب وتاب منه لن ينجوا من الله أو يسأله عنه كما روي عن
الحسن رضي الله عنه أن رجلا سأله فقال العبد إذا تاب من الذنب أيغفره
قال نعم قال فيه تخوفه الله عنه قال لا والله حتى يوقفه عليه ويسأله عنه ثم
بكى الحسن فقال لو لم يبك العبد إلا الحياء من الله تعالى لكان سعيه أن يبكي
حدثنا إسحق قال أخبرنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحق عن محمد بن كعب
عن الحسن عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال كان أبو آدم طوالا كأنه
النخل سبطا ذراعا فلما أصاب الخطيئة بدت له سوءاته فخرج هاربا في
الجنة فتلقته شجرة فأخذت بشعره فناداه ربه عز وجل أفرارا مني
فقال لا والله يا رب ولكن حياء منك [illegible]
حدثنا محمد بن يحيى الذهلي قال حدثنا عبد الله بن موسى قال أخبرنا
موسى عن محمد بن المنكدر قال إن أول عمل عمله آدم عليه السلام حين أهبط
طاف بالبيت وتلقته الملائكة فقالوا يا أبا محمد آدم [illegible] يهبط الله
قبلك بألفي عام وكلمت آدم في الأرض أربعين سنة [illegible] ما يرى عن وجهه
ولا يرى [illegible] فقال له [illegible] فاقبل [illegible] حتى انتهينا إلى أصوات [illegible]
وادعوا ربك يسمعنا أصواتهم فقال [illegible]
طرق إلى آدم [illegible] ما صنعت [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible]

[illegible] من الله [illegible] أستحي

حدثنا [illegible] بن عبد الله [illegible]

وكتب إلى عمر بن عبد العزيز أن رجلا في حاجة فقال إني لا أستحي أن أملك

الدنيا أن أخلا منها شيئا فكيف أنا لا يمنعك منها شيئا ليس

إلى مخلوق حاجة حدثنا محمد بن [illegible] جعفر بن

مرزوق داود الطائي [illegible] فقيل له لو خرجت

إلى صحن الدار قال إني لا أستحي من الله أن يراني في زاوية بيتي ٥

حدثنا إسحق [illegible] عن [illegible] زياد الخراساني

عن زرارة بن أوفى أن النبي [illegible] يغتسلون من

حوض عراه فقال أما تستحيون لا تغتسلون [illegible] الكاثير

أما تستحي بعضهم من بعض قال زرارة بن أوفى ورأى رسول الله

صلى الله عليه وسلم أجيرا له في غنم الصدقة قائما عريانا فقال كم عملت لنا

قال ولم يرسول الله قال ما أريد أن يلي لي عملا من لا يستحي من الله إذا خلا

حدثنا

أبو عبد الله الحرث

حدثنا إسحق قال أخبرنا جرير عن ليث بن أبي سليم عن سالم بن عطية

أن رجلا أتى بريء آل محمد صلى الله عليه وسلم فرآه النبي صلى الله عليه وسلم

عريانا فذكر منه ٥ قال أبو عبد الله فكان الحياء الذي حمل هؤلاء على هذه

الأفعال غير فرض عليهم ولكنه نافلة من النوافل وفضيلة وهو من الإيمان

وهذه الأشياء التي ذكرناها هي علامات الحياء الذي يهيج ذكر اطلاع الله تعالى

على ما في قلبه وجوارحه وأما الحياء الذي يهيج عن ذكر الوقوف بين يدي

الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم فإنه يورث الاستعداد لجواب الله

تعالى عما يسأله إذا سأله عن جميع أعماله التي عملها لمن عملها وبورثه الاستعداد

بالاعتذار كيف يعتذر من ارتكابه لما نهاه عنه ولمن تاب وما أراد بالتوبة

وما أراد بالنوافل ولمن عملها وإذا أراد الاستعداد لهذه الأمور يطهر من

الأدناس ويكمل الفروض فأداها كاملة وأخلص الطاعات لصدق الاستعداد

رجاء إذا بعد الجواب لمن لا تخفى عليه خافية وهو عالم بسره وعلانيته

من نفسه قال الله تبارك وتعالى فلنسألن [illegible] ولنسألن

المرسلين فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين وقال تعالى فوربك

لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون ٥ وروي عن النبي صلى الله عليه

وسلم أنه قال لا تزول قدما عبد من بين يدي الله حتى يسأله عن شبابه

فيما أبلاه وعمره فيما أفناه وماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن

[illegible]

آخر الكتاب من [illegible]

عن أبي عبد الله [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التفت اوعده مجزوما حتى تجد فقلت الان يقترنه فلا يبقى فجلس
ثم سلم فقال ايها الشيخ اطلب الرزق من مكان اخر فولى وان له
ازيزا اقول تصدعت الجبال منه فما زال كذلك يصلي حتى اذا
كان عند الصبح جلس فحمد الله بمحامد لم اسمع بمثلها الا بما انجاه الله ثم قال
اللهم اني اسئلك ان تجيرني من النار او مثلي بحري لن يسئلك الجنة ثم
رجع فاصبح كانه بات على الحشايا واصبحت وبي من القرة ما الله به
عليم فلما دنوا من ارض العدو قال الامير لا يشذن احد من العسكر
فذهبت بغلته بثقلها فاخذ يصلي فقيل له ان الناس قد ذهبوا قال دعوني
اصلي ركعتين قالوا ان الناس قد ذهبوا قال انما هما خفيفتان قال
فدعاه ثم قال اني اقسم عليك ان ترد علي بغلتي وثقلها فما فجات حتى
قامت بين يديه قال فلما لقيه العدو حمل هو وهشام بن عامر فطعنا
بهم طعنا وضربا وقتلا فما لكسر ذلك العدو وقالوا رجلان من
العرب صنعا هذا فكيف لو قاتلونا فاعطوا المسلمين حاجاتهم فقيل
لابي هريرة ان هشام بن عامر وكان يجالسه الذي يهدي الى التهلكة
واخبر بخبره فقال ابو هريرة لا ولكنه التمس بهذه الاية ومن الناس
من

[illegible] آمر ضات الله والله رؤف بالعباد حدثنا
[illegible] الازدي اخبرني عبد الله بن داود عن علي بن
[illegible] بن عتبة يزعم كان يالا اصحابه وعمامه نظله ٥
حدثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الله بن داود عن بشر بن عوف قال
قدمت الكوفة فلقيت عامر القيسي فقلت الا حدثوني عن عمر بن
عتبة بمثله او ما حدثوني عن عمر بن عتبة فقلت الا حدثتم عن عامر مثله
حدثني الدزوقي ثنا عثمان بن المغيرة عن سفين بن عيينة قال قال
لوهيب بينا انا في السوق اذ اخذ بقفاي فقال يا وهيب خف الله
في قذرته عليك واستحي من الله في قربه منك فالتفت فلم ار شيئا
حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم الازدي قال حدثني ابو عبد الله
النوا كان من العابدين قال قيل لوهيب المكي من اين اخذت هذا قال
كنت رجلا تاجرا بينا انا ماشيا اذ جاني رجل فوضع يده على منكبي
فقال لي وهيب استحي من الله لقربه منك وخف الله لقدرته عليك ثم
ذهب فنظرت بين يدي ومن خلفي فلم ار احدا ٥ حدثنا محمد
ابن يحيى الازدي ثنا جعفر بن ابي جعفر الرازي حدثني ابو جعفر الشاج

الألوكة
www.alukah.net

فانتزع عنه الثوب ليفرش عليه الآية [illegible]
حدثنا محمد بن يحيى ثنا [illegible] الاعمش عن شقيق
قال كنت في جيش فمررنا بأجمة [illegible] فاذا [illegible] فيها نائم على فراشه
وفرسه جواده مربوط فايقظناه وقلنا ما تخاف في هذه الاجمة فقال
اني لاستحي من ذي العرش ان يعلم اني اخاف احدا دونه ٥
حدثنا الدورقي حدثني مهدي عن ابي جعفر ثنا صالح بن
حسين عن يزيد بن نعامة قال لما سير عامر الى الشام نزلوا بطريق
الشام بماء فاذا الاسد قد حال بينهم وبين الماء وبعامر حتى
اصاب حاجته من الماء فقالوا والله لقد خاطرت بنفسك فقال
والله ان كنت لاستحي ان يعلم الله اني اخاف احدا غيره ٥
حدثنا الحسين بن علي ثنا عبد الله بن المبارك قال اخبرني
همام عن قتادة قال انبئت ان عامر بن عبد الله الغنوي تخلف عن اصحابه
فقيل له هذه الاجمة فيها الاسد وانا نخشى فقال اني لاستحي ربي
ان اخشى شيئا دونه حدثنا الدورقي ثنا ابو داود ثنا الحكم
بن عطية قال سمعت الحسن يقول مر عامر بالحراس عليه فكلموه فلم

عليك

يكلمه

يكلمه [illegible] والله شكت حتى حملك فقال لان تحلف
[illegible] احب الي من ان يعلم الله من قلبي اني اخاف سواه
[illegible] ان يعلم الله من كان خيرا من عامر خاف موسى نبي الله
[illegible] ٥ حدثنا احمد الدورقي ثنا مسلم بن
ابراهيم ثنا عثمان بن ابي شعيب القنباري ثنا مالك بن دينار قال مر
عامر بن عبد الله الغنوي فاذا فاقلة قد احتبست فقال لهم ما لكم
قالوا الاسد حال بيننا وبين الطريق قال انما ذا كلب من
كلاب الله فمر به حتى اصاب ثوبه فم الاسد ٥ حدثنا
الحسين بن علي ثنا ابن المبارك ثنا المسلم بن سعيد الواسطي ثنا
حماد عن جعفر بن زيد ان اباه اخبره قال خرجنا في غزوة الى كابل
وفي الجيش مسلمة بن اشيم فنزل الناس عند العتمة فقلت لارمقن
عمله وافظر ما يذكر الناس من عبادته فصلوا العتمة ثم
اضطجع فالتمس غفلة الناس حتى اذا ظن بهدات العيون
وثب فدخل غيضة قريبا منه ودخلت في اثره فتوضأ ثم قام يصلي
فافتتح فجاء الاسد حتى دنا منه وصعدت في شجرة قال فقام

الألوكة
www.alukah.net

[illegible] قال
[illegible] الصالح من
قومك [illegible] شيء
[illegible] عن [illegible] سمعه يقول
ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اوصني قال اوصيك
ان تستحي الله كما تستحي رجلا صالحا من قومك قال
ابو عبد الله القشيري ان الاستحياء من ان يطلع الناظر
اليه او يسمع كلامه امنك من كل ما يخاف [illegible] او
يضع من قدره عنده ولو علم انه يطلع على ما في ضميره لاستحيا
على ما يعلم انه يخفى عنه ويحمل وكذلك يستحي من الرجل الصالح
من كل نقص في فضل [illegible] فاجمل [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الحياء
من الله في هذه الكلمة فمن استحيا من الله مما يظهر وكل شيء [illegible] كما
يستحي من الرجل الصالح فقد استحيا من الله حق الحياء لانه عالم
بان الله مطلع على ما في قلبه فلا يدع قلبه يضمر على شيء مما يكره ان
عرض له ريب في عمل او عمل اكثر ذكر نظر الله اليه فاستحيا

[illegible] استحيا ايضا من كل نقص
[illegible] دنيا او من فضول الكلام وان كان مباحا
[illegible] زهده في ذلك ورغبته في تركه فهو يستحي ان
[illegible] يراه زاهدا فيه وكذلك لو خاف غيره استحيا منه
يراه زاهدا فيه وكذلك لو خاف غيره استحيا منه
ان يراه عاف عنه او يرجوه او يطمع فيه وهذه فضيلة ليست
بدون من ذلك ما حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابو داود الطيالسي
حدثنا عبد الله بن المبارك عن يونس الايلي عن الزهري عن عروة بن الزبير
عن [illegible] انه سمعت ابا بكر الصديق يخطب الناس وهو يقول يا ايها
الناس استحيوا من الله فاني لاظل اذا اتيت الخلا اغطي رأسي
استحياء من ربي حدثنا احمد بن ابو هند الدروقي ثنا عبد
الصمد بن عبد الوارث ثنا همام بن سلمة عن قتادة عن [illegible] بحلزة قال ابو
موسى علي لا تغتسل في البيت المظلم فما اقل صلي حتى من زيني
حتى اخذ ثوبي ثنا عبد الصمد ثنا الدروقي ثنا عبد الصمد
بن عبد الوارث ثنا سالم ابو جميع ثنا الحسن وذكر عثمان وشدة
حيائه فقال لو كان ليكون في البيت والباب عليه مغلق

الألوكة
www.alukah.net

[illegible]
[illegible] ابتداؤه من الإيمان يريد الشعب [illegible]
قوله الحياء من الإيمان حدثنا [illegible]
عن الزهري عن سالم عن أبيه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
يعظ أخاه في الحياء فقال الحياء من الإيمان قال أبو
عبد الله والحياء حياءان حياء من الله وحياء من الناس فالذي هو
أولى بالعبد الحياء من الله عز وجل وأولاه أن يستتر جبل الحياء من
خلقه [illegible] اذ
لا مالك [illegible] ملكه [illegible]
فيستتروا عنهم ولا يتخذ بعضهم عند بعض [illegible] الحياء من الله
ما هو فرض ومنه فضيلة ونافلة وهو مانع عن المعاصي [illegible] الله
وجلاله وقدرته [illegible] اذا أثبت تعظيم الله في قلب العبد أورثه الحياء
من الله والهيبة له فغلب على قلبه ذكر الاطلاع [illegible] العظيم ونظره
بعظمته وجلاله الى [illegible] وجوارحه وذكر المقام غدا بين يديه

وسوالا

وشغله [illegible] عن جميع أعمال قلبه وجوارحه وذكر وعلم احسانه
اليه وقلة [illegible] من ذكره [illegible] اذا غلب ذكر من الاطلاع على قلبه
اهاج منه الحياء من الله فاستحيا العبد ان يطلع على قلبه وهو معتقد
لشيء مما يكره أو على جوارحه من جوارحه تحرك بما يكره فعلم قلبه
من كل معصية ومنع جوارحه من جميع معاصيه اذ فهم عنه قوله
ثم جعلناكم خلائف في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون وقال
وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل
الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وقال وقل اعملوا
فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وقال منكرا على من اشتهى
حدثنا محمد بن يحيى قال
حدثنا المعلى بن أسد يزيد حدثنا ابن عيينة عن أبي الزبير عن أبي الطفيل عن
حدثني ابن عيينة حدثني ابن طهمان عن أبي الزبير عن أبي الطفيل عن
معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى قوم فقال
يا رسول الله أوصني قال اتق الله وابذل الطعام واستحي من الله
استحياك رجلا من أهلك واذا أتيت فاحسن وليحسن خلقك
ما استطعت حدثنا محمد بن يحيى حدثنا أبو الوليد

الألوكة
www.alukah.net

[illegible]

[illegible] الاذى عن الطريق
صدقة فان لم يجد زوجه [illegible]
حدثنا [illegible] بن يحيى بن ابي شيبة ثنا محمد بن اسحاق ثنا مهال
ابن عليه [illegible] عن النبي صلى الله
عليه وسلم [illegible] بشيء مضعفة للاسلام فرجاء به
قال ان الامن [illegible] هداية المسلم واماطة الاذى عن الطريق
وفي تعبير المنام عن الاذى [illegible] حتى ان ليوجر
في الشاة [illegible] الثوب فيامتها فيخلها كفه فيحتقلها
فواده فرد عليه فيكتب له اجرها حدثنا يحيى
ابن يحيى ثنا ابو معاوية عن العوام بن حوشب عن الحسن عن ابي ذر
قال قلت يا رسول الله اي الصدقة افضل قال اكثرها فاكثرها
فاكثرها قلت فان لم يكن لي مال قال فمن عنده مال قلت فان لم
افعل قال فمن عنده طعام قلت فان لم افعل قال اتق النار
ولو

[illegible] فان لم افعل قال فامط الاذى عن الطريق
[illegible] الكلمة الطيبة قلت فان لم افعل قال فان
لم تفعل [illegible] الشر فانها صدقة تصدق بها على
نفسك قلت فان لم افعل قال فان لم تفعل فما تريد يا ابا ذر تخرج
منك من الخير شيئا قال ابو عبد الله فقد بين
ان اماطة الاذى لم يكن واجبا عليه اذ قال فان لم تفعل قال فكلمة
طيبة ثم قال فان لم تفعل قال فدع الناس من الشر فلو كان
اماطة الاذى عن الطريق واجبا لما رخص له في تركه ولقال
له عليك ان تفعله ولكن لما لم يكن فرضا عليه فقال له فان لم افعله
ابدله مكانه شيئا هو اسهل عليه منه فلما قال فان لم افعل لم
يرخص له في تركه كف الشر اذ كان ذلك واجبا عليه فابان
ان اماطة الاذى من النوافل حدثنا بندار
عبد الرحمن بن مغيرة عن حبيب بن ابي عمرة عن سعيد بن جبير قال
سمعت ابن عباس يقول من مشى بدنيه الى عزيمة يقضيه فله بكل
خطوة صدقة ومن هدى زقاقا فله به صدقة ومن اعان ضعيفا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible]

وسلم

وفي [illegible] على انسان من بني ادم على تسبيح وتكبيره مفصل
من [illegible] الله وهلل الله وسبحه واستغفره وعزل
حجرا من طريق الناس او عزل شوكا من طريق الناس او عزل
عظما من طريق الناس او امر بمعروف او نهى عن منكر عدد
ذلك الستين والثلثمية السلامي فانه يمسي يومئذ وقد زحزح
عن النار ٥ حدثنا محمد بن علي الوراق ثنا ابو سلمة
ابان ثنا يحيى ان زيدا حدثه ان ابا سلام حدثه ان عبد الله بن فروخ
حدثه ان عائشة حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثله ٥
حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابو عاصم عن ابان بن صمعة قال حدثني
ابو الوازع عن ابي برزة قال قلت يا رسول الله دلني على عمل
يدخلني الجنة قال اميط الاذى عن الطريق حدثنا محمد بن
يحيى ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا ابو هلال ثنا ابو الوازع عن ابي برزة
قال قلت يا رسول الله مرني بعمل اذا عملته ادخلني الله به الجنة قال
اعزل ما يوذي الناس في طريقهم فيجه ٥ حدثنا محمد بن
عبد الله ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد ثنا عبد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] حدثنا محمد بن يحيى
حماد بن زيد عن واصل مولى ابن عيينة قال حدثنا شاذ بن زياد شيخ
عن الوليد بن عبد الرحمن عن عباس بن خليفة قال مر بنا أبو عبيدة بن
الجراح وأنا فيه نمر منه فلما علينا فإذا هو مقبل وجهه على
الجدار وقد ألقى الشواة بجنبه قاعدة فقلنا كيف بات أبو عبيدة فقالت
بات بأجر فما قبل إلينا بوجهه فقال إنه لم يبت بأجر فسكتنا فقال
الا تسألوني عما قلت لكم عشاء الذي قلت فإنا لك
عنه قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اتقى نفقة
فاضلة في سبيل الله فضعف عليه ومن اتقى على نفسه أو على أهله أو
عاد مريضا أو ماز أذى فالحسنة بعشر أمثالها والصوم جنة ما
لم يخرقها ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة حدثنا
محمد بن يحيى ثنا عبد الله بن زيد قال ثنا عكرمة يعني ابن عمار عن أبي زميل
عن مالك بن مرثد عن أبيه عن أبي ذر رفعه ثم قال بعد ذلك لا أعلمه
إلا رفعه قال أفراغك من دلوك في دلو أخيك صدقة وأمرك
بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة وتبسمك في وجه أخيك

صدقة

صدقة وإماطتك الحجر والشوك والعظم عن طريق الناس لك
صدقة وهديك الرجل في أرض الضلالة لك صدقة حدثنا
أحمد بن عثمان الحلبي ثنا المعتمر بن سليمان ثنا عكرمة ثنا أبو زميل عن مالك
ابن مرثد عن أبيه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبسمك في وجه أخيك صدقة وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر
صدقة وإرشادك الرجل في أرض الضلالة صدقة ونظرك للرجل
الرديء البصر صدقة وإماطتك الحجر والشوكة والعظم عن
الطريق صدقة وإفراغك في دلو أخيك لك صدقة ٥
حدثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن المبارك ثنا يحيى بن حمزة قال حدثني
بشر بن العلاء بن زبر أنه سمع حرام بن حكيم يحدث عن أبي ذر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى كل نفس في كل يوم صدقة
وساق الحديث ٥ حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني
ثنا أبو عامر ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي
سلام أن أبا ذر قال على كل نفس كل يوم طلعت فيه الشمس
صدقة منه على نفسه فقلت يا رسول الله من أين نتصدق وليس

الألوكة
www.alukah.net

[illegible] صلى الله عليه وسلم قال لما هلك الاذى عن الطريق صدقة
وارشادك الرجل الطريق صدقة وعيادة المريض صدقة واتباعك
جنازة صدقة وزرك السلام صدقة حدثنا محمد بن
[illegible] علي بن قيس عن شريك عن عكرمة عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم من الانسان عليه صلاة
كل يوم او صدقة كل يوم فقال رجل من القوم منا من اشد ما
اتينا به قال اما مرا بالمعروف ونهيا عن المنكر صلاة او صدقة
وحملك على الضعيف صلاة وانماطك الاذى عن الطريق صلاة
وكل خطوة تخطوها الى الصلاة صلاة حدثنا يحيى بن
ابي اسمعيل عليه عن سعيد الجريري عن ابي السليل عن ابي تميمة
الهجيمي عن رجل من قومه قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته
عن المعروف قال لا تحتقرن من المعروف شيئا ولو ان تعطي صلة
الحبل ولو ان تعطي شسع النعل ولو ان تفرغ من دلوك في اناء
المستسقي ولو ان تنحي الشيء عن طريق الناس يؤذيهم ولو ان تلقى
اخاك ووجهك اليه منطلق ولو ان تلقى اخاك فتسلم عليه ولو
ان

ان [illegible] شيئا ان تنحيه عن الطريق وان تسمع لرجل شيئا تعلم
[illegible] ذلك ويكون
[illegible] ذلك
[illegible] ان تسمعه
[illegible] حدثنا يحيى بن يحيى نا ابو بكر بن شعيب بن
الحبحاب عن ابي الوازع الراسبي عن [illegible] الاذى قلت يا
رسول الله ان لا ادري ما هي الحسنة والتي بعدها تزودني شيئا
ينفعني الله به قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم افعل كذا وافعل
كذا ابو بكر فقيه واميط الاذى عن الطريق حدثنا
محمد بن ابراهيم نا المعتمر بن سليمان عن عبد الله بن سعيد الراسبي
قال سمعت جابر بن عمير وابا الوازع يذكران انه اخبرهم ابو
برزة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس
امط الاذى عن الطريق فان لك بذلك صدقة حدثنا
محمد بن يحيى نا ابو المغيرة نا ابو بكر قال حدثني حبيب عقبة بن رومان
عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زحزح عن
طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتب الله له به حسنة ومن كتب

الألوكة
www.alukah.net

الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم
ايمانا وعلى ربهم يتوكلون وقد اجمع المخلقون ان مومنا ذكر الله
عنده وهو مشغول ببعض الحلال فلم يجل قلبه ما كان ناذكا فرضا
ولو تليت عليه ايات من القران فلم يترك قلبه يشغله بما هو فيه لم
يترك فرضا وقد سمى الله عز وجل من وجل قلبه عند ذكره وازداد
ايمانا بتلاوة الاية عند تلاوة ايات الله مزدادا من الايمان ثم
ختم ذلك بان جعل له حقيقة الايمان بعد ما وصفه بما قد اجمعوا
انه لو تركه لم يكن عاصيا من الوجل فدل ذلك ان ذلك ايمان نفل
لا فرض وكذلك اماطة الاذى عن الطريق قال النبي صلى الله عليه
وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة افضلها لا اله الا الله وادناها
اماطة الاذى عن الطريق فهذه دعوى خصوص دون العموم وقد عم
النبي صلى الله عليه وسلم كل اذى واماطته ايمان حتى ما تى سنة ثابتة
بخص شيا دون شي بل ظاهر اللغة والمتعارف في الكلام انه انما
يماط عن الطريق ما كان فيه ملقا ولا يمتنع الامة ان تقول لمن تحي
شوكة عن طريق المسلمين قد اماط اذى عن الطريق ومما يدل

على ذلك الحديث الذي روي ان رجلا وجد غصن شوك على الطريق
فاخذه فغفر له حدثنا يحيى بن يحيى عن مالك بن انس عن سمي
مولى ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على
الطريق فاخره شكر الله له فغفر له قال ابو عبد الله
في هذا دليل ان الرجل لم يكن هو الملقي للغصن على الطريق فيكون واجبا
عليه ان يميطه انما كان متطوعا باماطتها وكذلك الاخبار التي
جاءت في اماطة الاذى عن الطريق يدل على انها فضيلة وتطوع من
ذلك ما حدثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرزاق انا معمر عن همام
ابن منبه قال ثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل
سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس قال يعدل
بين اثنين صدقة ويعين الرجل في دابته ويحمله عليها او يرفع له عليها
متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة يمشيها الى الصلوة
صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة حدثنا
اسحق بن ابرهيم انا جرير عن المجزي عن ابي عياض عن ابي هريرة عن

الألوكة
www.alukah.net

فكل طاعة عن تصديق الايمان وانما خالفنا المرجية بانهم زعموا ان الايمان
اسم للتصديق بالقلب واللسان فقط وقلنا لا بل هو اسم للطاعة ثم
تاقت منازعة فقالوا هو اسم لبعض الطاعة لا لكل الطاعة وانما
بالمفترض يخرج تاركها وليس من اجل انها فرض كانت ايمانا وانما
كانت ايمانا من اجل انها طاعة لا من اجل انها مفترضة فقد ناقض
من جعل طاعة ايمانا وطاعة لا ايمان ومن تدبر الايمان علم انه لا غاية
له وان كان المفترض منه له غاية لان الذي امر العباد به لا غاية
عندهم في الكمال والاجلال والهيبة فلو امنوا به كما يحق له لعرفوه كما
يحق له ولو عرفوه كما يحق له لشاهدوه بالعلم بنفسه وغير جائز ان يشاهدوه
ما يعلم بنفسه فاذا كانوا لا يشاهدوه بالعلم بنفسه فقد ثبت ان
معرفتهم ليست لها غاية فكذلك الايمان ليس له غاية لان المعرفة
اصل الايمان ولكن الله من رافته ورحمته لم يفترض عليهم من الايمان
ما لا يجهدهم ولا يستفرغ طاقتهم ولو شاء لافترض عليهم اكثر من
ذلك ولو افترضه عليهم لكان ايمانا مفترضا ولو تقطع عباده ما
بلغوا غاية المعرفة به الم تسمع الى قول سلمان لحجر لو تقطعت اعضا
ما

ما بلغت الايمان وصدق لانه ليس للمعروف غاية عند العارفين
فيكون لمعرفتهم به غاية حدثنا محمد بن يحيى ثنا علي بن عبيد ثنا
الاعمش عن ابي اسحق قال قال سلمان لحجر يا ابن ام حجية لو تقطعت
اعضاء ما بلغت الايمان حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابو صالح كاتب الليث
عن ابن لهيعة ورشدين بن سعد عن ابن انعم عن عبادة بن نسي عن
عبد الرحمن بن غنم الاشعري عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انكم لو عرفتم الله حق المعرفة لمشيتم على البحور ولزالت
بدعائكم الجبال ولو انكم خفتم الله كحق الخوف لعلمتم العلم الذي
ليس معه جهل وما بلغ ذلك احد قط قلت ولا انت يا رسول الله
قال ولا انا قلت يا رسول الله فان عيسى بن مريم كما بلغنا قد كان
يمشي على الماء قال نعم ولو ازداد يقينا وخوفا لمشى في الهوا قلت
يا رسول الله ما كنت ادري ان الرسل يتفاضلون في ذلك قال ان الله
اعظم واجل من ان يدرك شيء من امره ولا يزداد احد من الخوف
واليقين الا كان ما لم يبلغ اعظم واكثر من الذي يبلغ ٥
قال ابو عبد الله وقد قال الله عز وجل انما المؤمنون

الألوكة
www.alukah.net

بعضهم هو الايمان كله وليست النوافل منه في شيء واحتجوا بان الله
افترض الايمان ولم يتركه مخيرا بعده كفرا فقالوا من جحد بفريضة
فهو كافر ولم يجعل شاهده من النوافل لم يكن كافرا والكفر ضد
الايمان فثبت ان الايمان هو الفرض وان النوافل ليست من
الايمان ولو كانت من الايمان لكان من جحد بها كافرا فقالوا
واما من احتج بحديث النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون
شعبة اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن
الطريق فليس فيما يدل على ان النوافل من الايمان لانه واجب على
الامة ان يميطوا الاذى عن طريق المسلمين لا يحل لهم ان يتركوا الابار
ويتركوها مفتوحة يقع فيها الضعيف والمكفوف والصبي وكذلك لا
يحل لهم ان يضعوا العذرة على الطريق يؤذي بها الناس ويتاذون بها
وكذلك لا يحل لهم ان يقتلوا السباع في الطريق يمشي الناس ويخرجهم
قالوا فانما عنى النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يفعل ما حرم الله عليه من
اذى المسلمين وقالوا لو كان التنفل من الايمان ما كمل ايمان احد
ابدا الا ملكا مقربا او لا نبيا مرسلا فكان كل من لقي الله من لقيه

لم

لقيناه ناقص الايمان قالوا وهذا سم لرسل الله وملائكته واجاب ان
الايمان الذي بمعلوم ولا له نهاية والله لا يامر بما ليس له نهاية وليس
بمعلوم في ذلك دليل ان الفرائض من الايمان وليست النوافل
منه في شيء ولكنها بر واحسان وقربة وقال الجمهور
الاعظم من اهل السنة الايمان واحد له اصل وفرع فاصله مفترض
وفرعه منه مفترض ومنه لا مفترض فاما المفترض فهو ما اوجبه الله
على عباده بقلوبهم وجوارحهم وذلك معلوم محدود لان الحكم لا
يوجب الا معلوما يستوجب الثواب من اتاه ويستوجب الذم
والعقاب من قصر عنه بعد علم والباقي من الايمان هو نافلة لم
يفترضه الله عز وجل والدليل على انه الايمان ان الفرائض لم
يقم بها المؤمنون الا عن تصديق بالله وبما وعد وتوعد فكلما عظم
قدر الله في قلوبهم وقدر وعده ووعيده بعثهم ذلك على ادا واجب
حقه وكذلك كلما عظم في قلوبهم بذلوا له المجهود في تقربوا اليه
بكل ما استطاعوا الا فرقان بين ذلك ومن يقل بهذا من اصحابنا
فقد ناقض انه ان كان شيء من الطاعة عن التصديق ايمان

الألوكة
www.alukah.net

[illegible] الايمان لا بد فيه من [illegible] لان الايمان انما
يتوجه [illegible] فان قال الله تعالى [illegible] بالدين [illegible] قبل
لم [illegible] من [illegible] انما [illegible] عن [illegible] لا يكون
الايمان الا بد فيه من الايمان كما ان الصلاة [illegible] الا بالصبر [illegible]
عن الخروج منها الى غيرها والصبر هو امساك الجوارح عن الخروج
منها الى غيرها من الكلام والاكل والشرب فذلك من صلوته
لا اختلاف بين العلماء ان اقباله وتركه الادبار عن الصلاة [illegible]
عن الكلام من صلاته ولو لم يصبر عن ذلك كان خارجا من الصلاة
فكذلك الصابر عن ايمانه ان يزول عنه فيعتقد سواه او يتكلم
بغيره وان كان عارفا بربه فصبره على ذلك من ايمانه لا فرق بين
بين ذلك فاذا كان الصبر على الايمان من الايمان فكذلك كل
صبر هو لله طاعة فهو ايمان لانه لو جاز ان يكون صبر ايمانا
وصبر لا ايمان جاز ان يكون تصديق ايمانا وتصديق لا ايمان لان
الشيء اذا وجب لاسم فهو واجب ابدا ما كان الاسم يثبت بثبوته
ويزول بزواله فالصبر له اصل وفرع فاصل الصبر على امساك
الامار

الجوارح وكفها عن معاصي الله وفرعه على الكف والتورع عن معاصي الله فمعنى
[illegible] على اداء الفرائض وتركه معصية ولا يدخله بعض وكذلك
[illegible] الرجاء والخوف [illegible] والذل فالجواب فيه
[illegible] وسئلنا قال [illegible] ابو عبد الله سئل سائل من
[illegible] فقال [illegible] دين من اصابه كان مؤمنا مسلما فيقال
له فيه دين الله وهو الاسلام وهو الايمان له اصل من اصابه كان مؤمنا
[illegible] الخروج من ملة الكفر والدخول في ملة الاسلام ولذلك
الاصل فرع وهو القيام بما امر به وكمال الاصل ان يأتي بالفرائض
فان ضيع شيئا من الفرائض فقد انتقص من الفرع ولم يزل الاصل
فان قال بين لنا الاصل والفرع قيل له الاصل المصدق بالله
والخضوع له واعطاء الفرائض لاداء ما امر به مجانبا للاستنكاف
والاستكبار والمعاندة والفرع تحقيق ذلك بالتعظيم لله والخوف
له والرجاء الذي اوجبه على عباده الذي معهم على اداء الفرائض واجتناب
المحارم فاذا ادوا الفرائض واجتنبوا المحارم من قلوبهم وابدانهم
فقد اجتمع اهل السنة على ان هذا هو الايمان المفترض ثم قال

الألوكة
www.alukah.net

والزنج يكون من الحبش ومن الحبش من الزنج ولا يقال من الكلام ولا يكون مثلهما
بالايمان وكل واحد منهما غير جنس صاحبه ولا جزء منه فاذا اجتمعا
وهما جنسان مختلفان كان منهما الخلق فان كل الخلق مثلا الايمان
فالايمان اذا اسم يشتمل على الاقرار والمعرفة وليس الاقرار والمعرفة
بايمان كما ان الخلق ليس من زنج ولا نوبة وان يكونوا مثلوهما
في الايمان لان الخلق يتولد عنهما كالطاعة يتولد عن المعرفة والاقرار
فقد يصلح ان يكون مثلا فان في ايمانهما كل واحد منهما غير الاخر يسمى
كل واحد منهما باسم غير اسم الاخر وما تولد منهما غيرهما فالايمان اذا
اثنان توجبان الطاعة على قياس قولكم فان قلتم انما اردنا ان كل
واحد منهما لا يسمى حالفا حتى يجتمعا فكذلك الاقرار والمعرفة لا يسمى
كل واحد منهما ايمانا حتى يجتمعا قيل لهم ان الخلق فعل يتولد عنهما
شيئا به حالفان لا لاجتماعهما جميعا واتم تسمون الاقرار
والمعرفة ايمانا في انفسهما وان لم يتولد عنهما طاعة فان قالوا انهما
اذا اجتمعا كان الخلق من فعلهما وان لم يحلفا فالاسم لهما ثابت
فكذلك الاقرار والمعرفة قيل لهم انهما لا يحلفان ولا يكون لهما
الاسم

الاسم ثابتا حتى يجتمعا مع الماء وجسم ثالث فكذلك الاقرار
والمعرفة لا يسميان ايمانا حتى يجتمع معهما جسم ثالث قال
ابو عبد الله ويقال لهم وكذلك يجوز لمخالفيكم ايضا ان يعزبوا مثلا
لقولهم ان الايمان اسم لطاعات كثيرة فيقولون مثل ذلك كمثل
بعض الادوية للمشي وغيره انه لا يمشي ولا يطلق البطن حتى يجتمع
فيه اخلاط شتى فتسمى مشيا فهل تجدون بينكم وبينهم فرقا ايما
مثلوا ومثلتم ويقال لهم اخبرونا عن المعرفة والاقرار اذا
مثلوا ومثلتم ويقال لهم اخبرونا عن المعرفة والاقرار اذا
اتي بهما في اول الوقت ليس يكون مؤمنا فان قالوا نعم قيل لهم
فهل يجزيه ان يأتي بالايمان في اول الوقت ثم يتركه في الثاني فان
قالوا لا حتى يدوم عليه الى ان يتوب قيل لهم فان عرضت به
العوارض الشكوك عن عوارض الشيطان او حجاج اهل الضلالة
هل عليه ان يدفع ذلك ويحبس نفسه على ايمانه ولا يدع قلبه يركن
الى زينة غرور من حجة عدو ولا تزيين الشيطان ويصبر على ايمانه
فان قالوا نعم قيل لهم فلو ترك الصبر على ايمانه ليس كان كافرا
فان قالوا نعم قيل لهم فقد ثبت انه بالصبر على ايمانه يكون

الألوكة
www.alukah.net

بشر منافقا والجنسان أيضا إيمانا وفي المؤمن باجتماعهما مؤمنا
ثابتا وذلك أن يشبه اللون والزنج لا يجتمعان كل واحد منهما على
انفراده فإذا اجتمعا فيقال لهم إن هذين المثلين
اللذين ذكرتموهما عليكم لا يحكم لأن الدابة إذا انفردت
بإحدى اللونين لم يسمى بلقا أبدا ولا يسمى اللون بلقا على حال من الحالات
مثل اجتماعهما في الدابة وأنتم قد تسمون المؤمن مؤمنا إذا اعتقد المعرفة
والإيمان بالقلب وإن لم يقر بلسانه إذا كان آخرنا أو حيل
بينه وبين الكلام ويسمون ذلك الفعل منه إيمانا وكذلك لو أقر
بلسانه مرة ثم سكت عن الكلام فلم يتكلم أبدا الحاق عندكم مؤمنا
ولو أن الدابة البلقاء زال عنها البياض وبقي السواد أو زال عنها
السواد وبقي البياض لزال عنها اسم البلق فلم يسمى بلقا أبدا ولم
يسم اللون الواحد إذا بقي بلقا أبدا وكذلك المؤمن المولود
على الإيمان الناشئ عليه المعتقد للمعرفة والتصديق بالقلب هو
مؤمن عندكم وإن لم يتكلم بلسانه أبدا ولو أن الدابة نتجت ولونها
كلها بياض لا سواد فيه أو سواد لا بياض فيه لم يسم بلقا أبدا
فقد

فقد بطل أن يكون الدابة مثلا للمؤمن والبلق مثلا للإيمان إذا
افترق معناهما ولأن المعرفة والإقرار فعلان يزول أحدهما
ويثبت الآخر وفعل القلب يسمى تصديقا في المحض إذا كان الفاعل
له معتقدا للمعرفة والاعتراف بالقلب خاضعا مذعنا وإن لم
يتكلم بلسانه ويكون ذلك الفعل منه إيمانا ولو أقر بلسانه أيما
ولم يعلم ما في قلبه لسمي مؤمنا ولسمي ذلك الإقرار منه إيمانا وحكم
له بحكم الإيمان وجرى على فاعله اسم المؤمن وأحكامه فكان مؤمنا
في الاسم والحكم معا والدابة إذا ظهر فيها أحد اللونين ولم يظهر
الآخر لم يسمى بلقا ولم يسمى ذلك اللون المنفرد بلقا أبدا فقد
افترق معنى الإيمان واسمه من معنى البلق في الدابة واسمه وفارق
المؤمن الدابة البلقاء في الاسم والمعنى جميعا فبطل أن يكون أحدهما
مثل الآخر وأما ضربكم المثل باللون والزنج فذلك
أبعد في المثل وليس يخلو ضربكم المثل بهما من أن تكونوا مثلتم
اللون والزنج بالإيمان أو بالمؤمن فإن كان بالمؤمن فينبغي
أن يكون المؤمن جسمين يجتمعان فيكون منهما الإيمان كما يكون

الألوكة
www.alukah.net

بيننا وبينهم جحد والآخر ليس بكفر لجحدان فكفرا كلاهما
كفرا فايهما احدهما الآخر ليس بجحد والا معنى للكفر الا الجحد
وهو في اللغة الساتر في اللغة ان يقال لا وجحد وهو لا جحده ثم عاد
اليه فسئل الفقيه ان يقال كما شاء لم جحده وكذلك يقال
كفره جحده فلا فرق بين الجحدين فان زعمتم ان الاول كفر والثاني
ليس بكفر فقد خرجتم من اللغة ولا بد من ان تاتوا بحجة فان قالوا ان
الاول والآخر ليس بكفر فقد ثبت ان الكفر عقد في القلب وليس
الجحد باللسان من الكفر في شيء فكذلك المعرفة ايمان بالقلب
ايمان وليس الاقرار باللسان من الايمان في شيء فان قالوا بينهما
فرق فان سئلوا عن الفرق فلن وان تاتوا به ويقال لهم لم اخبرونا
عمر كان يوحد الله في الفترة كزيد بن عمرو بن نفيل وادرك النبي
صلى الله عليه وسلم فامن به هل ازداد ايمانا فان قالوا نعم قيل
كذلك من كان يكفر بالله قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم
فكفر به فقد ازداد كفرا فان قالوا نعم كلاهما يزداد هذا الكافر
يزداد كفرا وهذا المومن يزداد ايمانا لانهما لم يخرجا من
باب

باب تصديق وجحد قيل لهم اليس هو جحد بعد جحد فكذلك
اذا كفر زاد الجحد فتكون كله كفرا فان قالوا اذا اتيا بجحدين في
اول البداية لمعنيين مختلفين كان كفرا فاذا اتى بجحدين لمعنى واحد
كانت البداية كفرا والثاني ليس بكفر قيل لهم هذا تحكم فاتوا ببلغة
او معقول ونحن موجدوهم في اللغة مثل ذلك لان العامة اذا
سمعت النصراني تشهد ان لا اله الا الله ولذا قالوا له تكلمت بالكفر وهذا
يا عدو الله الكفر وان كان يكفر ربما ان بلغ ما به شنه فهو متكلم
بالكفر مكفر فكذلك المكفر للشهادة لله بالتوحيد ولرسوله
صلى الله عليه وسلم بالرسالة يتكلم بالايمان ابدا قال
ابو عبد الله وحكي عن بعض الاكابر من اشتاذي الرحبة النعمان بن
ثابت وغيرهما انهم قالوا المعرفة والاقرار باللسان كالدابة البلقاء
لا يسمى بلقا حتى تجتمع فيها اللونان السواد والبياض فاذا انفرد
احدهما لم يسم الدابة بلقا ولا يسمى كل واحد من اللونين على
الانفراد بلقا فاذا اجتمعا في الدابة سميا بلقا فكذلك المعرفة
والاقرار اذا انفرد كل واحد منهما لم يسما ايمانا ولا يسمى الانسان

الألوكة
www.alukah.net

هل ترك ايمانا بالتوحيد ولم يكفر الخالق فانا اوجب الايمان بترك
الكفر وانما عليه ان يقر بالتوحيد وليس عليه ان يقر ان الله خالقه
ومنزه بذلك ولكن عليه ان يقر ان الله خالقه ووحده وينفي الشريك
الذي اجحده وذلك قوله اقر ان الله خالقه وربه وحده لا شريك له
ولم يقر بتحريم الزنا وانما عليه ان يقر بتحريم الزنا ويؤمن به ومنه
يستتاب ولا يقال له اقر بان الله خالقك قال
ابو عبد الله وقيل لهم اخبرونا عن اعتقد ان لله ولدا ثم عبر بلسانه
عما في قلبه هل اعتقد منه كفرا منه فقالوا نعم قيل لهم فهل قوله لله
ولد او شريك او ليس بالله اذا قاله مقرا بلسانه عما في قلبه هل
يكون العبارة منه بذلك كفرا فان قالوا لا قيل لهم فكذلك
اقراره بلا اله الا الله يكون ايمانا فان قالوا ان اقرار الاول
ايمان وتكرار ليس بايمان قيل لهم وكذلك الكفر فان قالوا
نعم قيل لهم عبارة كفر اولها المبتدا بها كفر والثاني لا كفر
وهذا الناقض فان قالوا ان جميع ذلك ايمان لانه من جنس الاقرار
قيل لهم فقد ازداد العبد ايمانا فاذا امسك عن التكرار وكرر

غيره

غيره كان هذا المكرر اكثر ايمانا من الذي لم يكرر وقد دخلتم
في العظم مما عبتم على مخالفيكم اذ زعموا ان الفرض من الايمان
وجعلتم انتم الناقلة من الايمان فقد ثبتم التطوع ايمانا فيجب
ان يكون في قوله تركه كفرا اذ كان ضده ايمانا فان قالوا ان
تكراره في الفرايض لا اله الا الله ايمان ولا يكون التكرار في التطوع
ايمانا قيل لهم واذا جاء فريضة كالصلاة فيها التشهد والذكر
جملة على ذلك خوف الله وطلب رضاه ثم ضيعها من العذاب ضيعها
وهو على خوفه الاول وخضوعه لله بادا الفرايض فان قالوا
لا قيل لهم فهل نقص من ايمانه اذ زال خوفه الاول ورغبته
التي حاجته على الصلاة فان قالوا ليس تكراره من ايمانه في
فرض ولا غيره قيل لهم فكذلك ليس تكرار الكافر الجحد بلسانه
واضافته الى الله الولد والشريك من كفره فان قالوا ليس
هو من كفره قيل لهم فما جعل اول الجحد بلسانه كفرا ولم يجعل
الجحد الثاني بلسانه كفرا وهما واحد في معناهما لا يختلفان
والنهي عنهما ثابت وانما هما عبارة عن الجحد فلان كان كلاما

الألوكة
www.alukah.net

[illegible] بما يأمرهم به قيل لهم [illegible] لقالوا [illegible]
[illegible] من [illegible] بالا [illegible]
[illegible] بيت المقدس [illegible] أولا
[illegible] الناس [illegible] بعد دينهم [illegible] أن الله صادق
[illegible] فإن قالوا لم [illegible] فإن قالوا [illegible] وخضعوا
[illegible] قيل لهم [illegible] ذلك في اللغة إيمانا وهم يقولون نعم
[illegible] ونصدق [illegible] إلى بيت المقدس [illegible]
[illegible] فإن قالوا لم يتزوجوا بعد قيل لهم لم تقروا بالفعل ولم يتزوجوا
[illegible] فإن قالوا لم يتزوجوا بالفعل قيل لهم فالإقرار بالفعل
إنما هو إرادة [illegible] عنها إنما هو فعل وإن لم يفعلوا كفروا وفي قولكم
فقد ثبت أن الإيمان إرادة ووعد بالقول أن يفعلوا ومنا خلاف
ما [illegible] في اللغة ويقال لهم ما تقولون فيمن زعم أن الخمر حلال
هل كفر فإن قالوا نعم قيل لهم فهل ترك إيمانا بتحليله الخمر فإن قالوا
نعم قيل لهم فهو كافر بالله وبالقرآن فإن قالوا لا قيل فما تقولون
في رجل أقر بالله وبالرسول صلى الله عليه وسلم وبما افترض الله عليه
وأن

وأن الخمر عليه حرام ثم استحل أهل كفر بالله وبرسوله أم بالخمر فإن
قالوا بالله وبرسوله قيل فما على الإمام أن يستتيبه من استتابته
قالوا بالله وبرسوله قيل فما على الإمام أن يستتيبه من استتابته
من تحليل الخمر أم يستتيبه من الإقرار بالله حتى يشهد أن لا إله إلا الله
وأن محمدا رسول الله ويقر بجميع الفرائض فإن قالوا نعم زعموا أن
الإقرار بتحريم الخمر الإقرار بجميع الدين والكفر بها الكفر بجميع الدين
مع خروجهم من الإجماع لأنهم قد أجمعوا أنه لا يستتاب من
تحليل الخمر أن ذلك دليل أنه مؤمن بما شاء وما قد كفروه وفيه
أكثر الإيمان لأنه لو قال بعد استحلاله الخمر بالحرام بالحلال
لزداد بذلك كفرا إلى كفره الأول فإن قالوا إنه يزداد كفرا
ولا يكون بازدياده الكفر تاركا للإيمان فقد أصابوا لأنه
إن كان لم يترك بذلك إيمانا فهو إذا رجع عن تلك الحلة لم يصب
بها إيمانا فإن قالوا قد يزداد كفرا إلى كفر بلا ترك إيمان
قد زعم أن الشمس ربه ثم صيف إليها القمر فيزداد كفرا ولم
يترك بذلك إيمانا قلنا ليس عن كلامه لم يؤمن بشيء سألناكم
إنما سألناكم عن من زعم أن الله ربه ثم قال أن الشمس إلهه

الألوكة
www.alukah.net

والامر به ايمانا والايمان في عينه فعل المؤمن كما تقول جاءنا محمد
صلى الله عليه وسلم بالصلاة وانما نريد امرنا بالصلاة واستحببنا
لنا والصلاة في عينها ليست بالامر وبالشرع ولكنها المأمور بها
المشروعة جعلها الله لا نهلك في عينها افتتاح بتكبير وقراءة وركوع
وسجود وذلك غير الامر فتقول بالقلب اني دين محمد صلى الله عليه
وسلم واحد يريد اني ادين بالدين الذي امر الله به محمدا صلى الله عليه
وسلم واحد انما معنى انا مصلينا الصلاة التي امر بها جميعا الا ان
حركاته وسكوته في الصلاة هي حركاتي وسكوتي ولو كان ذلك
معنى واحدا لكان ديني ودين محمد صلى الله عليه وسلم على معنى ان
فعله فعلي يعني واحد لكان لي من الاجر مثل ما له فنساويه في
الاجر من الله ولا يقول هذا مسلم فكذلك لم يعني ان التصديق
هو القول باللسان بل القول في عينه حروف مؤلفة وصوت
وحركات والتصديق في القلب عقد ضمير لا صوت ولا حروف
ولا حركات فمحال ان يكون احدهما الاخر ولو جاز ان يكون
القول تصديقا لجاز ان يكون التصديق قولا فكان من قال
بلسانه

بلسانه فقد صدق بقلبه وقد وجدنا المنافقين قد قالوا بالسنتهم
نحن نؤمن بالله وما جعله منهم تصديقا قال ويقال لهم اخبرونا
عن الايمان موجبه لا يتقلب ابدا الم للطاعة بالامر والنهي
فان قالوا بعينه قيل لهم فلا يتقلب ابدا اما كانت الغير موجوده
فان قالوا نعم قيل لهم فهل تعلمون ان الله حرم السبت على بني
اسرائيل وشحوم البقر وكل ذي ظفر فكان ذلك عندهم
محرما وكانوا بالايمان به مؤمنين ثم ان الله عز وجل احله
للنبي صلى الله عليه وسلم فلو ان امة محمد حرمته بعدما احله الله
ما حكمهم عندكم فان قالوا كفارا قيل لهم فالامر الذي كان
من بني اسرائيل ايمانا لو اتى به امة محمد صلى الله عليه وسلم كان
كفرا فتبين ان الايمان ليس بعينه ولو كان بعينه لما انقلب
ابدا فقد ثبت انه للطاعة بالامر والنهي لا بعينه ان كان في
حال منهم ايمانا ثم صار في الحال الاخرى كفرا فقد ثبتوا انه
بعينه وانه كيف ما قلبهم الله بالامر والنهي كان ذلك منهم
ايمانا وكان تركه كفرا فان قالوا ان الايمان هو التصديق

الألوكة
www.alukah.net

وفي ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم الايمان يزيد وينقص فقال
اعلاما لا اله الا الله فنفي الشهادة ايمانا فمن لم يجد في الشهادة
من قلبه خلص صدق فهو ايمان وقائلها مزداد ايمانا الى ايمانه
وقد حدثني احمد بن اسمعيل قال ثنا موسى بن اسمعيل ثنا صدقة ابو
المغيرة وهو ابن موسى الدقيقي ثنا عمر بن راشد عن شبيب بن نعامة عن ابي
مزيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم قالوا
كيف نجدد ايماننا يا رسول الله قال تقولوا لا اله الا الله ○
قال ابو عبد الله في هذا دلالة على ان المومن يسمى قال
لا اله الا الله مخلصا مستقرا بذلك ان الله كان ذلك منه ايمانا وتحقيق
ذلك الاخبار التي روينا ها عن جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم ان بعضهم كان يقول لبعض اجلسنا نومن ساعة يعني نذكر الله والذكر
من اهل الايمان ايمان يثابون به ازدادوا ايمانا ○ حدثنا
محمد بن يحيى ثنا ابراهيم بن حمزة ثنا بشر بن السري عن عمر بن سعيد عن
المغيرة بن حكيم الصنعاني قال ذكر لي ان المسلمين انما جعلت تجدد بها
الايمان وتثبت بها الاسلام ○ قال ابو عبد الله

ودع

ودع بين الايمان الاقرار باللسان هو التصديق فهو وصف
القلب بمعنى الجحود وان اختلفا في اعيانهما يقال لم يكيف يختلف
الفعل في اعيانهما وتيقن في الاسم من وجه ما اختلفا فان
قالوا ذلك موجود في اللغة كما يقول القائل ديني ودين محمد
صلى الله عليه وسلم واحد وفعل محمد غير فعله لان ضميره غير ضميره
وقوله غير قوله فيقال لهم انما يقول القائل ذلك تريد ان
الدين الذي شرعه الله لمحمد صلى الله عليه وسلم هو ديني ولا يريد
ان ضمير محمد هو ضميري لان اسم الايمان في مجاز اللغة يقع على
وجهين احدهما على الامر به والدلالة عليه في الظاهر والاخر
حقيقة في المعنى واما الظاهر في اللسان الذي هو على المجاز فقول
الله تعالى حبب الينا الايمان وشرح لنا الايمان وجعلنا بالدين
المسلمين فانما يعنون بيان الايمان وتفسيره كيف هو لان الله عز وجل
امر بالايمان ثم فسر لنا ما الايمان فسمى تفسير الايمان ايمانا
فاما على الحقيقة في المعنى فانما الايمان فعل من المومن ولا جائز
ان يكون كلام الله فعلا للمومن وسمى الله الدلالة على الايمان

الشبكة الألوكة www.alukah.net

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاخر [illegible] ان
العبد لما قال [illegible] الاخر [illegible]
[illegible]
بلسانه فهو [illegible] في [illegible]
[illegible]
فلا يشرح [illegible] الله [illegible] تبارك
وتعالى [illegible] الى [illegible]
[illegible] بقلبه [illegible] حتى [illegible] القول بلسانه من غير
ان يكون [illegible] بقلبه ان [illegible] باطل ولكنه [illegible] من
ترك الاعتراف الذي هو عليه واجب كالشهادة والذكر في
الصلاة الذي كان تاركه في اليوم مرارا كثيرة من تعظيم
بقلبه فان قالوا ان ذلك التكرار للتوحيد ليس هو واجب

[illegible]

[illegible] من [illegible] لكم [illegible]
[illegible] الاخلاص [illegible]
[illegible] التشهد في كل صلاة [illegible]
[illegible] ان [illegible] من ذلك [illegible]
[illegible] ان كان [illegible] اعترافه واجب يكون ايمانا فان قالوا ليس
هو ايمانا [illegible] واجبة ولكن الاعتراف في عينه في اول ما يصدق
قيل لهم من هو مرئي منكم فما جعله اولا ايمانا واخر الايمان
والذي [illegible] فان قالوا وبعد ما جميع المسلمين اذا اقروا اول ما
يسلم قيل لهم واذا كان هو ما بعد ذلك لم يقل لمن قبل لم
تقدم ان معناكم على قياس قولكم ان الاقرار انما يكون ايمانا
ممن كان عاجزا من قبل فقط وهو الشهادة على كل ملك
ورسول وماشي على الاسلام انه لم يؤمن بلسانه قط فان قالوا
لسنا نقول ذلك ولكنا نقول ان الطفل اذا بلغ فاقر في

www.alukah.net

فقالوا انه يصدق زيد عليه حقه ولو لم يصدقه ما اعطاه فان
كان الاقرار تحقيقا لما في القلب يدل به على انه مصدق بالله
وبما قال فكذلك جميع الطاعات المفترضة هي محققة للتصديق
مكملة لانه ان كان انما يكمل ايمانه بان يرفع لسانه ويضعه
بالتوحيد فكذلك يكمل ايمانه بان يضع وجهه لله في التراب
توحيدا له بذلك لا يريد غيره بما كلاما جاز حينئذ غير القلب
وغير عمله لا فرق بين ذلك الا ادعاء اللغة التي قد تداولتها
العرب بينها يريد به العبارة بعينها ان الاقرار عبارة عن الايمان
في القلب وقد يسمى فعل الجوارح ايضا تصديقا لو قال قائل
لرجل لمن فلانا قتل ولدك فشد على قاتله من غير ان يقول للمخبر
له صدقت لشهدت القلوب انه قد صدقه بفعله ومع شهادتها
انها عالمة ان ذلك الفعل يحقق لتصديق قلبه لا انه في نفسه
ايمان بالقلب ومن ذلك تصديقا منهم تحقيقا لما في قلوبهم
من تعظيم الله وطاعته ولم يخبرنا انهم قالوا صدقت هو علينا
ثم سجدوا وابا ابليس ان يسجد ولم يقل انك لم تامرني بالسجود
فكان

فكان اباه كفرا لا انه جحد بلسانه فكان سجودهم ايمانا كما كان اباء
كفرا فكذلك المؤمن اذا اقر شهدت القلوب انه مصدق للظاهر
وان لم يخبروا بالغيب وهم عارفون ان قول اللسان ليس هو الايمان
بالقلب وانما هو عبارة عما في القلب ولن تجدوا بين ذلك فرقا الا
بالمكابرة ويقال لهم ارايتم ان سئلوا عنا لكم ان العبارة عما في القلب
الاقرار هو في عينه ايمان كالمعرفة بالقلب ارايتم هذا الاقرار
الذي هو ايمان متى يكون ايمانا اذا كان كافرا قبل ذلك فاذا اقر فبدل
الجحد الاول او اقر كان ايمانا او اذا جاء بالاقرار وان كان ناشيا
على غير جحد فانما بالاقرار في وقت البلوغ او خلفه الله بالغا
ثم اقر بعد البلوغ فان قالوا انما يكون الاقرار باللسان ايمانا ممن
كان جاحدا من قبل قيل اخرجوا الملائكة وادم صلى الله عليه وكل
ناشئ على الاسلام من لم يكن امن بالله قط ولا يقول هذا احد
وان زعموا انه ايمان من كل احد جاحدا كان او ناشيا او خلق
بالغا او خلق بغير طفولية كالملائكة وغيرهم قيل لهم فلما كان
هكذا فلم يسمى اقرارا الا انه اعتراف للرب بوحدانيته وبما

الألوكة
www.alukah.net

في شيء لانه فرع مضاف اليها بالاسم لا من جنسها وانما الاقرار
باللسان يكون عنها وليس هو بها ولا من جنسها لان الاصوات
والحروف والحركات ليست من جنس الضمير في شيء وان كان
الايمان لا يتم الا بفرع عن المعرفة وليس من جنسها فما انكرتم
على من زعم ان الايمان لا يتم الا بالصلاة وليست هي من جنس
المعرفة ولكن عنها يكون فان زعمتم ان بينهما فرقا فما الفرق فان
اللغة تدعونها في مجاز اللغات او حقيقة معنى فان زعمتم ان
العرب قد يقول بعضها لبعض فلان صدقني بلسانه فسموا الاقرار
تصديقا قيل لكم ليس يخلوا ما ادعيتم من قول العرب من
احد معنيين اما ان يكون تعني بقولها صدقني فلان بلسانه اي انه
امن بقوله بلسانه وقلبه لا يعرف ذلك او تكون تعني انه صدقني
بقلبه فامن بقولي ثم عبر بي عما في قلبه اني صادق عنده فان
كانت تعني انه امن بلسانه دون قلبه فقد ثبت الايمان باللسان
وان كان القلب منكرا وان كانت انما تعني انه انما عبر عما في
قلبه فقد دلك بذلك ان العبارة ليست بالمعبرة عنه وان
زعمتم

زعمتم انها معنى بالث على احد معنيين احدهما تصديق بالقلب
والاخر تحقيق لما في قلبه قيل لكم بحقيق يدل على انه قد امن او
الايمان قايم في اللسان فان قالوا قايم في اللسان فقد
فرغنا من ذلك وان قالوا بحقيق له ولا بد لهم من ذلك والا
عاندوا اللغة وخالفوا الفرقان لان الله يقول ولما يدخل الايمان
في قلوبكم فاخبر انه في القلب واخبر ان قولهم ليس بايمان اذ قال
لم تومنوا فقد دل ان قول الانسان ليس بايمان في عينه حتى
يكون عبارة عما في القلب واما اللغة فقد اجمع اهلها ان قول
القايل صدقت فهي لذلك على حق انه اقرار بلسانه ولا يخلوا من
احد معنيين اما ان يكون اقر له لرهبة او لغير ذلك وهو منكر لحقه
فذلك منه كذب لانه غير مومن بما يقول او يكون عارفا بذلك
بقلبه مصدقا له وقد اجمعوا ان ذلك عبارة عما في قلبه تحقيق ايمانه
بقلبه فيقولون قد امن بما قال وصدق به وكذلك لو طلب منه
حقه فقال لي عليك الف دينار او هذا الثوب الذي عليك
لي فخلعه فناوله اياه او وزن له الف دينار فدفعها اليه

الألوكة
www.alukah.net

القلب في عظيم المعرفة وقد زعم المعروف قال ابو
عبد الله ويقال لهم قولكم ان القول باللسان الايمان مع المعرفة
ايهما اصل للاخر فان زعموا ان القول باللسان اصل للايمان فقد
اوجبوا للمنافقين اصل الايمان اذ يشهدوا للنبي صلى الله عليه وسلم
انه رسول الله وقد اكذبهم الله عز وجل واخبر انهم كاذبون
ثم اخبر عن الاعراب الذين قالوا امنا فقال قل لم تؤمنوا ولكن
قولوا اسلمنا فاخبر ان قولهم ذلك ليس بايمان ثم اخبر ان الايمان
اوله على القلب فقال ولما يدخل الايمان في قلوبكم وقال ومن
الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين فقد
دل القران على اكفار من اقر بلسانه وقلبه منكر وان قالوا
ان المعرفة اصل الايمان قيل لهم فالاقرار اصل ثان مضاف اليه
او فرع له فان قالوا اصل ثان قيل لهم فمن جاء بالمعرفة ولم يات
بالاصل الثاني لطلب دنيا او استكبار عن اتباع المسلمين لئلا
يزول عن رياسته او غيرها الا انه عارف بالله عز وجل وبرسوله
صلى الله عليه وسلم ما حاله عندكم فان قالوا كافر قيل لهم كافر

ليس

ليس فيه من الايمان شيء وقد جاء باحد الاصلين فان قالوا ليس
فيه من الايمان شيء فقد زعموا ان معرفة القلب هو قول
اللسان اذ كان زوال المعرفة هو ترك القول وهذا التناقض
ولو كان كذلك كان اذا اقر باللسان كان عارفا من قبل الاقرار
باللسان وان كان منكرا بقلبه فان كان قد تجامع الانكار
بالقلب القول باللسان فكذلك تجامع المعرفة ترك القول
باللسان ولو كان في زوال المعرفة زوال القول وكان لا يقر
باللسان منكرا كما لم يعرف القلب منكرا بالسان ابدا على
قياس ما قلتم فان قالوا الاقرار فرع لاصل الايمان وهو المعرفة
قيل لهم فترك الفرع تذهب بالاصل او تبقى الاصل على حاله
وازال الفرع فان قالوا يذهب الاصل قيل لهم فالاصل اولى
ان يكون في زواله زوال الفرع فقد وجدناه مقرا منكرا فكذلك
ثبت انه عارف منكر فان قالوا هو عارف تارك للاقرار بلسانه
قيل ولم يسمه الله مؤمنا مع ترك الاقرار بلسانه وقيل لهم ابليس
انما كفر بترك الفرع ولم ينفعه المعرفة وليس القول من المعرفة

الألوكة
www.alukah.net

واللسان بالنية لان يفعل شيئا العلة لا يفعله وقد كان يجب عليكم
في القياس لئن شهد للكافر بالايمان بنيته التي قدمها كالم ينفع
المومن معرفته وقوله بلسانه وخرج من الايمان بالنية للكفر
فكذلك لا يكفر الكافر ان كان بقلبه وتكذيبه بلسانه مع النية التي
قدمها ان يومن غدا فانهم سالونا فقالوا ما تقولون انتم في ذلك
قيل لهم ان الايمان ليس هو عندنا المعرفة وحدها ولا القول
وحده لانا قد وجدنا المنافقين يقرون بالسنتهم وهم كافرون
ووجدنا اليهود قد عرفوا الله ورسوله بقلوبهم وهم كافرون
فلما كانت المعرفة في عينها اذا انفردت لا ايمان وكان القول
اذا انفرد لا ايمان فاذا صارا لم يكونا ايمانا الا بشريطة نيته
لانه ليس من شيئين ينفردان خارجين من بعض الاجناس ثم
تجتمعان فيدخلان في غير جنسهما الا ان يزيد فيهما معنى وهو ان
يجوز معرفة ليست بمعرفة نبي على كتاب سمع كمعرفة اليهود ولا
معرفة بيان اوجبها الاضطرار فابليس عاين ما لم يجد للشك فيه
مساغا بعرف ثم ابا السجود وانما المعرفة التي هي ايمان هي

معرفة

معرفة تعظيم الله وجلاله وهيبته فمعظم المعرفة تعظم القدر معرفة
فوق معرفة الاقرار فاذا كان كذلك فهو المصدق الذي لا يجد محيصا
عن الاجلال والخضوع لله بالربوبية ولا تطاوعه نفسه ولا تصفوا
نفسه بنية الكفر لان النية في الكفر استهانة بالرب والاستهانة
ضد التعظيم والاجلال والهيبة فاذا عظمت معرفته تعظيم قدره
لم تسخ نفسه بنية الكفر ولو قطع اعضاوه فمن ثم كان هذا المومن
لما نوى الكفر لانه لم ينو الكفر ويعتقده لدينا وغير ذلك من
تدين حتى صغر قدر الرب عنده فاستهان به وليس هذا بمصدق
ولا مومن لان التعظيم لا يقارن الاستهانة والتصديق لا يقارن
نية التكذيب وكيف يقترنان وهما ضدان وكذلك الكافر
لو كان بعثه على نية الايمان معرفته لله بحقيقة على ما وصفنا ما
اخر ذلك طرفة عين ففي تاخيره ذلك امن من الله فاستهان به
فهو كافر لا محالة وكلاهما كافران بغير الجواب الذي اجبتم
فبذلك ثبت ان الايمان توجب الاجلال لله والتعظيم له
والخوف منه والتسارع اليه بالطاعة على قدر ما وجب في

الألوكة
www.alukah.net

نزلت وينزل كان هو الايمان ما لم يكلفوا الايمان بتفسير الفرايض
التي نزلت والتي تنزل فاذا نزلت الفرايض وفسرت لهم وجب عليهم
الايمان بتفسيرها كما وجب عليهم الايمان بجملتها وصار الايمان
بتفسيرها مضموما الى الايمان الاول فصار ايمانهم الكل فجميع ما
ذكرنا دليل على ان الناس متفاوتون في الايمان غير مستويين
اذ كان الله عز وجل قد افترض على الاولين من الايمان ما لم
يفترض على الاخرين وافترض على الاخرين ما لم يفترض على الاولين
نحوا مما وصفت لك من معرفة الرسل باعيانهم واسمايهم وحدود
الفرايض التي افترضت عليهم وتفسيرها فكل من ادى ما كلف من
الايمان والفرض عليه فهو مومن مستكمل لما افترض عليه من الايمان
وان كان غيره اكثر ايمانا واكثر منه اذ كلف من الايمان ما
لم يكلف هو ويقال لهم ما تقولون في رجل نوى ان يكفر غدا لميراث
طمع ان يصيبه او غيره فان قالوا هو كافر قيل لهم فكيف اخرجتم المومن
من ايمانه بنيته ان يكفر غدا فهل اخرجتم الكافر من كفره بنيته
ان يومن غدا فان قالوا بان المومن اذا يكفر غدا فقد ترك

الخضوع

الخضوع والانكار لله بالطاعة فمن ثم اكفرناه والكافر اخر
الاذعان لله والخضوع له ونواه فلم يخرجه ذلك من كفره قيل
لهم اما المومن ففي وقته مذعن خاضع اذ لم يتعجل الكفر فيعتقده وانما
اخر الكفر ولزم الخضوع لله فلم يدعه ولو زايله الخضوع ما اخر
الكفر وكذلك الكافر لولا مزايلة الخضوع له لامن لانه انما
نوى ان يخضع بعد وقته فان كان نيته ان يخضع بعد وقته لا يخرجه
من كفره فكذلك نية المومن لن لا يخضع بعد وقته لا يخرجه
من ايمانه لان الكافر اوزد النيه بخضوع يتاخر على انبا لازم والمومن
اوزد لله تايبا متاخرا على خضوع لازم فلا فرقان بين ذلك فاما
ان يحكموا عليهما بحاليهما في وقتيهما الذين هما فيهما او بحاليهما الذين
لم ياتيا ولا فرقان بين ذلك واخرى اين وجدتم ان النية في
عينها ايمان او الخضوع في عينه ايمان اذا كان الكافر منكرا لله
بقلبه ولسانه ناويا لا يكذب عليه بعد موته فقد ثبتم الاراده
والخضوع ايمانا وزوالهما كفرا فلم ينفع الكافر اذ لم يتعجلها فهلا
نفعت المومن اذ تعجلها فقد اكفرتم مع التصديق بالقلب

الألوكة
www.alukah.net

من الشرايع قيل لهم فانه بعد ذلك قامت عليه الحجة وعلم
ان محمدا سيبعث او ادرك زمان محمد صلى الله عليه وسلم فعلم
واقر به وصدق به هل حدث له من الايمان شيء لم يكن قبل ذلك
او اصاب من الايمان شيئا لم يكن اصابه قبل ذلك فان قالوا
نعم فقد رجعوا عن قولهم وان قالوا لم يصب بعلمه بمحمد صلى الله عليه وسلم
واقراره به ايمانا لم يكن اصابه قبل ذلك قيل لهم فان جهل
محمدا صلى الله عليه وسلم بعد ما بعثه الله او علمه فلم يقر به واقام
على امره الاول فهو مومن مستكمل الايمان فان قالوا نعم خرجوا
من قول اهل الاسلام وليس هذا قولهم وان قالوا اذا جهل محمدا
صلى الله عليه وسلم بعد ما بعثه الله او عرفه فلم يقر به فهو كافر
قيل لهم فهل يكون كافرا الا بترك الايمان فان قالوا لا فقد
اقروا بزيادة الايمان ووجب عليهم فرضه بعد ما بعث به محمد
صلى الله عليه وسلم ويقال لهم قال الله عز وجل ورسلا قد
قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك خبرونا عن
اولئك الذين ارسل الله اليهم هولاء الرسل الذين لم يقصصهم
علينا

علينا ولم يخبرنا باسمايهم هل كلفهم الله المعرفة بهولاء الرسل
باعيانهم واسمايهم فان قالوا نعم ولا بد من ذلك قيل لهم
فقد لزم اوليك من فرض الايمان ما لزم اوليك ولزم اوليك
من فرض الايمان ما لم يلزمنا لانهم ادركوا اوليك الرسل
وعاينوهم واخبرونا باسمايهم فوجب عليهم معرفتهم باسمايهم
واعيانهم والاقرار والتصديق بانهم رسل الله ولم ندركهم نحن
ولم نعاينهم ولا اخبرنا باسمايهم ولم يجب علينا من الايمان
باسمايهم واعيانهم ما وجب على اوليك وكذلك من امن بالنبي
صلى الله عليه وسلم وبالفرايض التي انزلها الله تبارك وتعالى او
بعضها جملة في اول ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كان مومنا
ثم انزل الله الفرايض وفسرها النبي صلى الله عليه وسلم فعرفها وعرف
تفسيرها فمن امن بها زاد ايمانا الى ايمانه الاول وكذلك
قال الله تبارك وتعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول
ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم
يستبشرون وذلك لان الايمان الاول بجمل الفرايض التي

الألوكة
www.alukah.net

عندهم التصديق يتفاوت وما ادعيتم من المعرفة لا يوجب التصديق
والخضوع لا محالة لانكم تزعمون ان المعرفة لا تتفاوت وقد شهد الله
واقررتم بذلك ان المعرفة في قلوب الكفار فلو كانت توجب
الخضوع والتصديق والاقرار ما جامعت الكفر ابدا لان الخضوع
والاقرار والتصديق في قولنا وقولكم ايمان وهو ضد الكفر فلو
كانت توجب ذلك ما قارنها الكفر ابدا فلما وجدنا عارفا
كافرا وعارفا مومنا عندنا وعندكم استحال ان توجب المعرفة
الايمان اذا كانت لا تتفاوت ولا جايز ان توجب خضوعا ولا
اقرارا ابدا ان كانت لا تتفاوت فقد زعمتم ان اصل الايمان
المعرفة فاذا كان معها الخشوع والتصديق والاقرار كان
جميع ذلك ايمانا فقد ضممتم الى المعرفة ما ليس جزا منها ولا
هي موجبة له فدعوا مخالفيكم في اضافتهم اصدق وابين لان
المعرفة عندهم يتفاوت لها اول واعلى وكذلك التصديق
له اول واعلى فاذا اعظمت المعرفة اوجبت العمل لا محالة فجعلوا
من الايمان واضافوا اليه ما اوجبه عظيم المعرفة والتصديق

فقد

فقد والهتموهم على مثل ما خالفتموهم ويصدق دعواكم ولم تقودوا
قولكم واعجب من ذلك ان المعرفة عندكم اذا انفردت
ليست بايمان فاذا جامعها الخضوع والاقرار والتصديق
صارت المعرفة ايمانا فكانت في عينها وحدها لا ايمان فلما ضم
اليها غيرها انقلبت فصارت ايمانا وقال مخالفوكم الايمان
اصل اذا ضم اليه ازداد به ولا ينقلب واعجب من ذلك اضافتكم
الى التصديق بالقلب القول الذي ليس من المعرفة في شي لان
القول اجزا مولفة في صوت عن حركة لسان والمعرفة عقد
بضمير القلب ليست بصوت ولا حروف ولا حركة فاضفتم
الى المعرفة ما ليس فيها ولا يشبهها ولا هي موجبة له الا ان
بعضهم يزعم ان التصديق يوجب القول وهو وان اوجبه فليس
القول من تصديق القلب في شي اذ القول حروف مولفة في صوت
عن حركة وليس التصديق بالقلب كذلك فاضفتم اليه ما ليس
منه ولا يشبهه ثم زعمتم انه لا يكون مومنا الا به فهذا اعجب
من قول مخالفيكم فقد قايستكم على اللغة والمعقول فبين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تقبله او قابل عليه بلسانه ومن لم يهب غيره من الخلق فقد استخف
به ومن لم يجله فقد صغر قدره فكذلك الخالق من لم يهبه ولم
يجله ولم يعرفه وكذلك اقل الجزء النار او الثلج قد توجب الحرق
والتسخين لا محالة ولو لم يوجبه لكانت النار متقلبة عن سخ النارية
وكان الثلج متقلبا عن سخ الثلجية فان قالوا فلسنا نرى ذلك ولا
نعرفه قيل انما منعكم من ذلك قلة معرفتكم بالاشيا كيف
صنعها الله عز وجل ونحن نريكم ذلك انما امتنع الانسان ان يرى
ذلك لان القليل من النار اذا لاقا جزءا من الحطب اقوى منه لم
تحرقه وغلبه الجزء من الحطب فاطفاه واذا لاقى جزءا اضعف منه
احرقه او سخنه ومن ذلك ان الشرارة الضعيفة اذا لاقت الحرير
احرقته واذا لاقت ما فوقه من الاشيا لم تعمل فيه وقهرها بقوة
طبعه وكذلك الثلج لو القيت منه حبة في مجاري ما وجدت له
تبريدا ولو القيت تلك الحبة على حدقة الانسان او على لسانه
لاحس تبريدها ففي هذا دليل على ان طبعها فيها قايم ابدا وكذلك
كل موجب لشي لا محالة فهو منه وان كان غيره على التجربة فانه

مضاف

مضاف اليه لا يمتنع احد من ذلك ان يضيفه اليه فكذلك
التصديق يضاف اليه ما هو موجبه لا محالة وانتم تقولون ذلك
في غير موضع اضطرارا الا انكم نوعان نوع منكم وهم جمهوركم وعامتكم
يقولون ان المعرفة لا يكون في عينها ايمانا يمنعكم من ذلك شهادة
الله تبارك وتعالى على قلوب من شما بالكفر انها عالمة موقنة فزعمتم
ان المعرفة ليست في عينها ايمانا حتى يكون معه الاقرار وقالت
فرقة لا يكون المعرفة ايمانا حتى يكون معه الخضوع وقالت فرقة
لا تكون المعرفة ايمانا حتى تكون معها الخضوع والاقرار ثم زعم
من قال منكم بهذه المقالة على تعرفكم ان الخضوع ايمان مع المعرفة
والاقرار كذلك والتصديق كذلك وليست المعرفة هي الخضوع
ولا الاقرار ولا التصديق ولكن معرفة اوجبت ذلك كله
فهل تجدون بين ما قلتم وبين ما قال مخالفوكم فرقانا اذ سموا ايمانا
ما اوجبه التصديق وسميتم ايمانا ما اوجبته المعرفة بل هم قد
ادعوا الصدق وذلك انهم انما جعلوا الاعمال ايمانا من المعرفة
القوية والتصديق القوي بوجه العمل لا محالة لان المعرفة

الألوكة
www.alukah.net

فان قالوا فليس الاستماع في عينه غير السمع والنظر غير البصر
لان البصر والسمع فعل الله والاستماع والنظر فعل العبد قيل
لهم هو كذلك الا ان الشيء يكون من الشيء على جهتين وان كانا غيرين
فاحدهما لا يوجب الاخر جايز ان يكون ولا يكون الاخر مثل الكلام الا
من اللسان وجايز ان يكون اللسان ولا يكون الكلام فاما البصر
الصحيح اذا لاقته الاشخاص فلا جايز الا ان يوجب نظرا استبانه
وكذلك الاسماع اذا طرقتها الاصوات فلا جايز الا ان يوجب
ذكا للاصوات كالنار اذا لاقت الما فلا جايز ان توجب تسخينا
وكذلك الثلج اذا لاقى الاشيا القابلة للبرد فلا جايز الا ان يوجب
تبريدا فان قالوا قد نرى من النار السير الذي لا يوجب مثله التسخين
ولا الاحراق وكذلك الثلج قيل لهم انه وان قل كل جزو
منها فانه في نفسه مبرد ومسخن لانه اذا ضم الى الاجزا الذي من
جنسه سخن او احرق او برد فليس منها جزا اوجب التسخين والتبريد
دون الاجزا الاخر والذي انفرد لم يكن منه تسخين ولا تبريد فاذا
ضم الى الاجزا المسخنة والمبردة اخذ بسطه من التسخين او التبريد

وهذا

وكلها موجبة للتسخين او التبريد ليس منها جزو موجبا لذلك دون
الاخر فان قالوا اليس اذا انفرد اقل اجزايها على حال لم يكن
تسخين ولا احراق ولا تبريد قلنا وان لم توجب فان فيه التسخين
والاحراق والتبريد وكذلك اقل قليل الايمان لا يوجب الخوف
المزعج على ترك ما كره الله ولا الرجا المزعج على العمل بما احب الله فاذا
انضمت اليه اجزا من جنسه اوجب الخوف المزعج عن كل ما كره الله
لا يقدر صاحبه على غير ذلك ولا يتمالك فكذلك الرجا والحب
والهيبة والتعظيم والاجلال لله والتوكل عليه فان قالوا فقد
وجدنا اقل قليل الايمان لم نر ايله اقل قليل الخوف والرجا والحب
لله كان كافرا ولم يكن مومنا لان من لم يحب الله فهو كافر ومن لا
يهابه فهو كافر لانه عرف ربه واعترف به اوجبت معرفته
حبه وهيبته ورجاه وخوفه والدليل على ذلك انه لو اعطي
الدنيا كلها على ان يكفر به او يكذب عليه ما فعل وان اتى بكل
العصيان فدل على ذلك على انه لولا انه يحب ما اثره على كل
محبوب من الدنيا وكذلك تهابه ان يطلع عليه معتقدا للكفر

www.alukah.net

قيل فكذلك وصفهم حتى عقلوا عنه فصدقوا به جميعا انه حق
ثم تفاوتوا في التصديق حتى كان احدهم كانما يعاين ما صدق
ومن ذلك ما قال ابي بن كعب حدثنا اسحق ابا يعلى بن عبيد
عن اسمعيل بن ابي خالد عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن جده عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي بن كعب قال كنت في المسجد
فقرا رجل قراءة انكرتها وقرا صاحبه غيرها فذكرت ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم اقرا اقرا
فقال احسنتما واصبتما فلما رايت ذلك سقط في نفسي شيء ووددت
اني كنت في الجاهلية فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني
ضرب بيده في صدري فارفضيت عرقا وكاني انظر الى ربي ثم
قال لي يا ابي ان ربي ارسل الي ان اقرا القران على حرف وذكر
الحديث قال ابو عبد الله وسال جبريل النبي صلى الله
عليه وسلم عن الاحسان فقال ان تعبد الله كانك تراه وقال النبي
صلى الله عليه وسلم لحارثة كيف اصبحت قال اصبحت مومنا حقا
قال وما حقيقة ايمانك قال عزفت نفسي في الدنيا فاسهرت
ليلي

ايمانك

ليلي واظمات نهاري فكاني انظر الى عرش ربي بارزا وكاني انظر الى
اهل الجنة يتزاورون فيها والى اهل النار في النار قال ابصرت
فالزم وفي حديث اخر قال عبد نور الله الايمان في قلبه
فكذلك يتفاضلون في التصديق كما روي عن الحسن وذكر هذه
الايات وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال ان
المومنين لما جاءتهم هذه الدعوة من الله صدقوا بها فوصل نفعها الى قلوبهم
فخشعت لذلك قلوبهم واسماعهم وابصارهم فكنت اذا رايتهم رايت
قوما كانما يرون ما يوعدون راي المتقين افلا ترى النبي صلى الله
عليه وسلم والعلماء من بعده يدلون على ان التصديق يتفاوت في شدة
اليقين والبصائر وذلك يحصل دليل على تحقيق المثل الذي ضربنا
فان قال قايل منهم فلم لا يسمى النظر جزءا من الناظر والاستماع
جزءا من السمع والحمل جزءا من القوي قيل له انما ضربنا لك
مثلا للتصديق الذي يكون عنه الاعمال فلا يختلف اهل اللغة ان النظر
من البصر والطاقة من القوي والاستماع من السمع فكذلك هذه
الاخلاق من التصديق وكلها تضاف الى الايمان في الاسم

الألوكة
www.alukah.net

فيحمل احدهما خشيه زحل والاخر لا يطيق الاماية فان استحال
ذلك فكذلك هو في الايمان مستحيل لا فرق بينهما فان قال
جاهل لا يعرف اللغه ولا التميز بين الاشيا بالمعقول ولا
كيف اصول الطاعات فقال انما اختلفوا في هذه الاخلاق
بالتوفيق لان الله عز وجل وفق بعضهم ولم يوفق الاخر قيل
لم ليس في الفذ زنا زعناكم وقد اجمعنا انه بالتوفيق ولكن
كيف وفق من كثر خوفه وزجاوه وقوي تعظيمه وثقته وتوكله
بان الزم قلبه ذلك كالزمه ناظر عينه لم يكن عن معرفه بما
خوف به ولا عن ذكر لله ولا هو محتاز له فان كان كذلك
فليس بمكتسب ولا عامل الا وفقه بان وهب له التذكر والتفكر
فعقل عنه ما قال فعظمت بذلك معرفته وقوي به ايمانه فعظم
خوفه وزجاوه قالوا جايز ان يلزم ذلك قلبه بلا تذكر ولا
عن معرفه بما خوف به ولا احتياز له كالشجره الزم قلوبهم الخوف
لم يتقدم ذلك طلب منهم ولا معرفه ولا ذكر ولا احتياز قيل
لم لو كان كما تقولون ما كان ذلك لهم عملا ولا مدحوا به
كا

كالاجايز ان يكون جمال وجوههم لهم عملا ولا صحه اجسامهم فان
قالوا كل حسن يلزمه الله العبد من غير اختيار منه ليس من
الطاعات فليس هو له بعمل ولا يثاب عليه وكل ما الزم
من الطاعه لله فهو له عمل قيل لهم العلتان واحده وانما
انتم تدعون ولم تاتوا بتفرقه وقد دل الكتاب على خلاف ما قلتم
لان الله وصف الحايز بالمتذكر والمتفكر واخرج منهم من ليس
بمتذكر ولا متفكر فقال لايات لقوم يتفكرون فمن زعم
انه من عقل ولم يتفكر كان الله فيما قال الله عز وجل ايه فقد عارض
الله وما قال برد وقد اخبرنا عن الشجره بما يدل على كذب دعواكم
لقولهم انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا فلا شاهد على قلوبهم اصدق
من الله بخبرك انهم امنوا بقصد من قلوبهم واختيار منهم للايمان
اراد منهم ان يغفر لهم ثم قالوا انه من ايات ربه محرما فعبروا عن
عقلهم عن الله الوعد والوعيد فهذا الاكتساب وما سواه
اضطرار اذا قال ابو عبد الله فان قالوا
بل وقفهم بان وهب لهم التذكر والتفكر فعقلوا عنه فحافوه

الألوكة
www.alukah.net

بتوه ولا ادراك الاصوات والتمييز بينها الا بسماع ولو ان
رجلين بصيرين نظر احدهما اشتبان شيا على قدر ميل وابصره
بينا ولا سيما فوق ذلك ونظر الاخر اليه على راس ميلين فابصره
وتبينه وابصر النظر اليه فلم يره لشهدت العقول اضطرارا
على ان المشين للشي على راس ميلين اقوي بصرا من الذي لم يستبن
له الشي الا على راس ميل وذلك مثل رجل تولى عنهما فجعلا
يستبينانه جميعا حتى بلغ راس الميل ثم خفي على احدهما فلم
يره وجعل الاخر يتبينه حتى راه على راس ميلين لشهدت العقول
ان هذا اقوا منه بصرا اذ لا سبيل لهما الى الاستبانة الا ببصر
وكذلك لو حمل احدهما مايه رطل فزيد عليه عشره فاطاقها
ولم يطقها وزيد على الاخر خمسون اخري لشهدت العقول
بان هذا اشد منه قوه وان كان عند هذا من القوه ما زايل
به الزمانه وكذلك السمع فلما كانت الابصار لا ينال بها
استبانه الاشيا الا بقدر قواها ولا القوي ينال بها الحمل
الا بقدر القوي وكذلك ادراك الاصوات لا تدرك الا

بقدر

بقدر قوي الاسماع فلما تفاوتوا في ذلك شهدت القلوب
باضطرار انهم ليسوا فيها مستوين وان كان في اولها لا
يتفاوتون فكذلك شهدت العقول اذا تدبرت الايمان
وعلمت انه اذا كان لا ينال خوف ولا رجا الله ولا اجلال
ولا هيبه ولا مسارعه الى طاعه الا بالايمان اذ سقطت المعاينه
فكان ما ينال به هذه الاخلاق كلها ايمانا لا غيره فاذا تدبرت
العقول ذلك شهدت انهم لولا ان الخايفين والمطيعين لله
فضلوا العاصين الذين قل خوفهم منه وتعظيمهم له في الايمان لما
تفاوتوا في هذه الاخلاق ففي ذلك دليل انهم فيه متفاوتون
ولولا ذلك ما كانوا في الخوف والرجا والتعظيم والاجلال
والهيبه مختلفين فلو جاز ان يستووا في الايمان ولا سبيل
الى هذه الاخلاق الا به ومنه ثم يتفاوتون في هذه الاخلاق لجاز
ان يستووا في قوي الابصار ثم يختلفون في الاستبانه من
القرب والبعد ويستووا في القوي ويختلفوا في الحمل والكثرة
والقله فيكونان جميعا في القوه يستوون ويختلفان في الحمل

الألوكة
www.alukah.net

تفاوتوا في هذه الاخلاق فرأينا بعضهم خائفا من الله مرعوبا
وجلا له مشفقا زاجيا له راغبا فيما عنده وقد زعجه خوفه عن
كل معصيته وحمله رجاؤه ورغبته على القيام بحق الله ورأينا الآخرين
مقرين لله بوحدانيته لا يزايلهم الاقرار والتصديق وهم في عامة
امورهم امنون لا يخافون الله عند معصيته يرتكبونها ولا يبذلون
لله الحق فيما يرجون ثوابه فوجدناهم اقل خوفا ورجاء واجلالا لله
وهيبة من الآخرين وكل مديفان فهم الاقرار والتصديق فلما
وجدناهم كذلك علمنا انهم جميعا قد استحقوا اسم الاسلام
والايمان زايلوا به الجحد والتكذيب وانهم قد تفاضلوا بعد
استحقاق الاسم في كثرة الايمان وقلته وعظم قدره في القلوب
من تعظيم معرفتهم بالتصديق به الذي امنوا به اذ لا تبلغ له غاية
معرفة فيساويه بالعلم بنفسه جل عن ذلك وتعالى فدل تباينهم فيما
ذكرنا انهم لم يتباينوا الايمان في قلوبهم واحدا اذ كانوا لا
ينالون ما تباينوا فيه الا بالايمان اذ شقطت المعاينة فبعضهم
افضل من بعض في الايمان انهم لم يتباينوا في الاقرار بان الله
تبارك

تبارك وتعالى عندهم حق لا باطل الا بالايمان وما قال صدق
لا كذب وبما وعد وتوعد من عقابه وثوابه فاستووا في الاقرار
بان الله حق وما قال وما تواعد ووعد ولو دخل بعضهم الريب
في ذلك لكفر والتفاضل لا يقع بين اثنين حتى يكون في المفضول
منهما معنى يساوي به الفاضل يستحق به مع الاسم ثم يفضل به
بان يكون عنده افضل مما عند الآخر فيدرك بفضله لانه لا جائز
ان يقال فلان صحيح اقوى بصرا من فلان الاعمى ولا فلان السميع
اقوى سمعا من فلان الاصم فكذلك لا يقال فلان المومن اقوى
ايمانا من فلانا الكافر هذا ساقط في التفاضل لا يقوله ذو لغة
ولا معقول فاذا كان في كل واحد من هولاء ما يستحق به الاسم
الذي يزايل به العمى الذي هو ضد البصر ولو كان اقل قليله
بعد ان يستحق به اسم البصر فيزايل به اسم العمى فاذا كان كذلك
جاز ان يقال فلان البصير اقوى بصرا من فلان اذ للمفضول
من البصر ما يستحق اسم البصر وكذلك القوة والسمع ولا سبيل
الى استبانة الاشياء وابصارها الا ببصر ولا حمل الاشياء الا

الألوكة
www.alukah.net

زعموا انها زياده في الايمان فكيف زاد فيما هو كامل ليس من جنسه
مالم يسمى به وقد زعموا ان المعرفه هي ايمان مع الاقرار فقد
جاوا بالمعرفه والاقرار وذلك هو الايمان الكامل عندهم فكيف
جا بمعرفه وقد كملت المعرفه ولم تبق منها شي ياتي بها العارف
لان الايمان معلوم عند الله وعندهم فاذا كمل المعلوم ثم جي ثان
بعده لم يكن من الايمان المعلوم الا ان يزعموا ان الايمان فرض
ونافله والنافله تركها مباح وفعلها قربة الى الله عز وجل والكفر
ضد الايمان فان كان الايمان منه مفترض ومنه نافله فضدهما
جميعا الكفر فكما كان ترك الايمان الذي هو فرض بعد ما يترك
الايمان الذي هو نافله مباح فترك الايمان الذي هو الكفر
عندهم فكفر بالله مباح وكفر يحرم وهذا لا يقول به الا مختلط
فان زعموا انهم انما سموا الزياده فيه لانه اتى بمعرفه والمعرفه هي
الايمان قيل لهم قد علمتم من وجهين اما احدهما فان هذه
المعرفه الزايده لا يخلوا من ان يكون مفترضه او غير مفترضه
فان كانت غير مفترضه فهي معلومه وذلك عندكم ما لا تزيد
وان

وان كانت ليست مفترضه فقد ثبتم ايمانا بالاباحه وهل اباح الله
لعباده ترك الايمان من جهه من الجهات ولو كان مباحا لاستحال
ان يكون ضده وكان كفر مباح قال ابو عبد الله
ويقال لهم اخبرونا هل يوصل الى هيبه شي وتعظيمه وخوفه ورجايه
وحبه الا بخصلتين اما بمعاينه واما بايمان له بخبر صادق او دليل
يلزم فان قالوا لا يوصل الى ذلك ولا ينال الا بما ذكرت قلنا
لهم فقد سقطت المعاينه عن العباد فلم يعاين احد منهم الله تبارك
وتعالى ولم يزا الجنه والنار الا ما خص الله به نبيه صلى الله عليه وسلم
فاذا سقطت المعاينه لم يكن للعباد وسيله ينالوا بها الخوف
والرجا والتعظيم والاجلال الا الايمان فلم يفاوت المومنون
من صدر هذه الامه واخرها في الطاعات من الخوف والرجا
والهيبه والحب واليقين والتوكل على الله اذ زال العيان ولا وسيله
لهم الى هذه الاخلاق ولا اصل لها ينبعث منه ويهيج منه الا
الايمان ولا سبيل الى معنى ثالث لانه قد ثبت انه لا ينال خوف
ولا رجا ولا حب ولا غير ذلك الا بمعاينه او ايمان فلم

الألوكة
www.alukah.net

ذلك فان زعموا انه اذا صدق بقلبه بان الله واحد ليس كمثله شيء
ثم عجل بالموت قبل ان يمكنه التشهد انه كافر فقد كفروا من هو
مومن في اللغة لان الله عز وجل قال لابرهيم اولم تومن قال بلى
فانما عبر عن ايمان قد كان قبل العباده وهو التصديق وقال اخوة
يوسف ما انت بمومن لنا اي مصدق فقد خرجوا من قولهم وزعموا
ان المومن في اللغة كافر بغير ترك منه للاقرار وهو ينكره فكفروه
بغير جحود ولا ابا للاقرار ولا امتناع منه وهو الخروج من اللغة
ومن قول جميع الامه اذ الكفر لا يكون الا جحودا بالقلب او تكذيبا
بالقلب او باللسان او ابا او امتناعا باستكبار واستنكاف فكذلك
لو ان عبدا عند البلوغ وهو صحيح مسلم اعتقد بقلبه ان الله واحد لا
شريك له وان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم حق ثم افلج قبل ان
يجي وقت الاقرار باللسان فيبنت يداه ولسانه فمكث بذلك
عشر سنين مصدقا بقلبه لا يمكنه الاقرار باللسان ولا الاشاره
بجارحه فيلزمهم ان يقولوا انه عاش كافرا حتى مات وهذا الخروج من
اللغه ومن قول الامه كلها فان قالوا هو مومن فلا فرقان بينه
وبين

وبين المصدق والمعاجل بالفرض قبل ان ياتي وقت يمكنه فيه الاقرار
وكذلك ان صدق ثم جن فزال عقله مع اخر وقت التصديق
قبل ان ياتي وقت يمكنه فيه الاقرار لا فرقان بينه وبين المعاجل
بالفرض فقد تركوا قولهم ونقضوا اصلهم واقروا بزياده الايمان
بعد ما شهدوا له بالكمال واما قول بعضهم ان الايمان
يزيد فهذا دعوى ادعوها ليثبتوا بها عند الامه انهم مقرون
بقول الله عز وجل ازدادوا ايمانا مع ايمانهم وانهم مقرون
بقول الله عز وجل زادتهم ايمانا وليزدادوا ايمانا مع ايمانهم لانهم
يقولون محال ان يكون الزياده الا بعد الكمال وان الجزء الثاني اذا
ضم الى الاول فليس بزياده الا من جهه العدد لا من جهه المعنى
المعروف لان الايمان معلوم فاذا ضم جزء الى جزء ولم يكن ذلك
زياده في الايمان حتى يتم فاذا تم جازت الزياده على الايمان
وهذا تناقض من القول لان الشيء اذا تم ثم ضم اليه غيره لم يكن منه
وانما يكون منه ما كان جزءا منه لا ان يضم اليه جزء من غيره فاذا
كانوا قد اقروا بالايمان كاملا ثم ازدادوا معرفه فيما ادعوا ثم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالشهادة فكل محتق للمعرفة قال ويقال لهم ارايتم رجلا زنى بيقا
او ضربا بيا كان في لسانه في سفينة او راس جرف مطلا على الماء
فقد بزو ميكر في الحق فعرف ان الله واحد لا شريك له وان محمدا
صلى الله عليه وسلم جاء بالحق من عنده علم الله صدق ذلك منه فزلت
قدمه فغرق قيل لمن يشهد بلسانه هل يكون ذلك مومنا فان قالوا
نعم قيل لهم مستكمل الايمان فان قالوا نعم قيل لهم فاين الاقرار فان
قالوا لم يبق الى ان تودي الاقرار قيل لهم فقد شهدتم بان التصديق بلا
اقرار ايمان كامل فان امكنه الاقرار فلم يقر انتقص الايمان الكامل
عندكم فان اقر كمل الايمان فشهدتم له بالكمال في وقت ثم زعمتم انه كمل
في وقت ثاني فكيف يكمل ما قد كمل فان قلتم انما كمل المفترض عليه في ذلك
الوقت ولم يفترض عليه الاقرار ان لم يبق فان بقي فاقر زاد كمالا
الى كماله لانه كان كاملا من جهة الواجب في وقته كاملا من جهة ما
اتى به غيره ممن يفي فصدق واقر قيل لهم فهذا الذي زعمتم على اهل
السنة ان الفرض من الايمان اذا لزم العبد فاداه في وقته فقد
ادى ما عليه ولم يات بباقي الفرض من الايمان الذي لزم غيره فان

بقي

بقي الى الوقت بان فادي من الفرض ما ادي غيره كان زيادة على
ايمانه الاول كما قلتم في المصدق في الوقت الاول ثم عوجل بالموت
قبل ان ياتي وقت بان ولو اتى وقت بان فشهد فيه كان زيادة على
ايمانه الاول لا فرق بين ذلك فان قالوا ان الذي صدق ثم عوجل
بالموت قبل ان يقر باللسان ان نوى ان يقر بالله ويشهد بلسانه
فهو مومن والا فهو كافر قيل لهم فقد ضممتم الى التصديق النية وليست
في اللغة وتركتم قولكم ارايتم ان صدق في اول وقت فعوجل قبل ان
ينوي ان يشهد فمات امومن هو فان قالوا لا فالذي نوى فعوجل
قبل ان ياتي وقت الاقرار ايضا ليس بمومن فان كان مومنا اذ له
ياتي الوقت الذي يمكنه فيه الاقرار قبل تصديقه لانه عجل قبل ذلك
فكذلك من عرف في اول الوقت ثم عوجل قبل ان ياتي وقت ينوي
فيه فقد جعلوا الايمان تصديقا بالقلب ما لم ياتي وقت عمل
جارحه فاذا اتى وقت يمكنه فيه التشهد كان التشهد فيه ايمانا
الى ايمانه الاول فكذلك جميع عمل الجوارح اذا اتى اوقاتها فامكنه
القيام بها كان قيامه بها زيادة على ايمانه الاول لا فرق بين

الألوكة
www.alukah.net

ايمانا لان الايمان ضده الكفر واحدهما ينفي الاخر فاذا كان
البغض في عينه كفرا ينفي الايمان فكذلك الحب في عينه ايمانا
ينفي الكفر لا فرق بين ذلك عند من يفهم المعقول ويعقل اللغة فان
قالوا ان الحب ايمان والبغض كفر قيل لهم واين وجدتم هذا في
اللغة ان الحب تصديق وان البغض جحد فان قالوا وان لم نجده في
اللغة فان التصديق لا يفارق الحب ولا جايز ان يكون مصدق الا
محبا والبغض لا يفارق الكفر ولا جايز ان يكون مبغض الا كافرا
قيل لهم فقد جعلتم ما اوجبه الايمان ايمانا وما اوجبه الكفر كفرا
فكذلك كل ما كان عن الايمان والكفر وكانا سببا له فهو ايمان
او كفر من عمل القلب والجوارح فقد خرجتم من اللغة التي بها اعتللتم
ووافقتم مخالفيكم فان الفرقة التي قالت ان الايمان هو الخضوع
مع المعرفة فكل خاضع مطيع قيل واين وجدتم الخضوع في اللغة
ايمانا فان قالوا وجدنا الله تبارك وتعالى حكم لمن فعله انه مومن
وكفر من لم يخضع قيل لهم فلم تاخذوا ذلك عن اللغة وانما اخذتموه
عن الله فان كان الخضوع من الايمان فكل خضوع ايمان اذا تبعتم امر الله

وخرجتم

وخرجتم مما تعقلون من اللغة فالخضوع بالقلب والبدن الا تسمع الى
قوله فظلت اعناقهم لها خاضعين فثبت الخضوع للاعناق فحيث ما
يوجد خضوع لله فهو ايمان وحيث وجدا باء واستكبار او ترك لامره
فهو كفر فالترك مع الاباء كفر كما كان الفعل بالخضوع والارادة ايمانا
فان كانت المرجية انما قالت ان الاقرار ايمان مع تصديق القلب لانه
تحقيق للتصديق فكذلك عمل الجوارح كلها لو قال النبي صلى الله عليه وسلم
لرجل امن بالله واشهد ان لا اله الا الله او قال امن واقر بلسانك فقال
بلسانه امنت بالله معبرا عما في قلبه لكان ذلك دالا على تحقيق ما
في قلبه من المعرفة وان كان الله على علم السرائر كذلك لو قال لرجل
امن بالله ثم فصل فبادر الى الوضوء فتوضا وصلى لكان ذلك منه اقرارا
وان لم يقر بلسانه ولو قال ان الله يامرك ان تخرج من مالك الف
درهم فلم يقل نعم فبادر فاعطاها النبي صلى الله عليه وسلم لكان ذلك
يقوم مقام الاقرار محققا لمعرفته بالله اذ ابدا الطاعة وسارع
اليها كما سارع اليها المقر بلسانه فقد قامت الجوارح مقام
اللسان في التحقيق للمعرفة وان كان اللسان اعظم قدرا عند الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] الاقرار والايمان [illegible]
[illegible] الايمان [illegible] كذلك لا يجوز ان يزول
[illegible] اللسان [illegible] الاقرار [illegible] الايمان
[illegible] بلا تصديق فكذلك لا يجوز ان يوجد تصديق بلا حب فان
زعمتم ان الاقرار بعض الايمان فكذلك الحب فرع من الايمان وكما
وجدتم بلا اصل الايمان يوجد حب بلا تصديق فان قالوا ذلك
يحال قيل لهم ما تقولون ان الحب لله اوجبان يكون ايمانا من الاقرار
باللسان اذ كان الاقرار قد ينفرد دون التصديق مع كونه اقرارا ولا تصديق
ولا ينفرد الحب من الايمان ولا يفارقه فاذا كان الاقرار ينفرد من
التصديق فان تقدمه التصديق صار الاقرار ايمانا واذا انفرد لم يصر
ايمانا فالحب اولى ان يصير يكون ايمانا اذ لا جايز ان ينفرد من التصديق
فالحب على دعواكم اوكد من الاقرار باللسان لن يكون ايمانا وكذلك
البغض اوكد ان يكون كفرا وذلك ان الله عز وجل قد رخص لمن خاف
على نفسه من العدو ان يعطيهم الجحد بلسانه فيكون مومنا وقد اتى
بالجحد بلسانه وبقي التصديق في قلبه ولا يكون مومنا حتى يفارق البغض

[illegible]

[illegible] باللسان عند الرخصة من التصديق فلا يكون
كفرا ولا يجرد البغض من التصديق الا كان كفرا باقتضا التصديق
[illegible] البغض لا ينقض التصديق والبغض لا يكون من احد
[illegible] الا كان باقتضا التصديق فالبغض اولى ان يكون كفرا فقد ناقضتم
دعواكم فيه في دعواكم مع خروجكم من قول جميع الامة لان البغض لله
في عينه ليس بكفر وان الحب ليس بايمان فان قالوا الحب ليس بايمان
والبغض كفر لان البغض شتم قيل لهم وكذلك الحب مدح فان
قالوا انا قد نحب من يشاكل عندنا ولا يشاكل ولا نبغض الا
من يشاكل البغض فالبغض شتم قيل لهم وكذلك الحب مدح على
قولكم ولا جايز للعاقل ان يحب من لا يشاكل الحب في معنى من المعاني
كما لا جايز ان يبغض الا من يشاكل البغض ومع ذلك انكم قد
فرقتم فزعمتم ان الشيئين متضادين احدهما ضد للاخر واحدهما كفر
وضده ليس بايمان فاذا كان قد تاتي بالحب فلا يكون ذلك منه ايمانا
ضدا للكفر فكذلك جايز ان ياتي بالبغض ولا يكون الايمان يخرجه
منه فان لم يجز الا ان يكون البغض كفرا لم يجز الا ان يكون الحب

الألوكة
www.alukah.net

ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم ابتلوا
والله بشدين من البلايا جزوا بالشفار صغيرا فلم يبلغ منهم عمته
سقطت الشفار من ايديهم فكان للمقتول منهم شهادة وللحي توبة ٥
حدثنا اسحق ومحمد بن رافع قالا انا عبد الرزاق انا معمر عن
قتادة والزهري فتوبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم قال قاموا صفين
فقتل بعضهم بعضا حتى قتل لم يكنوا قال قتادة فكانت شهادة للمقتول
وتوبة للحي حدثنا ابو سلمة يحيى بن خلف نا ابو عاصم عن عيسى
نا ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله باتخاذكم العجل قال كان موسى امر قومه
عن امر ربه ان يقتل بعضهم بعضا بالخناجر فجعل الرجل يقتل اباه ويقتل
ولده فتاب الله عليهم قال والعجل حلي استعاروه من ال فرعون
فقال لهم هرون احرقوه فاحرقوه وكان السامري اخذ قبضة من
اثر فرس جبريل صلى الله عليه فطرحها فيه فانسبك فكان له كالجوف
تهوي فيه الريح فقال السامري هذا الهكم واله موسى ٥
حدثنا اسحق ابا روح نا سبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد نحوه
قال ابو عبد الله فان كان البغض ليس بكفر فجايز ان يجمع الله

بعضه

بعضه لمن اعتقد معرفته فان قالوا ذلك محال ان يفارق الكفر البغض
قيل لهم وكذلك محال ان يفارق الايمان الحب وكان عز وجل ان يفارق
احدهما الاخر فاذا لم يجز ان يفارق البغض الكفر فالحب الايمان لا
غيره والبغض من الكفر جزء لا غيره قال ابو عبد الله وقد
زعمتم ان الايمان خلتان المعرفة والاقرار ثم زعمتم ان العارف قد
يعرف ويجحد وان المقر قد يقر بلسانه وينكر بقلبه كما وصف الله عز
وجل عن المنافقين فان قال منهم قايل ليس الايمان هو المعرفة
ولكنه الخضوع مع المعرفة قيل لهم المسالة على حالها في الخضوع كالمسالة
في الحب اذ كانت المعرفة لا يكون ايمانا الا بخضوع وليس الخضوع هو
المعرفة وقد اضفتموه اليها فكذلك الحب يقوم الخضوع والمسالة
على حالها ولو كان الحب ليس جزءا من الايمان ولا البغض جزءا من
الكفر لجاز ان يفترقا فيكون ايمان بلا حب وبغض بلا كفر لانكم وان
ادعيتم ان المعرفة لا يكون ايمانا الا ومعها خضوع فقد زعمتم ان
الاقرار يكون باللسان ليس معه معرفة ولا خضوع كما وصف الله
عز وجل عن المنافقين فاذا كان الايمان معرفة وخضوعا واقرارا باللسان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] اليه ليقتله [illegible] ويحبسه عن ابيه ويرجعوا اليه
[illegible] فقال تبارك [illegible] كذلك كدنا ليوسف ما كان
[illegible] في دين الملك الا ان يشاء الله فاظهر عليه انه قد سرق
[illegible] من اخوته وحبسه عن ابيه فازداد لذلك حزنا ولم يشم الله
يوسف بذلك عاصيا بل اجزاه وولي له كيد ذلك حتى له ان ضم
اخاه وقد حرم الله علينا ان نقتل انفسنا فقال ولا تقتلوا انفسكم
ان الله كان بكم رحيما ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا
فحرم علينا ان نقتل انفسنا وان نقتل بعضا بعضا ثم اخبرنا انه جعل
توبة بني اسرائيل التي يغفر لهم بها ويسلم قتل بعضهم بعضا فقال توبوا الى
باريكم فاقتلوا انفسكم حدثنا اسحق ابا يحيى ادم بن ابي
اياس عن ابيه عن ابي اسحق عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي بن ابي طالب
قال قالوا يا موسى سل ربك ما توبتنا فسأل ربه فقال توبتهم ان يقتل
بعضهم بعضا فقالوا هذا والله لكن امرناهم من هنا فقال ما هو غيره
فقتل بعضهم بعضا بالخناجر ما يبالي الرجل من قتل اباه او ابنه او اخاه
حتى قتل سبعون الفا وموسى قائم ينظر فاوحى الله اليه ان مرهم ان
يرفعوا

يرفعوا ايديهم فقد غفرت لهم قتل وغيت على من بقي منهم فكفوا ايديهم ن
حدثنا اسحق والزعفراني قالا ثنا الحجاج بن محمد عن ابن
جريج قال قال لي عطاء ما قتلوا انفسكم سمعت عبيد بن عمير يقول قام
بعضهم الى بعض يقتل بعضهم بعضا بالخناجر ما يبالي الرجل قتل اباه او
قتل اخاه او قتل ابنه ولا احدا حتى نزلت التوبة زاد اسحق قال ابن جريج
فاخبرني القاسم بن ابي بزة انه سمع مجاهدا وشعيب بن حبيش قالا قام بعضهم
الى بعض يقتل بعضهم بعضا بالخناجر لا يحزن رجل على قريب ولا بعيد
حتى الوى موسى بيده فطرحوا ما بايديهم فكشف عن سبعين الف قتيل
حدثنا اسحق قال قرأت على ابي قرة في تفسير ابن جريج توبوا الى
باريكم فاقتلوا انفسكم كان قتل بعضهم بعضا ان الله علم ان ناسا منهم
علموا ان العجل باطل فلم يمنعهم ان ينكروا الا مخافة القتال فلذلك امروا
ان يقتل بعضهم بعضا فجعل الله القتل لمن قتل منهم شهادة وكان توبة
لمن بقي منهم قال ابن عباس بلغ قتلهم سبعين الفا ثم رفع الله القتل عنهم
وتاب عليهم حدثنا حميد بن مسعدة ثنا يزيد بن زريع عن سعيد
ابن ابي عروبة عن قتادة في قوله واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او يقال ايضا هو واليه او عداوة متقدمة وليس الخلق في الالهية معي
يعلمون انفسهم ان ينالوا منها بل هم مضطرون الى ربهم مصنوعون
عاجزون فالمشيئة الخلق الخالق خارج من هذه الجهة واما الحسد
عن العداوة فان العداوة لله كفر لان العداوة مضادة ومعاندة وذلك
كفر كله قيل لهم انكم قد صدقتم في جوابكم ان البغض لا يكون الا
عن ذلك واشباهه فلم نسألكم عن ذلك لانه من انزل الله بهذه المنزلة
فلم يعرفه ولكن سألناكم عن البغض الذي اوجبته هذه الحلال التي
هي جحد وكفر فجعلتم البغض كفرا وليس هذه الحلال يبغض في عينه ولكن
البغض عنها يكون وهي سبب للبغض فقد خرجتم من اللغة واضفتم
الى الكفر على دعواكم ما كان الكفر سببا له وعنه لا يكون هو في
عينه فقد وافقتم مخالفيكم قال ابو عبد الله ويلزمكم
ايضا ما ادعيتم ان كان ما اوجبه كفرا فكذلك ما اوجبته اضدادها
ايمان لان اضدادها معرفة بالله انه الكريم ذو الاحسان والجود
وانه ليس كمثله شيء وانه العادل الذي لا يجور ولا يظلم لان ذلك
ليس من صفاته وانه متفضل على من اراد وعادل على من يستحق
العدل

العدل لا ينصرف من عدل الى جور ابدا فهذه الحلال الموجبة
للحب لله فكذلك الحب لله ايمان به كما كان البغض كفرا عن الكفر
الذي اوجبه لا فرقان بين ذلك فان قالوا فان الحب لله ليس
بايمان والبغض له ليس بكفر ولكنهما خلفان عن الكفر او الايمان
ولا يكون البغض الا من كافر ولا يكون الحب الا من مومن قيل
لهم فالبغض لله ليس بكفر في عينه ولكنه معصية لا كفر فمن ابغض الله
لم يكفر ببغضه فان قالوا انه لا يكون الا من كافر قيل لهم لم نسألكم
عن ما اوجبه ولا ممن يكون ولكن سألناكم عن البغض هل هو في عينه
كفر او غير كفر فان قالوا ليس هو في عينه كفرا قيل لهم فكل ما
ليس بكفر فجائز لله ان ينسخه لان كل معصية شوبي الكفر فجائز
ان ينسخها الله في بعض الازمنة ويحله ويتعبد خلقه بما يشاء فان
قالوا ليست كل المعاصي يجوز فيها النسخ قيل لهم مثل ماذا فان
قالوا كالظلم من القتل وغيره قيل لهم قد اكذبكم الكتاب قد
علمتم ان الله عز وجل قد سما اخوة يوسف عصاة خاطئين بتغيبهم
يوسف عن ابيه وكادوا يوسف عن اخيه بما احتال بالصواع اذ كيد

ينسخه

[illegible] المعرفة والتصديق ثم زعمتم ان اصل الصدق
[illegible] وترك البغض لعصاة ذلك من الايمان فعلم
[illegible] ايمانا وهذا الذي [illegible] من اجله لا انكر
[illegible] اهل اللغة لا يسمون الحب تصديقا ولا ايمانا ولا البغض
كفرا لان الحب غير التصديق يكون والبغض غير الانكار والجحد فقد
[illegible] الايمان بما لم يسمه الايمان وكان عنده وكذلك كما اوجبه
الايمان وعلمه عنه فهو ايمان لا فرق بين ذلك ومما يدل على
ذلك انك اذا اصدرت اللغة بالعبارة عنها انها موجب للاخر
عرفت ان المعرفة متقدمة للحب بالبغض قال ابو
عبد الله ومن ذلك قول القائل عرفت فلانا بالشر والاساءة
فابغضته وعرفت فلانا بالكرم والاحسان فاحببته ولا يقول
العرب ابغضته وعرفته بالاساءة والشر ولا احببته وعرفته
بالخير والاحسان هذا محال في لغتها لان المعرفة تتقدمها وليست
بها فقد جعلتم ما كان الايمان سببه ايمانا فكذلك كل ما كان
الايمان

الايمان سببه من عمل القلب او جارحة فهو ايمان وقد خرجتم من
اللغة التي بها تتكلم وواقعتم مخالفتكم في معنى الجواب الذي به
بينتم لمن قال ان البغض لا يبغض من جنس الافعال ثلث اما المعرفة
بالشر منه وانه في نفسه خبيث يستحق البغض لافعاله الخبيثة وطبعه
اللئيم والخصلة الثانية ان يكون وان كان ليس بلئيم في طبعه قد
اساء اليه واذاه وظلمه فيبغضه من اجل ذلك او حسده فيورثه
الحسد له البغض ومحال ان يكون المؤمن فيه شيء من هذه الخصال
لله لانه اذا اعتقد ان الله ليس بكريم ولا يستحق المدح الحسن فقد
اعتقد الكفر ولم يعرف فهو كذلك ان اعتقد انه قد ظلمه وجار عليه
فهو كافر لم يعرف الله لان الجائر الظالم المتعدي هو المحتاج العاجز
المنقوص اذ احتاج الى الظلم لان الظلم لا يكون الا لخصلتين اجتلاب
منفعة او دفع مضرة من شيء عنه لا يملكه او دفع اذى من يخافه ممن
ظلمه فيبادره بالظلم بان يدفعه عن نفسه وجل الله تبارك وتعالى
عن هذه الصفة فمن اعتقد ذلك فهو كافر واما الحسد فان العبد
لا يحسد الا مخلوقا مثله نفاسة عليه اذ صار الى خير من دين

الألوكة
www.alukah.net

مومنا [illegible] والاحالة لان الايمان في قولكم لا يخرج المؤمن
منه الا بشيء لا يرتكبه الا باخف منه وهو الكفر فان زعموا ان
الحب تسليم والبغض له كفر قيل لهم فقد انتقلتم الى التصديق
والاقرار [illegible] وهو حب الله فزعمتم انه ايمان ثم ازلتم التصديق
والاقرار بزوال الحب فقد جعلتم الحب تصديقا واقرارا والبغض
جحدا لانه لا يكفر العبد الا بالجحد عندكم ولا يومن الا بالتصديق
وقد كفر بالبغض وهو جحد على قولكم وامن بالحب فقد ثبت على قولكم ان
الحب تصديق والبغض جحد فقد خرجتم من اللغة والمعقول فاين
اللغة التي بها اعتللتم فان قالوا يحال ان تعرف الله فلا يكون له
محبا لانه يصدق به بمعرفته انه ليس كمثله شيء فلا يمتنع من حبه ولا يعرض
في قلبه البغض وذلك موجود في فطرنا انا نعرف من دون الله بالقدرة
والحلم والكرم والجود والتفضل علينا والاحسان الينا والعلم والحكمة
في نفسه فلا يمتنع قلوبنا ان نحب من كان كذلك ويحال ان يساوي الله
احد من خلقه في صفاته ومدحه فاذا كانت فطرنا لا يمتنع من حب
من هو دون الله من الخلق اذا عرفناه ببعض المدح وكان الينا محسنا
فحال

فحال ان يمتنع قلب من عرف الله وصدق به وانه المحسن اليه وان لم
يصل اليه احسان قط الا منه ان يمتنع من حبه فمسألتكم ايانا بحال
اذ سألتمونا عن من ابغض الله وصدق به فما وجدنا كم ان ذلك يحال
فان قولكم صدق وهو مبغض متناقض يبغض بعضه بعضا كانكم قلتم
صدق وهو مكذب لان البغض لا يكون من مكذب ويحال ان يكون
البغض من مصدق لحالتين احداهما انا لم نر ولم نسمع مومنا كذلك
ولم نجده في فطر عقولنا انا لا نمتنع من حب من احسن الينا وان لم يكن
في نفسه اهلا من احب فكيف من كان في نفسه اهلا لان يحب
بل لا يمتنع قلوبنا ممن هو اهل لن يحب وان لم يحسن الينا بل نبذل له
من اموالنا ونوثره على انفسنا فاذا اجتمعت فيه الخصال الكريمة
والعلم والتقى والنزاهة من كل مكروه وكان الينا محسنا كان حبه
في قلوبنا كاملا لما عرفناه به فليس لاحد ان يساوي الله عز وجل
في كرمه وجوده وحلمه وعلمه بل لا يشبهه احد وكل احسان فمنه
وان جرى على ايدي الخلائق فيحال ان يجتمع التصديق لله والبغض له
ويحال ان يزيل التصديق الحب قيل لهم انكم اجبتموا بجواب

الحب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والله اذا وقع العذاب زال الخوف واذا وقع الظفر زال الرجاء
لو قال قايل اني ارجو ان يخبر الله وعده لا يذهب في ذلك الى
تقصير من نفسه لانه ان ذهب الى تقصير من نفسه من اجل ذنوبه وقع
الشك لانه لا يشا مل الوعد وان ذهب الى انه يرجو ان الله يفي
بما قال ووعد فقد ذهب الى امر عظيم وكذلك لو قال قايل اني
اخاف ان يعذب الله فرعون واني ارجو ان يدخل الله محمدا الجنة لكان
هذا جميعا يشتمل الخوف فيما قد اخبره الله عز وجل انه فاعله لا محالة
وكذلك الرجا وقد بين لك الخوف والرجا الذين سميتموهما ايمانا ليسا
يقينا ولكنهما اشفاق من الله عز وجل واملا سعتان على طاعته ونزعجان
عن معصيته وكذلك كل اشفاق من الله عز وجل واملا له سعتان على
الطاعة ونزعجان عن المعصية لا فرقان بين ذلك حدثنا
ابو حاتم الرازي ثنا احمد بن الحوازي قال سمعت احمد بن عاصم الانطاكي
يقول من كان بالله اعرف كان من الله اخوف قال احمد صدق والله
قال ابو عبد الله ويقال لهم اخبرونا عن الحب لله ايمان
هو فان قالوا لا قيل لهم فما ضد الحب فان قالوا البغض ولا بد لهم من
ذلك

ذلك قيل لهم فالبغض لله اذا ليس بكفر لان الكفر ضد الايمان وما ليس
بكفر ليس ضده ايمانا لان اسم الطاعة عندكم تجمع الاعمال كلها المفترضة
وغيرها فاسم الايمان طاعة وضده معصية كفر والفرايض طاعة وضدها
معصية لا كفر والنوافل طاعة وضدها نقص لا معصية ولا كفر فاذا
كان الحب طاعة لا ايمان فالبغض لله معصية لا كفر فان قالوا ليس بغض الله
كفرا فقد خرجوا من قول اهل الاسلام وزعموا ان من ابغض الله كان
مومنا فكل مومن وان اصاب المعاصي فهم يرجون له العفو من الله عز
وجل والرحمة فمن ابغض لله فهو مومن يرجون له ان يدخل جنته والله تعالى
يتولى يحبهم ويحبونه فاخبر ان اولياءه له محبون وهم يرجون ان يكون
من اوليايه من ابغضه بعد ان يقربه وبما قال وان قالوا من ابغض الله
فهو كافر قيل لهم فقد اثبتم البغض كفرا فكذلك الحب ايمان لان الايمان
ضد الكفر فما نفا الكفر فهو ايمان وما نفا الايمان فهو كفر فان زعمتم
ان الكفر ينفي ما ليس بايمان فان الايمان ينفي ما ليس بكفر فاذا كان
كافرا ببعض المعاني ثم اتى بالايمان لم يسقط منه الكفر وكان مومنا
بعد الكفر وكذلك ان اتى بالكفر لم يسقط منه الايمان وكان كافرا

الألوكة
www.alukah.net

[illegible] الايمان حدثنا
يحيى بن [illegible] زكريا بن عباد بن حماد الهلالي عن زيد الرقاشي
عن [illegible] يا رسول الله [illegible] لان
يخر [illegible] احب اليه من ان يتكلم به قال ذاك محض الايمان
حدثنا ابو قدامة عبيد الله بن سعيد ابو داود الطيالسي
ثنا [illegible] بن [illegible] الزهري عن عثمان بن ابي الحسن المازني عن عمه ان الناس
قالوا [illegible] الله عليه وسلم [illegible] الى بعد ما اعد الله
لان يسقط من [illegible] الثريا احب اليه من ان يتكلم به فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذاك صريح الايمان ان الشيطان ياتي العبد فيلقي دون
ذلك فاذا اعصم منه وقع فيما هنالك قال ابو عبد الله
ليس يعني ان الوسوسة في نفسها هي صريح الايمان انما يعني ما اظهروا له
من الكراهة والخوف من الله عز وجل اذا اختاروا الا يخروا من السماء
على ان يتكلموا به ولا تطيب نفس احدهم ان يخر من السماء وان يصير حممة الا
من شدة الخوف فذلك الخوف هو صريح الايمان لانه اذا وجد
الوسوسة من طريق الشرك نظر الى ما اعد الله لاهل الشرك من العذاب

وطالب

وطالب نفسه ان يكون حممة لان من نظر الى شيء من عذاب الله باليقين
كان يهاد ونه اهون عليه واخف قال ابو عبد الله ويقال
لهم انما خوفكم ان الخوف على قسمين احدهما يقين والاخر شك وكذلك
الرجاء وما كان منه يقين فهو اقرار وتصديق وما كان منه شك
فهو طامة لا ايمان فقد احطاتم على اللغة اين وجدتم الخوف اقرارا في
لغة او تصديقا فاما قولكم يقين فلعمري ان اليقين يوجب الخوف
وان الخوف الذي هو شك ما اوجبه الا اليقين لو لم يوقنوا بان الله
جل وان له عذابا يعذب به من عصاه ما خافوه ان يعذبهم فانما اوجب
هذا اليقين بما يخاف وكذلك الرجاء فاما قوله يخافون ان يحشروا الى
ربهم فقد ايقنوا بالحشر لكنهم يخافون ما يقع في الحشر فخوفهم عن يقين
ولذلك يرجون لقاء ربهم عن يقين انما يرجون ان يرحمهم عند لقائه
لا ان الخوف في نفسه يقينا ولا ان الرجاء يقينا ولكنهما عن يقين فان سميتموها
ايمانا فكذلك كل خوف ورجاء عن يقين فهو ايمان ولو جاز ما قلتم لجاز
ان يكون اهل النار يخافون النار وهم فيها لانهم قد ايقنوا بالعذاب انه
قد وقع بهم وكذلك اهل الجنة يرجون الجنة وهم فيها وهذا خطا في المعقول

الألوكة
www.alukah.net

رسول الله ان احدنا يجد في انفسنا الشيء يعاظم ان يتكلم به فقال اوقد وجدتموه
قالوا نعم قال ذاك صريح الايمان حدثنا اسحق ابن عيسى بن يونس
حدثنا محمد بن عبد الله بن حنبل عن ابيه عن ابي زرعة قال قال ناس من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسول الله انا نجد في انفسنا اشياء ما
نحب ان نتكلم به وان لنا ما طلعت عليه الشمس فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ذاك صريح الايمان حدثنا يحيى ابن ابو معوية عن
الاعمش عن ابي صالح عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اتى
النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يرسول الله الرجل منا يحدث نفسه
بالشيء لان يخر من السما احب اليه من ان يتكلم به فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذاك صريح الايمان حدثنا اسحق ابن عيسى بن
يونس حدثنا يحيى بن عبيد الله قال سمعت ابي يقول سمعت ابا زرعة يقول شكى
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوسوسة في الصلاة فقال اللهم لك الحمد قد ايس عدو الله ان يعبد في ارضي
منكم بالوسوسة هذا محض الايمان حدثنا يحيى واسحق قالا
حدثنا جرير عن منصور عن ذر عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن ابن عباس
قال

قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان احدنا يحدث
نفسه بالشيء يعرض له لان يكون حممة احب اليه من ان يتكلم به فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر الله اكبر الله اكبر الحمد لله
الذي رد كيده الى الوسوسة حدثنا اسحق ابن ابو داود
الحراني حدثنا شبابة عن منصور بهذا الاسناد مثله حدثنا محمد
ابن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور وسليمن قالا سمعنا ذرا عن
عبد الله بن شداد عن ابن عباس قال قالوا يرسول الله انا نحدث انفسنا
بالشيء لان يكون احدنا حممة احب اليه من ان يتكلم به فقال احدهما الحمد لله
الذي لم يقدر منكم الا على الوسوسة وقال الاخر الحمد لله الذي رد
امره الى الوسوسة حدثني ابو زرعة حدثنا محمد بن كثير العبدي
حدثنا حماد عن ثابت عن شهر عن حالة عن عائشة انهم قالوا يرسول الله
ان احدنا ليحدث نفسه بالشيء من امر الرب عز وجل لان يسقط من
السما الى الارض احب اليه من ان يتكلم به قال وقد وجدتموه قالوا
نعم قال ذاك محض الايمان قال ابو عبد الله وقال علي بن غنام
عن شعيب بن الحبحاب عن مغيرة عن علقمة عن عبد الله قال سئل النبي صلى الله

الألوكة
www.alukah.net

[illegible] وذلك خوف الاجلال وهو ان يراد به تخصيص وذلك
خوف [illegible] الى قول الله عز وجل الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم
فلا [illegible] وقال ان الذين لا يرجون لقاءنا يعني لا يرجون والوجه
الآخر [illegible] الرجوع عن المعاصي وليس ذلك من الايمان ولكن
الايمان تصديق له قيل لهم اما واحد فقد خرجتم من اللغة التي عليها
اعتمدتم لان كلام العرب في اللغة ان الخوف ايمان ولا ان الامن كفر
والثانية انه ان كان معنى الخوف من الله ايمانا فكل خوف من الله مرجعا
[illegible] المعاصي ايمانا ومن فرض الخوف كله ايمانا فجعل اوله ايمانا واخره
لا ايمان فقد ناقض لانه جايز ان يكون تصديق ايمانا وتصديق لا ايمان
فكما كان كل تصديق ايمانا فكذلك كل خوف ايمانا فان قالوا انا
لا نقول ان الخوف جزء من الايمان ولكنا نقول لا نفارق الايمان قيل
لهم ان قولكم لا نفارق الايمان لا يخلوا من وجهين ان تكونوا تعنون
انه لا يفارق الايمان لانه من الايمان او تكونوا تعنون الايمان لا
يكون ايمانا الا به فكلا الوجهين تثبت انه ايمان لازما لا يكون
الايمان الا به فهو ايمان فان كان جايزا ان يكون الايمان ولا يكون

فقد

فقد ثبت ان المومن يستوي الله عز وجل في قلبه والاصنام التي لا تضر
ولا تنفع فان قالوا لا نجوز ان يستوي ذلك في قلبه قيل لهم فقد
ثبت بذلك ان الخوف والاجلال والهيبة لله ايمان ولولا ذلك لم
يكن بينه وبين الاصنام فرق قال ابو عبد الله يقال لهم
اخبرونا عن قولكم انه لا بد من الخوف ولولا ذلك لزال عن ايمانه
اخبرونا اذا خطر بقلبه خواطر الشرك من العدو او حاج مخلوقا من
الناس حتى كاد يزول عن ايمانه بها ينفي فان قالوا بالكراهة قيل
وما الذي يبعثه على الكراهة فان قالوا الخوف قيل خوف من ماذا فان
قالوا خوف من الله ان يشرك به قيل فلولا الخوف والكراهة لقبل
الشرك واعتقده فانما نفى الشرك بالخوف والكراهة فان قالوا نعم
قيل لهم ولا ينفي الشيء الا بضده وقد ثبت ان الكراهة للكفر والخوف
من الله ان يقبله العبد ايمان فانه لا ينفي الكفر الا بالايمان وقد
بين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بسنته حدثنا وهب بن بقية
انا خالد بن عبد الله عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال جاء ناس
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول

الألوكة
www.alukah.net

قال ابو عبد الله ومن اعظم حجج المرجئة التي يتعلقون بها
عند اشتباه اللغة وذلك انهم زعموا ان الايمان لا يعرف في اللغة
الا بالتصديق وزعم بعضهم ان التصديق لا يكون الا بالقلب وقال
بعضهم لا يكون الا بالقلب واللسان وقد وجدنا العرب في
لغتها في كل عمل حققت به عمل القلب واللسان تصديقا فيقول
القائل فلان يصدق فعله قوله يعني يحقق قوله بفعله ويصدق
سريرته علانيته وفلان يكذب فعله قوله وقال الشاعر

صدق القول بالفعال فاني لست ارضى توصف قال وقيل
وقال كثير وهو يمدح عمر بن عبد العزيز رحمه الله

ولست فلم تشتم عليا ولم تخف بريا فامشي شاحطا كل مجرم
وقلت فصدقت الذي قلت بالذي فعلت فامشي راضيا كل مسلم

ويقول العرب اذا حمل الرجل على القوم في الحرب فلم يرجع قالوا
صدق الحملة اي حققها اي لم يقصر دون ان يلي واذا رجع قيل كذب
الحملة ويقال للمرجئة اخبرونا عن الآمن من الله حتى لا يخافه
في حال من الاحوال فلا يلزم قلبه الخوف ايكون مومنا من كان
كذلك

كذلك فان قالوا نعم قيل لهم فاذا زعمتم انه مومن بالله انه الجليل
العظيم فان القدرة عليه نافذة وانه عظيم الغضب شديد العقاب
ثم هو لا يخافه ولا يهابه ولا يحله في حال من الاحوال فهل فرق من
فعل ذلك بين من لا يهابه ولا اجلال ولا قدرة له عليه كالاصنام
اذ عرف لمن الاصنام في انفسها اصنام وعرف في نفسه وافر بلسانه
ان الله هو الاله ثم لم يخفه ولم يجله ولم يهبه ولم يرجه في معنى من
المعاني هل جعل بينه وبين الاصنام فرقا في التصديق بها لانه لا يعمل
احد الا لاحد امرين رغبة او رهبة فمن لم يخفه ولم يرجه فقد انزله
منزلة من لا يضر ولا ينفع ومن كان كذلك فليس باهل ان يتقى فكيف
يكون مومنا من سوى بين الله تبارك وتعالى وبين الاصنام التي لا
تخاف ولا تهاب ولا تحل ولا ترهب ولا ترجا لانها لا تضر ولا
تنفع فان قالوا لا يكون مومنا من كان هكذا او لا يكون مومنا حتى
يكون لله خايفا ومجلا وهايبا قيل لهم فاذا زعمتم انه لا يكون من
كان كذلك مومنا وانما تخرجه من الايمان الى الكفر فقد ثبتم ان
الخوف ايمان والامن كفر فان قالوا ان الخوف على وجهين

الألوكة
www.alukah.net

اولها بالاولى من ان يكون اصلا لها من اخرها لانها اخر آية نزلت فكما
بدي بالذكر الاول بالعدد فيجعل الاول هو العاشر قليس بعضها
باحق بان يكون اصلا لبعض من الاخر انما اصلها السنة قال
ابو عبد الله والاخبار التي ذكرناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
دالة على ان الايمان والاسلام لا يفترقان لانه دل على الايمان بما
دل على الاسلام قال في حديث عمر لجبريل حين سأله عن الاسلام
الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وما ذكر
مع الشهادتين من الفرائض وقال ابن عمر وجرير بن عبد الله عن
النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس ثم قال في حديث ابن
عباس لوفد عبد القيس اتدرون ما الايمان فذكر الحديث وقال
في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون
فسمى الاسلام بما سمي به الايمان وسمى الايمان بما سمي به الاسلام
ومما يزيد ذلك بيانا قوله لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه
وقال في حديث اخر المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والبوائق
لا تكون الا باللسان واليد فسمى الايمان بما سمي به الاسلام لان
من

من امن جاره بوائقه فقد سلم من لسانه ويده ومن لا يسلم جاره من
لسانه ويده لا يأمن بوائقه وقال المؤمن من امنه الناس على انفسهم
واموالهم ثم سلم الناس من لسانه ويده امنوه على اموالهم وانفسهم
فدل النبي صلى الله عليه وسلم بسنته على ان الايمان والاسلام لا
يفترقان وان المسلم هو المؤمن فليس لاحد ان يفرق بين اسمين
دل النبي صلى الله عليه وسلم عليهما بمعنى واحد يجعلهما معنيين مختلفين
ومن فرق بينهما فقد عارض سنة النبي صلى الله عليه وسلم بالرد لان
ان احدهما اصل للاخر لا ينفك احدهما من الاخر لان اصل الايمان
هو التصديق وعنه يكون الخضوع فلا يكون مصدقا الا خاضعا
ولا خاضعا الا مصدقا وعنهما تكون الاعمال التي وصف النبي صلى الله
عليه وسلم الاسلام وتسمى من قام بها بالايمان والاسلام
[illegible] عن بشر بن عمارة عن ابي
روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله كان امة قانتا قال كان
على الاسلام وهو الايمان بالله ولم يكن في زمانه في قومه احد على
الاسلام غيره فلذلك قال الله عز وجل كان امة قانتا [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عايشهم [illegible] اكمل المومنين ايمانهم خلقا في الايمان كاحسنهم
خلقا [illegible] في الكمال فقد ماتت منه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد سما شهد به بان احسن المومنين خلقا لفعله لا لتوهم
خلقا وكان كما قال لكان قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا لا معنى
له وحاشا الله من ذلك ثم جد الايمان في قلوب اهل النار من
المومنين فاخبر عز الله وجل انه يقول اخرجوا من في قلبه مثقال
دينار من ايمان مثقال نصف دينار مثقال شعيرة مثقال ذرة
مثقال خردلة فمن زعم ان ما كان في قلوبهم من الايمان مستويا
في الوزن فقد عارض قول النبي صلى الله عليه وسلم بالرد ومن قال
الذي في قلبه مثقال ذرة ليس بمومن ولا مسلم فقد رد على الله وعلى
رسوله اذ يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الا نفس
مسلمة مومنة فقد حرم الله الجنة على الكافرين وقد جزا النبي صلى الله
عليه وسلم ما في قلوبهم من الايمان بالقلة والكثرة ثم اخبر ان اقلهم
ايمانا قد ادخل الجنة فثبت له بذلك اسم الايمان فاذا كان اقلهم
ايمانا يستحق الاسم والاخرون اكثر منه ايمانا دل ذلك ان

له

له اصلا وفرعا يستحق اسمه من ياتي باصله ويتاولون في الزيادة
بعد اصله فتركوا ان يضربوا النحلة مثلا للايمان مثلا كما ضربه
الله عز وجل وجعل الايمان له شعبا كما جعله الرسول صلى الله عليه
وسلم فيشهدوا بالاصل وبالفروع ويشهدوا بالزيادة اذا اتى
بالاعمال كما ان النخلة فروعها وشعبها اكمالها وهي مرداده بعد
ما ثبت الاصل شعبا وفرعا فقد كان يحق عليهم ان ينزلوا المومن بهذه
المنزلة فيشهدوا له بالايمان اذا اتى بالاقرار بالقلب واللسان
ويشهدوا له بالزيادة كلما ازداد عملا من الاعمال التي سماها النبي
صلى الله عليه وسلم شعبا للايمان وكان كلما ضيع منها شعبة علموا
انه من الكمال انقص من غيره ممن قام بها فلا يزيلوا عنه اسم الايمان
حتى يزول الاصل وليست العشرة مثل الايمان لانه ليس لها اصل
الا كالفرع العاشر درهم والاول درهم فانما مثل اصلها مثل
الفضة والفضة كمثل النضد فلو كانت تقرة فيها عشرة ثم نقصت
حبة لسميت فضة لان الفضة جامع لاسمها قلت ام كثرت لانها
اصل قايم ابدا ما دام منها شي وليست العشرة كذلك ليس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عملا وقال عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله
ورسله ولم يذكر عملا وقال انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم الى قوله لهم درجات فذكر الوجل واقام الصلاة والايمان
لله والانفاق لله والتوكل عليه واوجب لهم الجنة بذلك وقال قد
افلح المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الى قوله اولئك هم
الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون فاوجب لهم الجنة
بالاعمال التي ذكرها ولم يذكر في هذه الاية الوجل والتوكل ولم يذكر
في الاية التي في الانفال كل ما ذكر في هذه من الاعمال وقال
وبشر المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا وقال في موضع اخر وبشر
المومنين الذين يعملون الصالحات فعم الاعمال في هذه الاية وقال الله
عز وجل والذين كفروا لهم نار جهنم وقال في موضع اخر الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله وقال وويل للمشركين الذين لا يوتون الزكاة
وقال الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون فقد علمنا ان الكافرين في
النار وان لم يصدوا عن سبيل الله وقال ما سلككم في سقر قالوا
لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين فالكافر في النار ويزداد
عذابا

عذابا بهذه الافعال فهذه صفات اهل النار واعمالهم وتلك صفات
اهل الجنة وان اختلفت فكذلك وصف النبي صلى الله عليه وسلم الايمان
بصفات فكلها صفات الايمان وان اختلفت فلو قال قايل لا
يدخل الجنة احد الا من جمع هذه الاعمال كلها او قال ليست هذه
باعمال يستحق بها الجنة لانه قد فرقها فرجع الى الاصل فيشهد ان
من صدق بالله وبصفتها كلها فهو في الجنة فيشهد بالاصل ويدع الفروع
لكان رادا على الله قايلا بغير الحق اذا اقتصر على الاصل والقا
الفروع فكذلك من شهد بان الايمان هو الاصل الذي قال النبي
صلى الله عليه وسلم والقا شايره فلم يشهد انه ايمان لان النبي صلى الله
عليه وسلم قد سمى الايمان بالاصل وبالفروع وهو الاقرار والاعمال
فسماه في حديث جبريل بالتصديق وسما الشهادة والقيام بما انما
من الفرايض اسلاما وسمى فيما قال لوفد عبد القيس الشهادة وما
سمى معها من الفرايض ايمانا ثم فسر ذلك في حديث ابي موسى
فجعل اصل الايمان الشهادة وساير الاعمال شعبا ثم اخبر
الايمان يكمل بعد اصله بالاعمال الصالحة فقال في حديث

الألوكة
www.alukah.net

جبريل ما الايمان قال ان تومن بالله الى اخر القول ثم قال في حديث
لابن عباس لوفد عبد القيس امركم بالايمان ثم قال اتدرون ما الايمان
بالله شهادة ان لا اله الا الله فبدا باصله والشاهد بلا اله الا الله
هو المصدق المقر بقلبه يشهد بها بقلبه ولسانه يبدي بشهادة
قلبه والاقرار به ثم يثني بالشهادة بلسانه والاقرار به كما قال من قال لا
اله الا الله موجع بها الى القلب مخلصا يعني مخلصا بالشهادة قلبه ليس
كما شهدت المنافقون اذ قالوا نشهد انك لرسول الله قال الله والله
يشهد انهم لكاذبون فلم يكذب قلوبهم انه حق في عينه ولكن كذبهم من
قولهم فقالوا والله يعلم انك لرسوله اي كما قالوا ثم قال والله يشهد ان
المنافقين لكاذبون فكذبهم من قولهم لا انهم قالوا بالسنتهم باطلا ولا
كذبا وكذلك حين اجاب النبي صلى الله عليه وسلم جبريل بقوله الاسلام
شهادة ان لا اله الا الله لم يرد شهادة باللسان كشهادة المنافقين
ولكن اراد شهادة بدوها من القلب بالتصديق بالله بانه واحد وليس
هذا مما ينقض قوله تومن بالله لانه بداه باول الايمان فقال ان
تومن بالله ثم تقر بقلبك ولسانك فتشهد له بذلك فابتدا الاسلام
بالشهادة

بالشهادة والايمان بالتصديق وهم مجامعون انهما جميعا ايمان لا
يفرقون بين الشهادة التي جعل النبي صلى الله عليه وسلم اول الاسلام
وبين التصديق الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم اسلاما فهم يجعلونهما
جميعا ايمانا فما بال ما بقي لما سماه النبي صلى الله عليه وسلم اسلاما لا
يكون ايمانا كيف نقصوه قاصا فوا بعض الاسلام الى الايمان وبقوا
باقيه عن الايمان وقد سماه النبي صلى الله عليه وسلم اسلاما كله ثم
اكد ذلك في قوله لوفد عبد القيس اتدرون ما الايمان بالله وحده
ينبههم للفهم عنه ثم قال شهادة ان لا اله الا الله وما ذكر معها من
الايمان ثم فسر ذلك في حديث ابي هريرة فقال الايمان بضع وسبعون
شعبة فالعجب لمن طلب الحديث منهم او سمع الاثار وان لم يطلبها
كيف يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وصف الايمان بصفات ثم يفرق
بينها فيومن ببعض صفاته ويجحد بعضا وليست المعرفة بالذي يزيل
الاسم لانا قد وجدنا الله والرسول يفرقان الصفة في اشياء ويوجبان
على المومنين ان يجمعوها لمن يسمى بها باسم واحد من ذلك قوله الله
عز وجل والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون وقوله

الألوكة
www.alukah.net

وزقها قال فوقع في نفسي انها النخلة فكرهت ان اتكلم وثم ابو بكر وعمر فلما
لم يتكلموا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة فلما رجعت مع ابي
قلت يا ابت وقعت في نفسي انها النخلة قال ما منعك ان تقولها لو
كنت قلتها كان احب الي من كذا وكذا قلت منعني ان اتكلم اني لم ارك
ولا ابا بكر تكلما فكرهت ان اتكلم ولم تكلما حدثنا عبد الاعلى
ابن حماد النرسي نا حماد بن شعيب عن الاعمش عن ابن مجاهد عن ابن عمر
قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بجمار فقال ان من الشجر ما بركته كبركة
المسلم قال فاردت ان اقول هي النخلة فنظرت فاذا انا عاشر عشرة
وكرهت ان اقول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة ٥
حدثنا ابرهيم بن الحسن العلاف نا ابو عوانة عن ابي بشر عن
مجاهد عن ابن عمر قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو
ياكل جمار نخل فقال ان من الشجر شجرة كالرجل المومن واردت ان
اقول هي النخلة فنظرت في وجوه القوم فاذا انا احدثهم فقال صلى الله
عليه وسلم هي النخلة حدثنا محمد بن عبيد بن حساب نا حماد
ابن زيد نا ايوب عن ابي الخليل عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه اخبروني عن شجرة مثلها مثل المومن
بخل القوم يذكرون شجرا من شجر البوادي قال ابن عمر واني في
نفسي اوزوعي انها النخلة فجعلت ارتد ان اقولها فاري اسنان القوم
فاهاب ان اتكلم فلما سكتوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة ٥
قال ابو عبد الله ثم فسر النبي صلى الله عليه وسلم بسنته
الايمان اذ فهم عن الله عز وجل مثله فاخبر ان الايمان ذو شعب اعلاها
شهادة ان لا اله الا الله فجعل اصله الاقرار بالقلب واللسان وجعل
شعبة الايمان ثم جعل في غير حديث الاعمال شعبا من الايمان
فاشتبه على المرجي الفهم فضرب المثل بخلاف ما ضرب به الله والرسول
وقال مثل عشر دراهم ليبطل سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ويجعل
قوله هو الحق بخلاف الاثار لان الذي سمى الايمان التصديق هو
الذي اخبر ان الايمان ذو شعب فمن لم يسم الاعمال شعبا كما جعله
الرسول صلى الله عليه وسلم وكما ضرب الله المثل به فقد خالف سنة
الرسول صلى الله عليه وسلم ولقيل له ان في ترك صفات النبي صلى الله عليه وسلم
للايمان فيومن ببعضها ويكفر ببعضها لانه صلى الله عليه وسلم جعل

الألوكة
www.alukah.net

ما جعله النبي صلى الله عليه وسلم من الاسلام ايمانا وكيف جعلت بعض
ما سماه النبي صلى الله عليه وسلم اسلاما ايمانا ولم يجعل جميعه ايمانا
وتبدا باصله وتشبهه بفروعه وتجعله كله ايمانا قال ابو
عبد الله ورحم الله الرجيه انا اذا قلنا ان الايمان اسم لجميع الطاعات
لزمنا ان نكفر العاصي عند اول معصيه يفعلها لانه اذا كان انما يسمى
ايمانا لاجتماع معاني فمتى ما نقص من تلك المعاني مثقال خردلة زال
عنه الاسم وضربوا لذلك مثلا فقالوا ومثل ذلك مثل قول القايل
عشرة دراهم فاذا نقص دانق لم تسم عشرة الا على النقصان فان نقص درهم
لم تسم عشرة ابدا فقيل لهم انكم ضربتم المثل على غير اصل وقد غلطتم
علينا ولم تفهموا معنانا وذلك انا نقول ان الايمان اصل من نقص منه
مثقال ذرة زال عنه اسم الايمان ومن لم ينقص منه لم يزل عنه اسم
الايمان ولكنه يزداد بعده ايمانا الى ايمانه فان نقصت الزيادة التي
بعد الاصل لم ينقص الاصل الذي هو اقرار بان الله حق وما قاله صدق
لان النقص من ذلك شك في الله احق هو ام لا وفي قوله اصدق هو ام
كذب ونقص من فروعه وذلك كنخلة قايمة ذات اغصان وورق

فكلما

فكلما قطع منها غصن لم يزل عنها اسم الشجرة وكانت دون ما كانت عليه
من الكمال من غير ان ينقلب اسمها الا انها شجرة ناقصة من اغصانها
وغيرها من الفضل من اشكالها اكمل منها لتمامها باشعفها وقد قال الله
عز وجل مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السما
الاية فجعلها مثلا لكلمة الايمان وجعل لها اصلا وفرعا وثمرا اتوتيه
فسال النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه عن معنى هذا المثل من الله عز وجل
فوقعوا في شجر البوادي قال ابن عمر فوقع في نفسي انها النخلة فاستحييت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة حدثنا يحيى بن
اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار انه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة لا تسقط ورقها فانها مثل للمسلم
فحدثوني ما هي فوقع الناس في شجر البوادي قال عبد الله ووقع في
نفسي انها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله قال هي النخلة
حدثنا ابو قدامة عبيد الله بن سعيد ثنا يحيى بن سعيد ثنا الفضل عن
عبيد الله اخبرني نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبروني عن شجرة هي مثل المسلم تؤتي اكلها كل حين باذن ربها

الألوكة
www.alukah.net

المرجيه الا هذه الفرقة ان الاقرار من الايمان وليس هو من عمل
القلب وقد تتابعت الاخبار عن الله عز وجل وعن رسوله صلى الله عليه
وسلم انه سمى الاقرار باللسان اسلاما كما قال الله عز وجل شهد
الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قايما بالقسط لا اله
الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام فجعل شهادتهم دين
الاسلام وقال لابرهيم اسلم قال اسلمت لرب العالمين وقال
يعقوب لبنيه ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون
يعني مخلصين لله بالقلب واللسان خضوعا له بالعبودية وقال جبريل
للنبي صلى الله عليه وسلم ما الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله
ولا يمتنع جميع الامة ان يقولوا للكافر اذا اقر بلسانه فقال اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قد اسلم قبل ان يصلي وقبل ان
يصوم فكذلك كل من اسلم على يد النبي صلى الله عليه وسلم انما كان بدو
اسلامه الشهادتين ولا تدافع بين اهل اللغة في ان يسموا كل من شهد
بذلك مسلما في وقته ذلك من قبل ان ياتي وقت صلاة ولا صوم
فلما اقرت المرجيه بان الاقرار باللسان هو ايمان يكمل به تصديق
القلب

القلب ولا يتم الا به ثم بين الله تعالى لنا والرسول صلى الله عليه وسلم انه
اول الاسلام ثبت ان جميع الاسلام من الايمان فان يكن شيء من
الاسلام ليس من الايمان فالاقرار الذي هو اول الاسلام ليس من
الايمان فبايجابهم ان اول الاسلام مجاوزة اللسان هو من الايمان
بالله يلزمهم ان يجعلوا كلما بقي من الاسلام من الايمان بعد ما سمى الله
عز وجل والرسول الاقرار باللسان ايمانا ثم شهدت المرجيه له الاقرار
الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم اسلاما هو ايمان فما بال سائر
الاسلام لا يكون من الايمان فهو في الاخبار من الايمان وفي
اللغة والمعقول كذلك اذ هو خضوع بالاخلاص الا ان له اصلا وفرعا
فاصله الاقرار بالقلب عن المعرفة وهو الخضوع لله بالعبودية والخضوع
له بالربوبية وكذلك خضوع اللسان بالاقرار بالالهية بالاخلاص
له من القلب واللسان انه واحد لا شريك له ثم فروع هذين الخضوع
له باداء الفرايض كلها الم تسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
وما عدا من الفرايض فلم جعلت المرجيه الشهادة ايمانا ولم يجعل جميع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتعالى حتى كان لم يعاينه الم تسمع ما قال الله عز وجل لابرهيم اولم تومن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فاخبر انه قد صدق واراد ان يزداد تصديقا
وبصيرة ويقينا ليزداد قلبه طمانينة فلما عاين ذلك ازداد يقينا
وطمانينة من غير شك كان منه بان الله يحيي الموتى وكذلك قال النبي
صلى الله عليه وسلم ليس الخبر كالمعاينة حدثنا بذلك عمرو
ابن زرارة انا هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الخبر كالمعاينة قال
ابو عبد الله قد اخبر الله المومنين عن القيه فصدقوا ولم يشكوا فاذا
عاينوها كانوا بها اعظم ايمانا ويقينا ولم يكن يدخلهم الشك في دينهم
قبل ذلك ولكن لما عاينوا الامر عظم في قلوبهم اكثر مما كانوا يصدقون
به في الجملة حتى ذهلت عقول الرسل فزدونهم وان ذلك لموجود في
فطرنا ما ثبتنا الصادق بالخبر بان حبيب احدنا قد مات فنصدقه
ونستشعر منه الحزن ثم نتابع الاخبار عليه فكلما اخبره مخبر
ازداد يقينا وتصديقا من غير شك منه في الخبر الاول فاذا عاينه
امتلا قلبه يقينا بانه قد مات ثم اثار من قلبه من الحزن ما لم يكن
من

من قبل حتى كانه كان شاكا في خبر المخبرين فكذلك يزداد العبد
بصيرة ويقينا وتصديقا من غير ان يكون دخل في اصل تصديقه
شك وعن ذلك يكون الاجلال والهيبة وعن الاجلال والهيبة
يزداد خضوعا بالطاعة ومسارعة الى رضا طلب رضا المولى
حدثنا يونس انا ابن وهب قال واخبرني سعيد بن ابي ايوب
عن عبد الرحمن بن زرج سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اخاف على امتي الا ضعف اليقين قال ابن وهب
واخبرني ابرهيم بن نشيط عن قيس بن رافع عن عبد الرحمن بن جبير عن
عبد الله بن عمرو بن العاص قال من اليقين يقين تجده شديدا صلبا
لا يغيره شي ولا يشركه الشيطان ومن اليقين يقين تجد فيه ضعفا
قال ابو عبد الله وقد جامعنا في هذا المرجية كلها
على ان الاقرار باللسان من الايمان الا فرقة من الجهمية كفرت
عندنا وعند المرجية يزعمهم ان الايمان هو المعرفة فقط بعد
شهادة الله على قلوب من سماهم كافرين بانهم عارفون فضادوا
خبر الله وسموا الجاحد بلسانه العارف بقلبه مومنا واقرت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

زيه خضع لذلك العبودية مخلصا ثم ابتدا الخضوع باللسان فاقر بالعبودية
مخلصا كما قال الله عز وجل لابرهيم اسلم قال اسلمت اي اخلصت بالخضوع
لك قالوا والدليل على ذلك ما وصف الله عز ابليس بقوله خلقتني
من نار وقوله فبعزتك لاغوينهم اجمعين فاخبر انه قد عرف ان الله قد
خلقه ولم يخضع لامره فسجد لادم كما امره فلم ينفعه معرفته اذ زايله
الخضوع ولم تكن معرفته ايمانا اذ لم يكن معها خضوع بالطاعة
فسلبه الله اسم الايمان والاسلام اذ لم يخضع له فيطيعه بالسجود
فابى وعاند ولو عرف الله بالمعرفة التي هي ايمان لخضع لجلاله وانقاد
لطاعته ولم يرد عليه امره والدليل على ذلك ايضا شهادة الله
على قلوب بعض اليهود انهم يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم وما انزل
اليهم كما يعرفون ابناءهم فلا احد اصدق شهادة على ما في قلوبهم من الله
اذ يقول لنبيه فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به وقال يعرفونه كما يعرفون
ابناءهم وقال يكتمون الحق وهم يعلمون فشهد على قلوبهم بانها عارفة عالمة
بالنبي صلى الله عليه وسلم قال وما انزل اليه انه الحق من عند الله ثم
اكفرهم مع ذلك ولم يوجب لهم اسم الايمان بمعرفتهم وعلمهم بالحق
اذ

اذ لم يقارن معرفتهم التصديق والخضوع لله ولرسوله بالتصديق له
والطاعة لان من صدق خضع قلبه ومن خضع قلبه اقر وصدق
بلسانه واطاع بجوارحه ومما يدل على ان اصل الاسلام هو
الخضوع في اللغة قول الله تبارك وتعالى وله اسلم من في السموات
والارض طوعا وكرها اي خضع له فالمومن خضع بالطوع والتدين
والكافر خضع بالاضطرار وليس ذلك الخضوع لله ايمانا الا انه
يدل على ان اسم الاسلام هو الخضوع وعلى ذلك اضيفت الاعمال
الى الاسلام ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم حين سأله جبريل
ما الايمان فقال ان تومن بالله يعني ان تصدق وقال ما الاسلام
قال شهادة ان لا اله الا الله فاخبر ان الاسلام خضوع بالاقرار
للاخلاص لله بالربوبية والوحدانية ولم يكن ذلك الا عن خضوع
القلب بالتصديق فكل خضوع عن خضوع القلب فهو اسلام وكل
خضوع من القلب فهو من الايمان لان التصديق كلما ازداد صاحبه
تصديقا ويقينا وبصيرة ازداد اجلالا لله وهيبة فاذا ازداد
اجلالا وهيبة ازداد خضوعا وطمانينة قلب الى كلما قال الله تبارك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لتفقه وتشفق عليهم ويرحم صغيرهم ويوقر كبيرهم ويحزن لحزنهم ويفرح
لفرحهم وان ضره ذلك في دنياه كرخص لشعانهم وان كان في
ذلك ربح ما يتبع من تجارته وكذلك جميع ما يضرهم عامه ويحب
صلاحهم والنعم ودوام النعم عليهم ونصرهم على عدوهم ودفع كل
اذى ومكروه عنهم قال ابو عبد الله رحمه الله فهذه
مقالة من ذهب من اصحابنا الى ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اراد
بقوله لجبريل صلوات الله عليهما الايمان ان تومن بالله وملائكته وكتبه
ورسله الايمان الكامل قال وقوله فاذا فعلت ذلك فقد امنت
يريد استكملت الايمان المفترض كله قالوا وذلك لا يكون الا باداء
الفرايض واجتناب المحارم واحتجوا بالاخبار التي ذكرناها والحجج
التي قدمناها قالوا والاسلام هو الخصال التي ذكرت في حديث
جبريل وجعلوا الايمان درجة فوق الاسلام وقالت جماعة
اخرى من اهل السنة ان يرد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ان تومن بالله
كمال الايمان ولكنه اراد الدخول في الايمان الذي يخرج به من ملل
الكفر ويلزم من اتى به اسم الايمان وحكمه من غير استكمال منه

الايمان

الايمان كله وهو التصديق الذي عنه يكون سائر الاعمال فقالوا قال الله
ان الدين عند الله الاسلام وقال ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن
يقبل منه وقال ورضيت لكم الاسلام دينا قالوا فالاسلام
الذي رضيه الله هو الايمان والايمان هو الاسلام بقوله ومن يبتغ
غير الاسلام دينا فلن يقبل منه فلو كان الايمان غير الاسلام لكان
من دان الله بالايمان غير مقبول منه قالوا والايمان في اللغة هو
التصديق والاسلام في اللغة هو الخضوع فاصل الايمان هو التصديق
بالله وما جاء من عنده واياه اراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الايمان
ان تومن بالله وعنه يكون الخضوع لله لانه اذا صدق بالله خضع له واذا
خضع له اطاع فالخضوع عن التصديق وهو اصل الاسلام ومعنى التصديق
هو المعرفة بالله والاعتراف له بالربوبية بوعده ووعيده وواجب
حقه وتحقيق ما صدق به من القول والعمل والتحقيق في اللغة
تصديق الاصل فمن التصديق بالله يكون الخضوع لله وعن الخضوع
تكون الطاعات فاول ما يكون عن خضوع القلب لله الذي اوجبه
التصديق من عمل الجوارح الاقرار باللسان لانه لما صدق بان الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] من العباد [illegible] وتدفع الاعمال كلها عن العبد في بعض الحالات
ولا يرفع منها النصح [illegible] من الرض بحال لا يمكنه على شيء من وجوه ذلك
بلسان ولا جوارح [illegible] ثابت لم يسقط عنه النصح لله بقلبه وهو
ان يقدم على توبة وينوي ان يصح ان يقوم بما افترض الله عليه ويجتنب
ما نهاه عنه والا كان غير ناصح لله بقلبه وكذلك النصح لله ولرسوله فيما
اوجبه على الناس على امر ربه ومن النصح الواجب لله ان لا يرضا بمعصية
العاصي ويحب طاعة من اطاع الله ورسوله واما النصيحة التي
هي نافلة لا فرض فبذل المجهود بايثار الله على كل محبوب بالقلب وسائر
الجوارح حتى لا يكون في الناصح فضلا عن غيره لان الناصح اذا اجتهد لمن
نصحه لم يؤثر نفسه عليه وقام بكل ما كان في القيام به سروره ومحبته
فكذلك الناصح لربه ومن بذل لله بدون الاجتهاد فهو ناصح على قدر
عمله غير محق للنصح بالكمال واما النصيحة لكتاب الله فشدة
حبه وتعظيم قدره اذ هو كلام الخالق وشدة الرغبة في فهمه ثم شدة
العناية لتدبره والوقوف عند تلاوته لطلب معاني ما احب مولاه
ان يفهمه عنه ويقوم له به بعد ما يفهمه وكذلك الناصح من

الله

الله يفهم وصيه من ينصحه وان ورد عليه كتاب منه عني بفهمه ليقوم
عليه بما كتب به فيه اليه فكذلك الناصح لكتاب الله يعني بفهمه ليقوم
عليه بما امره به كما يحب ويرضا ثم ينشر ما فهم من العباد ويديم دراسته بالمحبة
له والتخلق باخلاقه والتادب باداب واما النصيحة للرسول
صلى الله عليه وسلم في حيوته فبذل المجهود في طاعته ونصرته ومعاونته
وبذل المال اذا اراده والمشاركة في محبته واما بعد وفاته
فالعناية بطلب سنته والبحث عن اخلاقه واداب وتعظيم امره ولزوم
القيام به وشدة الغضب والاعراض عن من يدين بخلاف سنته
والغضب على من ضيعها لا ترك دنيا وان كان مدينا بها وحب من كان
منه بسبيل من قرابة او صهر او هجرة او نصرة او صحبة ساعة من ليل
او نهار على الاسلام والتشبيه به في زيه ولباسه واما
النصيحة لائمة المسلمين فحب طاعتهم ورشدهم وعدلهم وحب اجتماع
الامة وكراهية افتراق الامة عليهم والتدين بطاعتهم في طاعة الله
والبغض لمن راى الخروج عليهم وحب اعزازهم في طاعة الله واما
النصيحة للمسلمين فان تحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن شوبه عن اسيد بن زيد عن ابي مصبح الجهني عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الدين النصيحة قلنا يا رسول الله لمن قال لله ولدينه ولكتابه ولائمة
المسلمين ولعامتهم غاية حدثنا وهب بن بقية انا خلد عن اسمعيل بن ابي
خالد عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم حدثنا عفان بن مسلم
نا هشيم انا سيار عن الشعبي عن جرير قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
على السمع والطاعة فلقنني فيما استطعت والنصح لكل مسلم حدثنا
اسحق انا شبابة عن زياد بن علاقة انه سمع جرير بن عبد الله يقول بايعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم فاني لكم ناصح حدثنا اسحق
انا جرير عن منصور عن ابي وائل عن ابي بجيلة البجلي عن جرير بن عبد الله قال
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعت فقلت يا رسول الله ابسط يدك
ابايعك واشترط علي فانك ابصر بالشرط مني فقال تعبد الله وتقيم الصلوة
وتؤتي الزكاة وتناصح المسلمين وتفارق المشرك حدثنا مزون
البزاز نا هشام بن القسم نا المسعودي عن ابي بكر بن عمرو بن عتبة ان
جريرا كتب الى معوية اني بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام

فاسلك

فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم يده واشترط علي النصح لكل مسلم
قال ابو عبد الله قال بعض اهل العلم جماع تفسير النصيحة هو
عناية القلب للمنصوح له من كان وهي على وجهين احدهما فرض
والاخر نافلة فالنصيحة المفترضة لله هي شدة العناية من الناصح
باتباع محبة الله في اداء ما افترض وتجانبه ما حرم واما النصيحة
التي هي نافلة فهي ايثار محبته على محبة نفسه وذلك ان يعرض
امران احدهما لنفسه والاخر لربه فيبدأ بما كان لربه ويؤخر
ما كان لنفسه فهذه جملة تفسير النصيحة له الفرض منه والنافلة
وكذلك تفسير سنذكر بعضه ليفهم بالتفسير من لا يفهم الجملة
فالفرض منها مجانبة نهيه واقامة فرضه بجميع جوارحه ما كان
مطيعا له فان عجز عن القيام بفرضه لآفة حلت به من مرض او
حبس او غير ذلك عزم على اداء ما افترض عليه متى زالت عنه
العلة المانعة له قال الله عز وجل ليس على الضعفاء ولا على المرضى
ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما
على المحسنين من سبيل فسماهم محسنين لنصيحتهم لله بقلوبهم لما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة ان الدين
النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولنبيه ولائمة المسلمين قال
سفين كان عمرو بن دينار اخبرنا عن رجل عن ابي صالح فلقيت سهيلا فقلت
كيف كان تحدثه ابوك قال انا سمعته ممن كان يرويه اي عنه حدثنا
وهب بقية انا خالد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى لكم ثلثا ويكره لكم ثلثا يرضى لكم ان تعبدوه
ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من
ولاه الله امركم ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال ٥
حدثنا وهب انا خالد عن سهيل عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة قالوا لمن
يا رسول الله قال لله ولكتابه ولائمة المسلمين او قال المؤمنين وعامتهم ٥
حدثنا حميد بن زنجويه انا ابن ابي اويس حدثني سليمن بن بلال عن ابن
عجلان عن القعقاع بن حكيم الكناني وعبد الله بن مقسم عن ابي صالح السمان
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدين النصيحة ان الدين
النصيحة ان الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله

ولائمة المسلمين وعامتهم حدثنا محمد بن يحيى انا ابو صالح حدثني الليث حدثني
سعيد عن سهيل بن ابي صالح السمان عن عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة
قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ٥
حدثنا الحسين بن عيسى انا ابن ابي فديك عن هشام بن سعد عن زيد
ابن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الدين النصيحة قلنا
لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم ٥
حدثنا البسطامي انا جعفر بن عون ثنا هشام بن سعد عن زيد بن
اسلم ونافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا محمد بن
جعفر بن عون ثنا هشام بن زيد ثنا نافع وزيد بن اسلم عن ابن عمر قال لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله
ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم حدثنا مروان الرازي ثنا هاشم بن القاسم
ثنا ابو جعفر الرازي عن هشام عن الحسن عن تميم الداري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من خمس من جاء بهن لم يسود وجهه عن الجنة النصح لله ولرسوله
ولكتابه ولنبيه ولجماعة المسلمين حدثنا يونس بن عبد الاعلى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القرآن والجهاد في سبيل الله قال أبو عبد الله واظن قال وعمارة المساجد
حدثنا ابن الفرات ثنا حاتم بن العلاء الجلاب ثنا اسمعيل يعني ابن عياش
ثنا عمرو بن المهاجر الانصاري وبشر بن عبد الله بن سيار السلمي وشواذه
ابن زياد ان عمر بن عبد العزيز كتب الى الناس انه لا راي لاحد مع سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو عبد الله وهذا
باب جامع مختصر من تفسير الايمان والاسلام شبيه بحديث جبريل على هذا
التفسير الذي حكيناه وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الدين النصيحة بكلمة
واحدة جامعة فما قيل لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم
فجمعت هذه الكلمة كل خير يتبع ويؤمر به وكل شر يتقى وينهى عنه وسنذكر
تفسيرها بعد ذكر الاخبار فيها حدثنا صدقة بن الفضل انا سفيان بن عيينة
قال سمعت سهيلا يقول سمعت عطاء بن يزيد الليثي يحدث عن تميم الداري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله
قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم حدثنا اسحق بن ابرهيم
انا صفوان بن عيسى ثنا ابن عجلان عن العقعاع بن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قالوا يا رسول الله لمن قال لله
ولكتابه

ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم حدثنا اسحق انا عبد
الرحمن بن مهدي عن سفين عن سهيل بن ابي صالح عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقال الدين النصيحة ثلثا حدثنا
اسحق انا جرير عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يرضى لكم ثلثا يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيا وان
تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولي الله امركم قال
سهيل فحدثنا عند ذلك عطاء بن يزيد الليثي قال سمعت تميما الداري يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الدين النصيحة انما الدين
النصيحة ثلثا قيل يا رسول الله لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين
او قال ائمة المسلمين وعامتهم قال أبو عبد الله وحديث ابن عجلان
عن العقعاع عن ابي صالح عن ابي هريرة غلط انما يحدث ابو صالح عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث ان الله يرضى لكم ثلثا وعطاء بن يزيد
حاضر ذلك فحدثهم عطاء بن يزيد عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم
انما الدين النصيحة حدثنا ابرهيم بن عبد الله الهروي ثنا
عن سهيل بن ابي صالح سمعت من عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سنة محمد صلى الله عليه وسلم عملا بحبه واكذب من خالفها ايها الرجل اتق الله
في نفسك فاني قد ادركت اقواما كانوا قبلك في صدر هذه الامة كانوا
موافقين لكتاب ربهم ولسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم اذا جنهم الليل قياما
على اطرافهم يفترشون وجوههم يناجون الذي خلقهم في فكاك رقابهم ان
عملوا احسنه دابوا في شكرها وسالوا الله ان يتقبلها وان عملوا اسيه
بكثير وسالوا الله ان يغفرها اذا اشرف لهم شيء من الدنيا اخذوا منه
قوتهم ووضعوا العقل في معاديهم وان زوي عنهم قالوا هذا انظر من الله
وخيار فكانوا كذلك وعلى ذلك والله ما سلموا من الذنوب ولا بلغوا
الا بالمغفرة واصبحت ايها الرجل مخالفا للقوم في ربهم وخوفهم وجدهم
واجتهادهم فالله الله في نفسك فاني قد رايت اقواما كانوا قبلك بمثل
مكانك يخطبون على هذا الخشب وتهتز بهم الدواب ويصوبون الخرق
ويشيدون المدن خرجوا من سلطانهم ومن دنياهم فقدموا على ربهم ونزلوا
على اعمالهم فالله الله اعمل في نفسك اعمل لها واحذر عليها ان كان لك
حاجة فيها حدثنا الدورقي احمد ثنا ابو النضر ثنا الاشجعي ثنا خلف
بن خوسب عن الحسن انه كان يقول ان الله لما بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
قال

قال هذا نبي هذا خياري اتبعوا به خذوا في سنته وسبيله اما والله
ما كانت الابواب يغلق دونه ولا يكون دونه الحجاب كان يجلس بالارض
ويضع طعامه بالارض ويركب الحمار ويردف خلفه وكان والله يلعق يده
ولم يكن يغدا عليه ويراح بالجفان وكان يقول من رغب عن سنتي فليس مني
فما اجترأ الناركين لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اكثر الراغبين عنها
حدثني ابو علي البسطامي ثنا ابو اسامة عن المبارك عن الحسن
قال اعلموا رحمكم الله ان اهل السنة كانوا اقل الناس فيما مضى وهم اقل
الناس فيما بقي الذين لم يذهبوا مع اهل الاترافي اترافهم ولا مع اهل
البدع في بدعهم وصبروا على سنتهم حتى لقوا ربهم فكذلك فكونوا ان شاء الله
حدثنا ابو هشام الرفاعي محمد بن يزيد ثنا اسحق يعني ابن سليمن الرازي
ثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن بعض اصحابه قال علامة حب الله
كثرة ذكره وعلامة الدين الاخلاص لله وعلامة العلم الخشية لله وعلامة
الشكر الرضا بقضاء الله والتسليم لقدره حدثنا محمد بن يحيى ثنا محمد
ابن كثير عن الاوزاعي عن حسان بن عطية قال لخمس كان عليها اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم والتابعين باحسان اتباع السنة ولزوم الجماعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتسبحوا الله بقول وتصلوا الله بكرة واصيلا يعني الغداة والعشي ن
حدثنا محمد بن يحيى نا قبيصة نا سفين عن ابيه عن الربيع بن خثيم قال نعم
المزمل صلى الله عليه وسلم كان ضالا فهداه الله وكان عايلا فاغناه الله
وكان يتيما فاواه الله شرح الله صدره ووضع عنه وزره ووزرا انقض
ظهره وعفا عنه وهو يجاوزه اذ يقول عفا الله عنك لم اذنت لهم ثم يقول
حرف واما حرف من يطع الرسول فقد اطاع الله فوض اليه فلا يامر الا
بخير حدثنا ابو قدامة نا سفين عن سالم بن ابي حفصة عن منذر عن
الربيع بن خثيم قال نعم المزمل صلى الله عليه وسلم قال كان ضالا فهداه الله
وكان عايلا فاغناه الله شرح له صدره ويسر له امره ثم يقول حرف وما
حرف من يطع الرسول فقد اطاع الله فوض اليه فلا يامر الا بخير ن
حدثنا احمد بن ابرهيم الدورقي نا ابو معمر نا عبد الوارث نا محمد
ابن ذكوان قال غدوت يوم السبت فصليت الغداة في المسجد الجامع واذا
النضر بن عمرو قاص من قصاص اهل الشام يقص عليهم فلما فرغ تكلم الجشن
فجمع القول واختصر ثم سكت فاقبل عليه النضر بن عمرو فقال يا ابا سعيد
ان الله تبارك وتعالى خلق الدنيا وخلق ما فيها فلم يخلق ما فيها من زينتها

انظر وتامل

وبهجتها

وبهجتها وزينتها الا لعباده فقالوا كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب
المسرفين وقال قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من
الرزق فاخذ في هذا النحو فلما فرغ من قوله اهوى الجشن بيده الى ركبة
النضر فجعل يهزها وقال ايها الرجل اتق الله في نفسك ولا توفك ولا
تهلك واياك وهذه الاماني ان يرجح فيها فان احدا لم يعط بامنيته خيرا
من خير الدنيا والاخرة ان الله اختار نبيكم صلى الله عليه وسلم لنفسه وبعثه
برسالاته وجعله رسولا الى خلقه ثم انزل عليه كتابه ثم وضعه من الدنيا
موضعا وقوت له فيها قوتا حتى اذا نظر اهل الدنيا الى مكانه من الدنيا
ومكان الدنيا منه قال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ها هنا
امرنا ان ناخذ بامره وان نقتدي بهديه وان نسلك طريقه وان نعمل
بسنته فما بلغنا فبمن الله ورحمته وما قصرنا استغفرنا من ذلك باب
مخرجنا فاما الاماني فلا خير فيها ولا في احد من اهلها قال النضر عند ذلك
يا ابا سعيد والله انا على ما كان فينا يحب ربنا قال الجشن قد قال ذلك
قوم على عهد نبيكم صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد والله انا ليحب ربنا
فانزل الله على نبيه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فجعل الله اتباع

الألوكة
www.alukah.net

اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم قال ابو بكر
عزمت على شيء لن لا اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كاخي السرار
حدثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن يوسف قال قال سفين في قوله لا تقدموا
بين يدي الله ورسوله لا تنصوا المزادون رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابو بكر الاعين ثنا ابو سلمة يعني الحراني قال كان ملك بن انس
اذا اراد ان يخرج ليحدث توضا وضوءه للصلاة ولبس احسن ثيابه ولبس
قلنسوته ومشط لحيته فقيل له في ذلك فقال اوقر به حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الاعين وسمعت اسحق بن الطباع يقول سمعت مالك
بن انس يقول افكل ما جاء رجل اجدل من رجل ارد فان نرد ما جاء به
جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم حدثني ابن الفرات قال سمعت
سليمن بن حرب يقول كان حماد بن زيد اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسمع الناس يتكلمون كف ويقول اخاف ان يدخل في قوله يا ايها الذين
امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي قال سليمن فذكرته لابن عيينة فاعجبه
حدثنا يحيى بن يحيى ثنا محمد حميد عن معمر عن قتادة قال لقد كان يستحب
ان لا تقرا الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على وضوء

حدثنا

حدثنا يحيى ثنا محمد حميد ثنا معمر عن صدقة بن يسار ان ابن المسيب سئل
عن ذلك فلم يرخص به باسا قال ابو عبد الله وسمعت اسحق بن ابرهيم
يقول قال النضر بن شميل اذا اخذتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فالخرسوا
حدثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن قتادة في قوله ليعزروه
قال ليضروه ويوقروه قال ليعظموه قال قتادة وفي بعض الحروف
وتسبحوا الله بكرة واصيلا حدثنا احمد بن محمد بن يزيد ثنا عبد
الوهاب بن عطا عن سعيد عن قتادة قوله انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا اي شاهدا على امتك وشاهدا على الانبيا انهم قد بلغوا ومبشرا
يبشر بالجنة من اطاعه ونذيرا ينذر بالنار من عصاه قوله لتومنوا بالله
ورسوله وتعزروه وتوقروه امر الله سبحانه وتسويده وتشريفه وتعظيمه
وكان في بعض القراءة وتسبحوا الله بكرة واصيلا حدثنا محمد
بن عبدة ثنا ابو وهب محمد بن مزاحم ثنا بكر بن معروف عن مقاتل بن حيان انا
ارسلناك شاهدا على هذه الامة ومبشرا بالجنة والنصر في الدنيا ونذيرا من
النار قوله وتعزروه يقول تنصروا النبي صلى الله عليه وسلم بالسيوف وتوقروه
يقول تعظموا النبي صلى الله عليه وسلم وتشرفوه وتجلوه وتسبحوه يقول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال لا تفتاتوا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بشيء حتى يقضيه الله على لسانه وفي قوله ولا تجهروا له بالقول
كجهر بعضكم لبعض لا تنادوه إذا آلا تقولوا يا محمد ولكن قولوا قولا لينا يا
رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى قال أخلص حدثنا
أبي ثنا أبو روح ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد كرعا بعضكم بعضا قال أمروا
أن يوقروا رسول الله في لين وتواضع ولا يقولوا يا محمد في تجهم ٥
حدثنا محمد بن عبيدة ثنا أبو وهب محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن
مقاتل بن حيان في قوله يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
يعني بذلك في شأن القتال وما يكون من شرائع دينهم تقول لا تقضوا في
ذلك شيئا إلا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تقطعوا دونه أمرا
قوله يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا
له بالقول نزلت في ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري كان إذا جلس إلى النبي
صلى الله عليه وسلم رفع صوته إذا تكلم فلما نزلت هذه الآية انطلق مهموما
حزينا فمكث في بيته أياما مخافة أن يكون قد حبط عمله وكان سعد بن عبادة
الأنصاري جاره فانطلق سعد حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره

ان

أن ثابتا يقول إنه قد حبط عمله وهو في النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اذهب فأخبر ثابت بن قيس أنك لم تعن بهذه الآية وأنت من أهل النار بل
أنت من أهل الجنة ففرح ثابت بذلك ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فلما أبصره النبي
صلى الله عليه وسلم قال مرحبا برجل يزعم أنه من أهل النار بل غيرك من أهل
النار وأنت من أهل الجنة فكان بعد ذلك إذا جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم
خفض صوته حتى ما يكاد يسمع الذي يليه فنزلت فيه إن الذين يغضون أصواتهم
عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى يقول أخلص الله
قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم مغفرة لذنوبهم وأجر عظيم الجنة ثواب
أعمالهم قال ثابت ما يسرني أني لم أجهر بصوتي عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذ امتحن الله قلبي للتقوى فقيل حدثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن
الصلت ثنا بشر يعني ابن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس لا
تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قال كانوا يقولون يا محمد ويا
أبا القاسم فنهاهم الله عن ذلك قال قولوا يا رسول الله يا نبي الله ٥
حدثنا أبو جعفر الجمال ثنا حصين بن نمير ثنا المحاربي عن
عن أبي بكر الصديق قال لما نزلت إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يدي الله ورسوله قال ان ناسا كانوا يقولون لولا انزل في كذا لولا انزل في
كذا فقال عمر وقال الحسن هم قوم ذبحوا قبل ان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم
فامرهم فاعادوا الذبح حدثنا ابو سلمة يحيى بن خلف ثنا ابو عاصم ثنا
عيسى بن ابي نجيح عن مجاهد في قوله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
قال لا تفتاتوا على رسول الله شيئا حتى يقضيه الله على لسانه قوله لا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم
لبعض قال لا تنادوه نداء ولكن قولوا قولا لينا يا رسول الله امتحن قلوبهم
للتقوى قال اخلص حدثنا يحيى بن خلف ثنا ابو عاصم عن عيسى عن ابن ابي
نجيح عن مجاهد كدعاء بعضهم بعضا امرهم ان يدعوه برسول الله في لين وتواضع
ولا يقولوا يا محمد في جهر حدثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق انا
معمر عن قتادة لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي قال كانوا يرفعون ويجهرون
عند النبي صلى الله عليه وسلم فوعظوا ونهوا عن ذلك حدثنا اسحق ومحمد
ابن رافع قال انا عبد الرزاق انا معمر عن قتادة في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضا قال امرهم الله ان يفخموه ويشرفوه صلى الله عليه وسلم
حدثنا اسحق ثنا روح بن عبادة ثنا سعيد عن قتادة لا تجعلوا دعاء
الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قال امر الله تبارك وتعالى ان يهاب نبيه

وان

وان يعظم وان يجل وان يسود وقوله قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا
قال قتادة عني رغبة عن كتابه فليحذر الذين يخالفون عن امره ان يصيبهم فتنة
او يصيبهم عذاب اليم حدثنا محمد بن الفرات ثنا ابو معاذ الفضل
ابن خالد النحوي قال ثنا عبيد بن سليمن الباهلي قال سمعت الضحاك بن مزاحم في
قوله لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي هو كقوله لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضا نهاهم الله ان ينادوه كما ينادي بعضهم بعضا وامرهم
ان يشرفوه وان يعظموه ويدعوه اذا دعوه باسم النبوة حدثنا
اسحق وحسين بن الاسود قالا انا عمرو يعني ابن محمد ثنا اسرائيل عن سالم
الافطس عن سعيد بن جبير لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا
قال لا تقولوا يا محمد ولكن قولوا يا رسول الله يا نبي الله حدثنا اسحق وحسين قالا انا عمرو عن اسباط عن السدي قد
يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا قال يلوذ بالشيء يستتر به من النبي صلى الله
عليه وسلم فليحذر الذين يخالفون عن امره ان يصيبهم فتنة الشرك او يصيبهم
عذاب اليم قال القتل بالسيف من النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
محمد بن يحيى ثنا محمد بن يوسف ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الايمان من رواية الاخبار التي رووها عما آلامه بالاسانيد الثابتة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه جعل العمل من الايمان فيقول هو ليس كذلك
جحودا لذلك او شكا فيه او كيف يكون به مومنا من رواية الخبر
الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر بكذا او نهى عن كذا فيقول
قال ابو فلان كذا خلافا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد السنة ام
كيف يكون به مومنا من لم تعرض سنته على رايه فما وافق منها قبل وما لم
يوافقه منها احتال لردها الا ينظر الشقي على من اجترا وبين يدي من
تقدم قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
واتقوا الله ان الله سميع عليم يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون
وقال الله تبارك وتعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا
قد علم الله المومنين ان يتقدموا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهاهم
ان يرفعوا اصواتهم فوق صوت النبي او يجهروا له بالقول كجهر بعضهم لبعض
اعظاما له واجلالا واعلم ان ذلك يحبط اعمالهم فكيف بمن جعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره في دين الله واحكامه مثلين ثم

صلى الله عليه وسلم

يوخر

يوخر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقدم اذا حدث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بما لا يوافقه قال هذا منسوخ فاذا حدث عنه
بما لا يعرفه قال هذا شاذ فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم المنسوخ
ومنه الناسخ ثم من رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاذ ومنه المعروف
ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتروك ومنه المأخوذ وقد حدثنا
انجب ابراهيم ابن عفان نا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رغب عن سنتي فليس مني
حدثنا اسحق ابن عبد الصمد نا حماد عن ثابت عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا عمر بن زرارة نا محمد بن الحسن
الهمداني عن عباد المنبري عن علي بن زيد عن انس بن مالك انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول من احيا سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي
في الجنة حدثنا محمد بن يحيى نا عبد الله بن صالح حدثني معوية بن صالح
حدثني علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
قال لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة حدثنا محمد بن رافع
نا عبد الرزاق انا معمر عن قتادة يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقف لله تعالى

وقال يا رسول الله ان كان ابن عمتك يقضون وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال للزبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر فاستوعب
النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ للزبير حقه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قبل
ذلك اشار على الزبير برأي فيه ارفاق له وللانصاري فلما احفظ
الانصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم استوعب رسول الله صلى الله عليه
وسلم للزبير حقه في صريح الحكم قال عروة قال الزبير فما احسب هذه الاية
نزلت الا في ذلك قول الله تبارك وتعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم الاية قال شعيب والشراج اتحاد الماء كالمفاري

حدثنا عمرو بن عبد الله ثنا عبد الله بن الزبير ثنا سفين ثنا عمرو بن
دينار عن سلمة رجل من ولد ام سلمة عن ام سلمة ان رجلا خاصم الزبير الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقضى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير فقال الرجل انما
قضى له لانه ابن عمته فانزل الله تبارك وتعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك الاية حدثنا اسحق ثنا محمد بن يزيد عن جويبر عن الضحاك
حرجا مما قضيت قال اثما حدثنا يحيى بن خلف ابو سلمة ثنا ابو عاصم
عن عيسى بن ميمون المكي ثنا ابن ابي نجيح عن مجاهد حرجا مما قضيت قال شكا

حدثنا

حدثنا عمرو بن زرارة ثنا اسمعيل عن داود بن ابي هند عن الشعبي
قال كان رجل من الانصار ممن يزعم انه مسلم بينه وبين رجل من اليهود
خصومة فجعل الذي من الانصار يدعوا اليهودي الى ان يحاكمه الى اهل
دينه لانه قد علم انهم ياخذون الرشوة في الحكم وكان اليهودي يدعوه الى
ان يحاكم الى النبي صلى الله عليه وسلم او قال الى المسلمين لانه قد علم انهم
لا ياخذون الرشوة في الحكم فاتفقا على ان يتحاكما الى كاهن من جهينة فنزلت
الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك
يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت اي الى الكاهن وقد امروا ان يكفروا
به قال امرهنا في كتابه وامرهنا في كتابه ويريد الشيطان ان يضلهم
ضلالا بعيدا حتى بلغ فلا وربك ثم لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
الاية قال ابو عبد الله قالوا فهذا ظن انه صلى الله عليه وسلم
مال الى الزبير لقرابته منه فخرج بذلك من ايمانه فانزل الله تبارك
وتعالى فيه القران فكيف يكون به مومنا من يرد عليه السنة الثابتة
المعروفة برايه او برأي احد من الناس بعده تعمدا لذلك او شكا فيها
او انكارا لها حين لم توافق هواه ثم يزعم انه مومن عند الله مستكمل

الألوكة
www.alukah.net

من الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وان الذنوب وارتكاب المحارم
توهن الايمان وتنقصه وتذهب بحقايقه وان اعمال البر تزيد فيه وكل
ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسانيد الثابتة التي لا اختلاف
بين العلماء في صحتها وثباتها فمن دان بدين محمد صلى الله عليه وسلم فليقبل ما اتاه
عالما واقر رايه او خالفه ولا يشكن في شي من قوله فان الشك في قول النبي
صلى الله عليه وسلم كفر فان قيل فما الحجة في ان الايمان برسول الله صلى الله
عليه وسلم انما هو بتصديقه واتباع ما جاء به قيل كتاب الله عز وجل
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما وقال فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب
اليم حدثنا اسحق انا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن عروة
بن الزبير قال خاصم رجل من الانصار الزبير في شرج من الحرة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فقال الانصاري يا رسول الله
او ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق
يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل الماء الى جارك قال

وكان

وكان اشار عليهم قبل ذلك بامر كان له ولما فيه سعة قال الزبير فما
احسب هذه الاية نزلت الا في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
قال معمر وسمعت غير الزهري يقول يوطر في قول النبي صلى الله عليه
وسلم حتى يرجع الماء الى الجدر فكان ذلك الى الكعبين حدثنا
اسحق انا ابو الوليد ثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة ان عبد الله بن الزبير
حدثه ان رجلا من الانصار خاصم الزبير في شراج الحرة التي يسقى بها
النخل فقال الانصاري سرح الماء فابى عليه وقال يرسول الله ان كان
ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا زبير اسق ثم
احبس الماء حتى يرجع الى الجدر قال الزبير فوالله اني لاحسب هذه الاية
نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك الاية حدثنا
محمد بن يحيى ثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير
ان الزبير كان يحدثه انه خاصم رجلا من الانصار قد شهد بدرا الى النبي
صلى الله عليه وسلم في شراج من الحرة كانا يسقيان بها كلاهما فقال
النبي صلى الله عليه وسلم للزبير اسق ثم ارسل الى جارك فغضب الانصاري

صوابه

الألوكة
www.alukah.net

عبد الله بن المبارك فقال يا ابا عبد الرحمن لمن هؤلاء المرجئة اهلكوا الناس
يقولون كذا ويقولون كذا فقال عبد الله ان المرجئ لا يقبلني ان المرجئة يقول
ان حسناتنا متقبلة وانا لا امن ان اخلد في النار ويقولون ايماننا مثل
ايمان جبريل وميكائيل واسرافيل كيف اجترئ ان اقول مثل ذلك وبلغني
ان اسرافيل قدماه تحت الارض السابعة على الصخرة التي عليها قرار
الارض وقد نفذ جميع السموات والارض والعرش على كاهله وانه
يسمع الاحيان من عظمة الله حتى يصير مثل الوضع والوضع العصفور
الصغير حتى ما يحمل عرشه الا عظمته وبلغني ان لله ملائكة قيام وملائكة
ركوع وملائكة سجود لم يرفعوا رؤسهم ولم تشخص ابصارهم منذ خلقهم الله
ولا يرفعون رؤسهم الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة يقولون يا ربنا
ما عبدناك كنه عبادتك وما ينبغي لك ان تعبد قال وبلغني ان لله
ملائكة يطوفون حول العرش فاذا نظروا الى اسرافيل خفضوا ابصارهم
هيبة له فكيف اجترئ ان اقول ايماني مثل ايمان جبريل حدثنا
احمد بن سنان حدثني عبد الكريم بن عبد الله قال اخبرني وهب بن زمعة
قال اخبرني محمد بن عمير قال سمعت عبد الله يقول المرجئة يقول

حسناتنا

حسناتنا متقبلة وانا لا ادري تقبل مني حسنة ام لا ويقولون انهم في
الجنة وانا اخاف ان اخلد في النار وتلا عبد الله هذه الاية يا ايها الذين
امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وتلا ايضا يا ايها الذين امنوا
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى قوله ان تحبط اعمالكم وانتم
لا تشعرون وما يومني قال ابو عبد الله قد اتينا
في حكاية اختلاف الناس في تاويل قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني
الزاني حين يزني وهو مومن وما اشبه ذلك من الاخبار وبينا ما
اخترنا من ذلك واحتججنا لمذهبنا احتجاجا مختصرا وقد بقينا كلاما
وحججا كثيرة من الخبر والنظر جميعا لم نذكرها كراهة للتطويل وفي مقدار
ما ذكرنا كفاية لاهل الفهم والديانة ثم نعود الان الى ما كنا فيه من
الاحتجاج لمن فسر قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل الايمان ان
تومن بالله على استكمال الايمان بالله بالقلب واللسان وسائر الجوارح
قالوا قد تواترت الاخبار واستفاضت عن المصطفى رسول
رب العالمين صلى الله عليه سيد المرسلين وامام المتقين بما يدل على
جميع الطاعات التي يتكلف بجميع الجوارح والامساك عن جميع المحارم

الألوكة
www.alukah.net

عليه بطوله فيعفوا له عما اتى به من سيئته ويتقبل منه حسناته التي تقرب
بها اليه فيدخله الجنة فلا يزال على ذلك حتى يلقى الله وهو بين رجا وخوف
حدثنا ابو قدامة ثنا وكيع ثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس
عن ابي العالية قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون انه لا
يضر مع لا اله الا الله ذنب كما لا ينفع مع الشرك عمل قرات اطيعوا الله
واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم فخافوا ان تبطل الذنب العمل
حدثني محمد بن عبد الله بن النهاذ قال حدثني ابن وهب قال حدثني ابو
جميل ثنا عبد الله بن المبارك ابا بكر بن معروف عن مقاتل بن حيان عن نافع
عن ابن عمر قال كنا معشر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نرى انه ليس
شيء من حسناتنا الا مقبول حتى نزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا
تبطلوا اعمالكم فقلنا ما هذا الذي تبطل اعمالنا فقلنا الكبائر الموجبات
والفواحش حتى نزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء فلما نزلت كففنا عن القول في ذلك فكنا نخاف على من اصاب الكبائر
والفواحش ونرجو لمن لم يصبها حدثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن يوسف
قال سمعت سفين يقول الناس مسلمون مومنون في احكامهم ومواريثهم

والصلاة

والصلاة عليهم والصلاة خلفهم لا يحاسب الاحيا ولا يقضى على الاموات
فنسمع بالشديد فنخشاه ونسمع باللين فنرجوه ونكل علم ما لا نعلم الى الله تبارك
وتعالى حدثني ابن النهاذ حدثني ابو الوزير قال قال محمود يا
ابا عبد الرحمن ابن هولا يسالونا ما انتم فما نقول قال قل امنت بالله وملئكته
وكتبه ورسله وما جا من عنده قال لا يرضون قال عبد الله لا رضوا
وقال عبد الله ابن المرجيه يقولون حسناتنا متقبلة وانا لا اجزي
عليه ولا امن ان اخلد في النار ويقولون اني في الجنة ويقولون ايماننا
مثل ايمان جبريل وميكائيل واسرافيل وكيف اجزي ان اقول ذلك وبلغني
ان اسرافيل قدماه تحت الارضين السابعة على الصخرة التي عليها قرار الارض
وقد نفذ جميع السموات والعرش على كاهله قال وقال رجل لعبد الله
اني قتلت نفسا فهل لي من توبة قال الك ابوان قال لا قال ايحيه قال الزمها
وبرها واجعل الثراب على راسك وابك على نفسك ما بقيت واياك
ان تياس من رحمة الله فانك ان اليست من رحمة الله كان اعظم عليك
من هذا الذنب الذي ركبته حدثنا احمد بن سيار حدثني محمد بن عبد
العزيز بن عمران وهو ابن ابي رزمة ثنا ابو الوزير قال حدثنا شيبان بن

بمذهب الفرقة الاولى انما هو انكار للخبر وتكذيب به والخبر اذا ثبت
برواية اهل العدل والحفظ والاتقان لم تبطل بانكار من انكره وهذا خبر
قد اشتهر واستفاض برواية العدول والحفاظ من علماء اهل الحجاز والعراق
جميعا بالفاظ مفسرة لا يحتمل النهي لان الخبر معقول والنهي معقول
وانت اذا قرأت الاخبار المروية في هذا الباب فهمتها وعلمت انها خبر
ولا يحتمل النهي وهكذا رووا عن ابرهيم النخعي قال قولهم كل مسكر حرام خطأ
انما هو كل مسكر حرام فزاد الناس بما وهدة زلة منهم تدل على قلة معرفته
بالاخبار لان الاخبار قد استفاضت عن النبي صلى الله عليه وسلم
بالاسانيد الثابتة التي رويتها الثقات العدول من اهل الحفظ والاتقان
الذين لا يجوز اتهامهم بالفاظ مفسرة مبينة انه قال كل مسكر حرام وكل
مسكر خمر وما اسكر كثيره فقليله حرام وما اسكر الفرق منه فملء
الكف منه حرام وفرقة ثالثة من المرجئة كانت اشد انتشارا
في معرفة الاخبار فلم يمكنها جحود الاخبار وانكارها لعلمها باستفاضتها
وشهرتها عند العلماء فاقرت بها وتاولتها على غير تاويلها فادعت ان قوله
لا يزني الزاني وهو مؤمن انما هو ان يزني مستحلا للزنا غير مقر بتحريمه

فاما من زنا وهو يعلم ان الزنا عليه حرام ويقر به فهو مؤمن مستكمل
الايمان ليس ينقص زناه ولا سرقته من ايمانه قليلا ولا كثيرا وان مات
مصيبا للفرائض مرتكبا للكبائر مصرا على ذلك بعد ان لا يجحدها لقي الله
مؤمنا مستكمل الايمان من اهل الجنة وسندل على افساد هذا
التاويل واستحالته فيما بعد في باب الاكفار بترك الصلوة ان شاء الله
قال ابو عبد الله فقلت الخوارج والمعتزلة والرافضة في تاويل
هذه الاخبار وكفرت بها المرجئة شكا منهم في قول الرسول صلى الله عليه وسلم
او تكذيبا منهم لما رووا من الاخبار الذين لا يجوز اتهامهم ولا الطعن عليهم
جهلا منهم بما يجب عليهم وهكذا عامة اهل الاهواء والبدع انما هم بين
امرين غلوا في دين الله وشدة ذهاب فيه حتى مرقوا منه بمجاوزتهم الحدود
التي حدها الله ورسوله اواحفا وجحودا به حتى تقصروا عن حدود الله
التي حدها ودين الله موضوع فوق التقصير ودون الغلو فهو ان يكون
المؤمن المذنب خائفا لما وعد الله من العقاب على المعاصي راجيا لما
وعد من الثواب على الحسنات فلا

حدثنا اسحق بن عبد الوهاب النفي ثنا يحيى بن سعيد قال سمعت
محمد بن يحيى يحدث عن ابي عمرة عن زيد بن خالد الجهني ان رجلا من اشجع من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا
على صاحبكم فانه قد غل في سبيل الله قال ففتشنا متاعه فوجدنا فيه خرزا
خرز اليهود ما يساوي درهمين قال ابو عبد الله فامره
بالصلاة عليه دليل على انه ليس بكافر لانه لا يجوز ان يامر بالصلاة على كافر
ففي جميع ما ذكرنا دليل على ضلالة الخوارج وغلوهم ومروقهم من الدين وبذلك
وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يمرقون من الدين كما يمرق السهم من
الرمية فعلا هولاء بتاويل هذه الاخبار على ما بينا وقصرت المرجية عنه
وافترقت فيه ثلث فرق ففرقة من اهل الجهل منهم والمعاندة انكرت
هذه الاخبار وردتها وذلك لقلة معرفتهم بالاثار وجهلهم بتاويلها
وذلك لقلة اتساعهم في كلام العرب ومذاهبها واتباعهم اهواءهم
فلما لم توافق مذاهبهم وراوا انهم ان اقروا بها لزمتهم الحجة ووجب عليهم
الانتقال عن مذاهبهم لم يجدوا امرا اسهل عليهم من جحودها والكذب بها
وفرقة منهم كرهوا ان ينسبوا الى مخالفة الاثار والتكذيب بها

فاقروا بها وحرفوها فتاولوها على غير تاويلها فقالوا ليس قول النبي صلى الله عليه
وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن خبرا انما هو نهي لا خبر فقالوا لا
يزني اي لا ياتي الزنا وهو مومن على معنى النهي كما قال لا يصلي احدكم وهو
يدافع الاخبثين نهاه ان يصلي وهو حاقن للبول ممسك للغايط يدافعه
وكذلك نهي ان يزني وهو مومن نزيها للايمان وتعظيما للمومن ان ياتي
بالزنا وهو مومن وقد حدثنا محمود بن ادم ثنا ابو معوية عن
جويبر عن الضحاك قال انما كانت هذه الرواية نهيا لا ينبغي للمومن ان
يزني ولا ينبغي للمومن ان يشرق فوضعها الناس على غير وجهها فقالوا لا
يزني وهو مومن ولا يشرق وهو مومن حدثني احمد بن بكير بن شيف
ثنا ابو وهب محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن محمد بن زيد
العبدي عن شعبة بن جبير قال بلغه ان الحسين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يزني مومن ولا يشرق مومن ولا يشرب الخمر مومن قال
شعبة بن جبير رحم الله الحسين سمع وليس هكذا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني مومن ولا يشرق مومن
ولا يشرب الخمر مومن قال ابو عبد الله وهذا المذهب

الألوكة
www.alukah.net

على ان كل من ارتكب كبيرة فمات غير تايب منها فهو من اهل النار خالدا
مخلدا لا يخرج منها ابدا وايضوه من رحمه الله وجميع ما اكتبناه من الحجج
على الطايفتين اللتين ذكرنا خلافهم لنا من اصحاب الحديث فهي داخلة
على هولا ولازمة لهم قال ابو عبد الله ومن الدليل على
ضلالة الخوارج سوى ما ذكرنا مخالفتهم لجماعة اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقتتل المسلمون يوم الجمل ويوم صفين واصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم من المهاجرين والانصار متوافرون فقتل بينهم خلق كثير فلم يشهد
بعضهم على بعض بالكفر ولا استحل بعضهم مال بعض وقعد عن الفريقين جميعا
جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يشهد القاعدون عليهم
بالكفر ولا شهد اوليك على هولا بالكفر ولم تجب احد منهم عن احد صلاته
واستغفاره ناثما من ذلك ولا حرم احد امراة على زوجها بذنب اصابه
وظهر على على اهل النهروان ولم يحكم عليهم وفيهم حكم الكفار بل حكم عليهم
باحكام المسلمين مع ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الذي
قتل نفسه اما انا فلا اصلي عليه مع انه لم ينه الناس عن الصلاة عليه وقال
في الذي غل من الغنايم صلوا على صاحبكم وقد ذهب جماعة من العلما الى
ان

ان القاتل نفسه والغال ومن اشبههما اذا مات ولم يظهر منه توبة
فان امام المسلمين يمتنع من الصلاة عليه عقوبة له وموعظة لغيره وتصلي
عليه سايرالمسلمين حدثنا بذلك اسحق بن الملاي نا زهير ابو
خيثمة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة ان رجلا قتل نفسه بمشقص
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فلا اصلي عليه حدثنا
محمد بن عبيد نا حماد بن زيد نا يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابي عمرة
عن زيد بن خالد الجهني ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مات من جهينة
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر فاذنوا به النبي صلى الله عليه وسلم قال
صلوا على صاحبكم فتغيرت الوان وجوههم فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم
ما قد لقوا قال صلوا على صاحبكم فان صاحبكم قد غل في سبيل الله
ففتشوا متاعه فوجدوا خرزا من خرز اليهود لا يساوي درهمين
حدثنا اسحق نا سفين عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان
عن ابي عمرة عن زيد بن خالد الجهني ان رجلا توفي بخيبر مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على صاحبكم فنظروا
فنظروا فوجدوا في متاعه خرزا من خرز اليهود ما يساوي درهمين

الألوكة
www.alukah.net

هو ما مضى مومن قط ولا بقي الا وهو من النفاق مشفق ولا مضى منافق قط
ولا بقي الا وهو من النفاق امن حدثنا احمد عن زهير اشد
عن الصلت بن دينار ثنا عبد الله بن ابي مليكة قال ادركت زيادة على
خمسمية من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مات احد منهم الا
وهو يخاف النفاق على نفسه قال ابو عبد الله فما رضي احد من هولاء حتى قال انه
قال على ايمان جبريل صلى الله عليه فوالذي نفسي بيده ما كان يسميه محمد صلى الله
عليه وسلم بذلك حدثنا ابو جعفر بن المنادي محمد بن داود ثنا شبابة
ثنا يوسف بن الخطاب المدني عن عبادة بن الوليد بن عبادة قال سمعت جابر بن
عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من النفاق اذا حدث
كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان حدثنا احمد بن منصور
المروزي يلقب بزاج ثنا سلمة بن سليمن ثنا عبد الله ثنا سفين عن منصور
عن ابرهيم عن الشعثا عن ابن عمر قال جا ناس فوقفوا في رجل قال ما
تقولون له اذا شهدتموه قالوا نثني عليه في وجهه قال ذلكم النفاق
حدثنا يحيى ثنا عبد الله بن ذكير عن فراس عن عبد الله عن الشعبي
قال ان الغنا ينبت النفاق في القلب كما ينبت الما الزرع وان

الذكر

الذكر ينبت الايمان في القلب كما ينبت الما الزرع قال
ابو عبد الله فاجتنبوا هذه الاخبار وما اشبهها وقالوا كل من ترك كثيرا
فهو منافق كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اخبر عبد الله بن مسعود
ان الغنا ينبت النفاق في القلب وقال علي بن ابي طالب بدوا النفاق
لمظة سوداء في القلب فكلما ازداد النفاق ازدادت اللمظة حتى يعم النفاق
ولم يرد الريب لان الريب لا اول له ولا اخر انما هو شك وانما ازادوا
الاعمال بالقلب لانه جزا النفاق لمظات في القلب كما جزا الايمان الا
ترى الى قول النبي صلى الله عليه وسلم ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه
خصلة من النفاق فذلك قوله هنا انه يريد العمل ولا يريد الشك لان
الشك لا اول له ولا اخر فتفرق خصالا واحتجوا بهذه الاخبار
وزعموا انه منافق مخلد في النار وقد وافقهم على ذلك فرقة ممن يقول
بالحديث فزعموا انه منافق لما جا فيه من الاخبار على غير تلجيص ولا شهود عليه
بالنار ولكن اتباعا للاخبار على ما جا ت يسمونه بالنفاق ولا يسمونه
مومنا ولا مسلما ولا كافرا قال ابو عبد الله وقد ذكرت
الفرق التي ذكرناها من اهل البدع مع اختلافها في اسم من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عامر العقدي ثنا عكرمة بن عمار اليمامي عن طيسلة بن علي النهدي قال
اتيت ابن عمر وعنده عراقي فقال له العراقي ما النفاق قال المنافق
الذي اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اتمن خان وذهب بالليل
وذهب بالنهار حدثنا اسحق انا عيسى بن يونس ثنا الاوزاعي عن
هارون بن رئاب ان عبد الله بن عمر قال في مرض موته اني قلت لفلان
قولا شبهها بالعدة ان انكحه ابنتي فانكحها فاني اكره ان القاه ثلث
النفاق حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الحكم عن
حماد عن ابرهيم عن عبد الله بن مسعود قال الغنا ينبت النفاق في القلب
حدثنا يحيى بن يحيى انا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن عرب الهمداني
قال قلت لعبد الله بن عمر انا اذا دخلنا على الامراء اكلمناهم بما ليس
فيهم فاذا خرجنا من عندهم دعونا الله عليهم قال كنا نعد ذلك النفاق
حدثنا يحيى بن يحيى انا وكيع عن الاعمش عن ابي المقدام عن ابي يحيى قال
سئل حذيفة بن اليمان من المنافق الذي يصف الاسلام ولا يعمل به
حدثنا يحيى بن يحيى انا جعفر بن سليمن عن معلى بن زياد قال ابو
عثمن النهدي سمعت عمر بن الخطاب وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم

انظر رحمك الله
الى هذا الحديث

وسلم يقول اكثر من عدد اصابعي هذه ان اخوف ما اخاف على هذه الامة
المنافق العليم قالوا وكيف يكون منافقا عليما قال عالم اللسان جاهل
القلب والعقل حدثنا اسحق انا سليمن بن حرب ثنا حماد بن زيد
عن ابي شويد عن الحسن قال لما قدم وفد اهل البصرة على عمر بن الخطاب
فيهم الاحنف بن قيس سرحهم وحبسه عنده ثم قال اتدري لم حبستك لئن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حذرنا كل منافق عالم اللسان واني اخوف ان
تكون منهم وارجو ان لا تكون منهم فافرغ من صفقتك والحق باهلك
قال حماد بن زيد قال ميمون الكردي عن ابي عثمن قال سمعت عمر بن الخطاب
يخطب وانا بجنب المنبر عدد اصابعي هذه وهو يقول ان اخوف ما اخاف
عليكم المنافق العليم قالوا وكيف يكون المنافق عليما قال يتكلم بالحكمة ويعمل
بالجور او قال المنكر حدثنا يحيى انا جعفر بن سليمن عن الجعد ابي عثمن
قال قلت لابي رجاء العطاردي يا ابا رجاء ارايت من ادركت من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم اكانوا يخافون على انفسهم فقال نعم انا لنخاف
قد ادركت منهم صدرا حسنا قال نعم شديد حدثنا يحيى بن
جعفر بن سليمن عن المعلى بن زياد قال سمعت الحسن يحلف بالله الذي لا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عامر العقدي ثنا عكرمة بن عمار اليمامي عن ظبيان بن علي النهدي قال
اتيت ابن عمر وعنده عراقي فقال له العراقي ما النفاق قال المنافق
الذي اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان وذنب بالليل
وذنب بالنهار حدثنا اسحق ابا عيسى بن يونس ثنا الاوزاعي عن
هارون بن رئاب ان عبد الله بن عمر وقال في مرض موته اني قلت لفلان
قولا شبهها بالعدة ان انكحه ابنتي فانكحوها فاني اكره ان القاه بثلث
النفاق حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الحكم عن
حماد عن ابرهيم عن عبد الله بن مسعود قال الغناء ينبت النفاق في القلب
حدثنا يحيى بن يحيى ثنا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن عرب الهمداني
قال قلت لعبد الله بن عمر انا اذا دخلنا على الامراء تكلمنا بما ليس
فيهم فاذا خرجنا من عندهم دعونا الله عليهم قال كنا نعد ذلك النفاق
حدثنا يحيى بن يحيى ثنا وكيع عن الاعمش عن ابي المقدام عن ابي يحيى قال
سئل حذيفة بن اليمان من المنافق الذي يصف الاسلام ولا يعمل به
حدثنا يحيى بن يحيى ثنا جعفر بن سليمن عن معلى بن زياد قال قال ابو
عثمن النهدي سمعت عمر بن الخطاب وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم

انظر رحمك الله
الى هذا الحديث

وسلم يقول اكثر من عدد اصابعي هذه ان اخوف ما اخاف على هذه الامة
المنافق العليم قالوا وكيف يكون منافقا عليما قال عالم اللسان جاهل
القلب والعقل حدثنا اسحق ابا سليمن بن حرب ثنا حماد بن زيد
عن ابي شويد عن الحسن قال لما قدم وفد اهل البصرة على عمر بن الخطاب
فيهم الاحنف بن قيس سرحهم وحبسه عنده ثم قال اتدري لم حبستك لان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حذرنا كل منافق عالم اللسان واني اخوف ان
تكون منهم وارجو ان لا تكون منهم فافرغ من صنعتك والحق باهلك
قال حماد بن زيد قال ميمون الكردي عن ابي عثمن قال سمعت عمر بن الخطاب
يخطب وانا بجنب المنبر عدد اصابعي هذه وهو يقول ان اخوف ما اخاف
عليكم المنافق العليم قالوا وكيف يكون المنافق عليما قال يتكلم بالحكمة ويعمل
بالجور او قال المنكر حدثنا يحيى ابا جعفر بن سليمن عن الجعد ابي عثمن
قال قلت لابي رجاء العطاردي يا ابا رجاء ارايت من ادركت من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم اكانوا يخافون على انفسهم فقال اما ابي بكر
قد ادركت منهم صدرا حسنا قال نعم شديدا حدثنا محمد
جعفر بن سليمن عن المعلى بن زياد قال سمعت الحسن يحلف بالله الذي لا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا وقال ان الذين يأكلون اموال
اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا فاوجب في
ايات كثيرة النار لمن ارتكب الكبائر نحو القاتل والزاني وغيرهما بجلت
الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم بايجاب النار لشارب الخمر وغيره
ممن ارتكب الكبائر فقال من اقتطع مال امرئ مسلم بيمينه حرم الله عليه
الجنة واوجب له النار وقال لا يدخل الجنة قتات ولا قاطع رحم وقال
من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة ونحو هذه الاخبار قالوا فلما
اخبر الله عز وجل انه لا يصلى النار الا مكذب ثم اخبر انه يصلاها هؤلاء
انهم كفار مكذبون قالوا ومن لم يقطع بذلك ويشهد به كذب باخبار
الله ورسوله او شك فيهما واما المعتزلة والرافضة فقالوا كل
من ارتكب كبيرة فهو خارج من الايمان فليس بكافر ولا مؤمن ولكنه
فاسق وقال بعضهم منافق واحتجوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم اربع من
كن فيه كان منافقا مع سائر الاخبار التي روينا في ذكر النفاق بالاعمال
منها ما حدثنا اسحق اخبرنا جرير عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن
مسروق عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع خلال

من

من كن فيه كان منافقا خالصا اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا
عاهد غدر واذا خاصم فجر فمن كانت فيه خصلة منهن ففيه خصلة من
النفاق حتى يدعها حدثنا عبد الاعلى بن حماد الترمذي نا حماد
ابن سلمة عن داود بن ابي هند عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ثلث من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى وزعم انه مسلم
من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان فقال رجل يا
رسول الله قد عرفت اثنتان وبقيت واحدة قال فان في قلبه شعبة
من النفاق ما بقي فيه منهن شيء حدثنا ابو علي البسطامي نا محمد بن
الغنم نا ابو جعفر عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله
حدثنا الحسين بن عيسى نا يحيى بن عيسى الرملي عن الاعمش عن عمارة
عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال اعتبروا المنافق بثلث اذا وعد
اخلف واذا عاهد غدر ثم قال اقرأوا ومنهم من عاهد الله لئن اتانا
من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما اتاهم من فضله بخلوا به
وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما
اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون حدثنا اسحق نا ابو

الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم فامره على الموسم وامر علينا ان ينادي بهولآء الكلمات فانطلقنا
فحججنا فقام على ايام التشريق فنادي ذمة الله ورسوله بريء من
كل مشرك فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولا يحج بعد العام مشرك
ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا مومن وكان علي ينادي
بهنا فاذا بح قام ابو هريرة فنادي بهن حدثنا ابرهيم بن
سعيد الجوهري ثنا حسين بن محمد ثنا سليمن بن قرم عن الاعمش عن
الحكم عن مقسم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر
ببراءة ثم اتبعه عليا فكان الذي بعث به على اربع لا يدخل الجنة الا
نفس مسلمة ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن
كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فهو الى مدته ٥
حدثنا سعيد بن مسعود ثنا محمد بن سابق ثنا ابرهيم بن طهمان عن
ابي الزبير عن ابن كعب بن مالك عن ابيه انه حدثه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعثه واوس بن الحدثان في ايام التشريق فناديا الا يدخل
الجنة الا مومن وايام منى ايام اكل وشرب قال ابو عبد الله
فثبت بما ذكرنا ان المصر على ما دون الشرك حتى يموت مومن غير
كافر

كافر ولا مشرك وهو بين خوف ورجاء يخاف ان يعاقبه الله على معصيته
اياه بما استحق من العقوبة ويرجوا ان يتفضل الله عليه فيعفو عنه ويغفر
له ذنبه قال ابو عبد الله وقد غلطت في تاويل هذه
الاخبار التي جاءت في نفي الايمان عن من ارتكب الكبائر طوائف من
اهل الاهوآء والبدع منهم الخوارج والمعتزلة والرافضة فاما
الخوارج فتاولتها على اكفار المسلمين بالمعاصي وسفك دمايهم قالوا
تاويل قوله لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن انه كافر بالله لان الايمان
ضد الكفر فاذا لم يكن مومنا فهو كافر لانهما فعلان متضادان احدهما
ينفي الاخر فاذا فعل الايمان قيل مومن لفعله الايمان واذا فعل
الكفر قيل هو كافر لفعله الكفر قالوا فسوآء قول النبي صلى الله عليه وسلم
لا يزني الزاني وهو مومن او قال لا يزني الا وهو كافر لا يصح في القول
غير ذلك قالوا ومن الدليل على ذلك قول الله عز وجل لا يصلاها
الا الاشقى الذي كذب وتولى فاخبر انه لا يصلى النار الا مكذب
وقال لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض
منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما ومن يفعل ذلك عدوانا

الألوكة
www.alukah.net

اخبر المصطفى رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم انه لا يدخل الجنة الا
مومن حدثنا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن حبيب بن ابي ثابت
عن نافع بن جبير عن بشير بن شيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر
مناديا فنادي ان الجنة لا يدخلها الا نفس مومنة حدثنا اسحق
ومحمد بن يحيى قالا نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلالا فنادى انه لا
يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله يويد هذا الدين بالرجل الفاجر
حدثنا محمد بن يحيى نا ابو اليمان نا شعيب عن الزهري قال اخبرني
سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه
حدثنا اسحق نا ابو عامر العقدي وابو النضر هاشم بن القسم قالا
نا عكرمة وهو ابن عمار اليمامي عن ابي زميل سماك الحنفي عن ابن عباس
قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم حنين قتل ناس من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا يقولون قتل فلان شهيدا او فلان شهيدا
حتى ذكروا رجلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج يا ابن الخطاب
فنادي في الناس انه لا يدخل الجنة الا مومن فخرجت فناديت ٥

حدثنا

حدثنا يحيى نا هشيم عن مغيرة عن عامر عن المحرر بن ابي هريرة عن
ابيه قال كنت مع علي بن ابي طالب حيث نادى براءة فكان ينادي بها
فما زلت صوته امري فناديت فقلت يا ابه ما كنتم تنادون به قال
كنا ننادي انه لا يدخل الجنة الا مومن ولا يحج بعد العام مشرك ولا
يطوف بالبيت عريان حدثنا عمرو بن زرارة نا سفين بن عيينة
عن ابي اسحق عن زيد بن يثيع سالنا عليا باي شيء بعثت قال باربع لا
يدخل الجنة الا نفس مومنة ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه
وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فاجله الى مدته ولا يجتمع المسلمون
والمشركون بعد عامهم هذا حدثنا ابو قدامة نا سفين
عن ابي اسحق عن زيد بن يثيع سالنا عليا باي شيء بعثت قال سفين حين
بعثه الى مكة حين حج بالناس ابو بكر قال بعثت باربع لا يدخل الجنة
الا نفس مومنة وذكر الحديث بطوله حدثنا محمد بن عمار الرازي
ومحمد بن عبد الرحيم البزار نا سفين بن سليمن نا عباد بن العوام عن سفين
بن حسين عن الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث ابا بكر ثم اتبعه عليا فدفع اليه كتاب رسول الله صلى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الخولاني يقول ادرين لن عباده بن الصامت حدث قال بايعنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة الاولى على ان لا نشرك بالله شيا
ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل اولادنا ولا ناتيه ببهتان نفتريه بين ايدينا
وارجلنا ولا نعصه في معروف فان وفيتم فلكم الجنة وان غشيتم من ذلك
شيا فاخذتم بحده في الدنيا فهو كفارة له وان ستر تم عليه الى يوم
القيمة فامره الى الله ان شا عذب وان شا غفر حدثنا اسحق
الجزري عن ليث بن سليم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قالوا
يرسول الله على ما تبايعنا قال على ان لا تشركوا بالله شيا ولا تقتلوا
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تسرقوا ولا تزنوا فمن اصاب من ذلك
شيا فاقيم عليه الحد فالحد كفارة له ومن اتا من ذلك شيا فستره الله
عليه فهو الى الله ومن لم ياتي من ذلك شيا ضمنت له الجنة

قال ابو عبد الله ففي هذا الحديث دلالتان على ان
السارق والزاني ومن ذكر في هذا الحديث غير خارجين من الايمان
باسم الحد اذا اقيم له فمن اصاب من ذلك شيا فعوقب به في الدنيا
فهي كفارة له والحدود لا يكون كفارات الا للمومنين الا ترى قوله من

ستره الله عليه فامره الى الله ان شا غفر له وان شا عذبه فاذا غفر له
ادخله الجنة ولا يدخل الجنة من البالغين المكلفين الا مومن وقوله
صلى الله عليه وسلم ان شا غفر له وان شا عذبه هو نظير قول الله تبارك
وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فحكم
بان الشرك غير مغفور للمشرك يعني اذا مات غير تايب منه لقوله
قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف مع ايات غير هذه
تدل على ان التايب من الشرك مغفور له شركه فثبت بذلك ان
الشرك الذي اخبر الله انه لا يغفره هو الشرك الذي لم يتب منه
وان التايب مغفور له شركه واخبر انه يغفر ما دون الشرك لمن يشاء
يعني لمن اتا ما دون الشرك فلقي الله غير تايب منه لانه لو اراد ان
يغفر ما دون الشرك للتايب دون من لم يتب لكان قد سوى بين
الشرك وما دونه ولو كان كذلك لم يكن لفصله بين الشرك وما دونه
معنى ففصله بينهما دليل على ان الشرك لا يغفره لو مات وهو غير
تايب منه وان يغفر ما دون ذلك الشرك لمن يشاء من مات وهو
غير تايب ولا جايز ان يغفر له ويدخله الجنة الا وهو مومن كذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن ابي ادريس الخولاني عايذ الله عن عبادة بن الصامت قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا
ولا تسرقوا ولا تزنوا وتلى شيئين بايعتك على ان لا يشركن بالله شيئا
ولا يسرقن ولا يزنين الاية كلها ثم قال من وفا منكم فاجره على الله ومن اصاب
من ذلك شيا فشرم الله عليه فهو الى الله ان شا عذبه وان شا غفر له
حدثنا اسحق انا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن ابي ادريس
عن عبادة بن الصامت قال بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم نفرا انا فيهم
وتلى اية النسا فذكر مثله حدثنا اسحق انا عبد الوهاب الثقفي نا خالد
الحذا عن ابي قلابة عن ابي الاشعث الصنعاني عن عبادة بن الصامت قال
اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم شتا كما اخذ على النسا مثله وزاد
قال ولا يعضه بعضكم بعضا ولا تعصوني في معروف امركم به قال اسحق لا
يعضه بعضكم بعضكم لا يهت بعضكم بعضا حدثنا اسحق انا سفين عن
خالد الحذا بهذا الاسناد نحوه حدثنا محمد بن يحيى نا عثمن بن عمر عن
يونس عن الزهري عن ابي ادريس عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لنا في مجلس بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا

تسرقوا

تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه
بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفا منكم فاجره على الله
ومن اصاب من ذلك شيا فشرم الله في الدنيا فامره الى الله ان شا عاقبه
وان شا عفا عنه قال فبايعناه على ذلك حدثنا محمد بن يحيى نا ابو
مسهر نا سعيد بن يحيى الواسطي نا سفين بن حسين عن الزهري عن ابي ادريس
الخولاني عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بايعني على هولا الايات الثلث فمن تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم
حتى اتى على اخرهن ثم قال من وفا منهن فاجره على الله ومن انتقص منهن شيا
فعوقب في الدنيا كان كفارته في الاخرة ومن لم يعاقب في الدنيا فامره
الى الله ان شا اخذ وان شا ترك حدثنا عباس الترقفي نا يزيد
ابن زريع نا خالد عن ابي قلابة عن ابي اسما الرحبي عن عبادة بن الصامت
قال اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخذ على النسا سرا وقال
من اصاب منكم منهن فعجلت عقوبته فهو كفارته ومن اخر عنه فامره الى
الله ان شا عذبه وان شا رحمه حدثنا عمرو بن زرارة انا زياد
عن ابن اسحق قال نا ابن شهاب الزهري عن عايذ الله بن عبد الله

الألوكة
www.alukah.net

ايمانا قال احسنهم خلقا قيل فاي الصلاة افضل قال طول القنوت
قيل فاي الصدقة افضل قال جهد المقل قيل فاي الهجرة افضل قال ان
تهجر ما حرم الله عليك حدثنا حميد بن زنجويه ثنا عثمن بن صالح
ثنا ابن لهيعة حدثني دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال المومنون في الدنيا على ثلثة اجزاء الذين امنوا
بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله ثم
الذي يامنه الناس على اموالهم وانفسهم ثم الذي اشرف على طمع تركه
حدثنا اسحق ثنا ابو عامر العقدي ثنا عكرمة بن علي عن سهيل
ابن ابي ابو مدرك قال رايت ابن عمر يعرفه فسالة رجل من اهل العراق
من المومن قال المومن الذي اذا حدث صدق واذا وعد انجز واذا اتمن
ادى وامن امن امسى يعقوب بوايقه من عرف او منكر حدثنا
الحسن بن عدي ثنا ابن المبارك انا سعيد بن ابي ايوب الخزاعي ثنا عبد الله
بن الوليد عن ابي سليمن الليثي عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال مثل المومن ومثل الايمان كمثل الفرس في
اخيته يجول ثم يرجع الى الاخية فاطعموا طعامكم الاتقيا وولوا

معروفكم

معروفكم المومنين حدثنا محمد بن يحيى ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد
ثنا ابي ثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال اخبرني سعيد بن المسيب
ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المومن من
جحر واحد مرتين حدثنا محمد بن يحيى ثنا معلى بن منصور الرازي ثنا
ليث بن سعد عن عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المومن من جحر مرتين
حدثنا محمد بن يحيى ثنا عثمن بن عمر ثنا يونس عن الزهري عن ابن
المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المسلم من جحر
مرتين حدثنا محمد بن يحيى ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ثنا عبد الله
ابن موسى عن اسامة بن زيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلدغ المومن من جحر مرتين
قال ابو عبد الله ومما يدل على ان تاويل هذه الاخبار التي
فيها نفي الايمان عن من ارتكب المعاصي المذكورة فيها اليه ما ذهبنا
من ان المراد بها نفي استكمال الايمان لا نفي الايمان كله باسره حتى
لا يبقى منه شيء ما حدثنا اسحق ثنا ابن عيينة عن الزهري

الألوكة
www.alukah.net

ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله
ابن عبد الله بن عمير عن ابيه عبيد بن عمير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل
له ما الاسلام قال اطعام الطعام وطيب الكلام قيل فما الايمان قال
السماحة والصبر قيل فاي المسلمين اسلاما قال من سلم المسلمون
من لسانه ويده قيل فاي المومنين ايمانا قال احسنهم خلقا قيل فما
افضل الهجرة قال من هجر ما حرم الله عليه حدثنا علي بن حجر ثنا خلف
ابن خليفة عن حجاج بن دينار عن محمد بن ذكوان عن عبيد بن عمير عن عمرو بن عبسة
قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال ما الاسلام قال طيب
الكلام واطعام الطعام قال فما الايمان قال الصبر والسماحة قال اي
الصلاة افضل قال طول القنوت قال اي الصدقة افضل قال جهد من مقل
قال اي الهجرة افضل قال ان تهجر ما كره الله قال اي الجهاد افضل قال ان تجاهد
بمالك ونفسك فيعقر جوادك ويهراق دمك قال اي الساعات
افضل قال جوف الليل الغابر حدثنا احمد بن سعيد الدارمي ثنا حبان
ابن هلال ثنا سويد ابو حاتم قال حدثني عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابيه عن جده
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الاسلام قال
الطعام

الطعام الطعام ولين الكلام قال يا رسول الله ما الايمان قال السماحة
والصبر قال يا رسول الله فاي الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من
لسانه ويده قال يا رسول الله اي المومنين اكمل ايمانا قال احسنهم
خلقا قال يا رسول الله اي القتل اشرف قال من اريق دمه وعقر جواده
قال يا رسول الله فاي الجهاد افضل قال الذين جاهدوا باموالهم وانفسهم
في سبيل الله قال يا رسول الله فاي الصدقة افضل قال جهد المقل قال
يا رسول الله فاي الصلاة افضل قال طول القنوت قال يا رسول الله فاي
الهجرة افضل قال من هجر السوء حدثنا علي بن حجر ثنا يزيد بن هرون عن
حجاج عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قيل يا رسول الله اي الاسلام افضل
قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قيل فاي الصلاة افضل قال طول
القنوت قيل فاي الجهاد افضل قال من عقر جواده واهريق دمه قيل
فاي الهجرة افضل قال ان تهجر ما كره ربك حدثنا محمد بن رافع
ثنا حسين بن علي عن زائدة عن هشام عن الحسن عن جابر بن عبد الله قال قيل
يا رسول الله اي الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده
قيل فاي الايمان افضل قال الصبر والسماحة قيل فاي المومنين اكمل

الألوكة
www.alukah.net

من لسانه ويده والمؤمن من امنه الناس على دمايهم واموالهم ن
حدثنا اسحق ابن جرير عن يحيى بن عبيد الله عن ابيه عن ابي هريرة قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام افضل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده حدثنا محمد
ابن حفص بن عبد الله قال حدثني ابي ثنا ابرهيم بن طهمان عن سويد بن حجر عن
العلاء بن زياد قال سال رجل عبد الله بن عمرو بن العاص فقال اي المؤمنين
افضل اسلاما قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قال فاي الجهاد
افضل قال من جاهد نفسه في ذات الله قال فاي المهاجرين افضل قال من
جاهد نفسه وهواه في ذات الله قال انت قلته يا عبد الله بن عمرو او رسول
الله صلى الله عليه وسلم قاله قال بل رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ن
حدثنا ابو عبد الله احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثني عمي قال
حدثني ابو هاني عن عمرو بن مالك ان فضالة بن عبيد حدثه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال في حجة الوداع ساخبركم من المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده والمؤمن من امنه الناس على اموالهم وانفسهم والمهاجر
من هجر الخطايا والذنوب والمجاهد من جاهد نفسه وهواه في طاعة الله ن
حدثنا

حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابو صالح حدثني الليث حدثني ابو هاني الخولاني
عن عمرو بن مالك الجنبي عن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حجة الوداع الا اخبركم بالمؤمن من امنه الناس على انفسهم
واموالهم والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده والمجاهد من جاهد نفسه
في طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب حدثنا عبد الله
بن شبيب وابو حاتم الرازي قالا ثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني اسمعيل
بن عبد الله بن خليفة بن سعيد بن ابي مريم الجذامي عن ابيه عن جده قال سمعت
ابا مالك كعب بن عاصم الاشعري يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في حجة الوداع في اوسط ايام الاضحى التي هذا يوم حرام قال ابو مالك
يرحمك الله قال فان حرمتكم بينكم الى يوم القيمة كحرمة هذا اليوم ثم انبيكم
من المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وانبيكم من المؤمن من امنه المؤمنون
على انفسهم وانبيكم من المهاجر من هجر السيئات وهجر ما حرم الله عليه والمؤمن
حرام على المؤمن كحرمة هذا اليوم لحمه عليه حرام ان ياكله او يغتابه بالغيب
وعرضه عليه حرام ان يخرقه ووجهه عليه حرام ان يلطمه ودمه عليه حرام
ان يسفكه وحرام عليه ان يدفعه دفعة يغضبه حدثنا محمد بن يحيى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عمرو يقول وزب هذه البنية لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
[illegible] والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ن
ثنا اسحق ابن جرير عن المغيرة عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو ان
ما نحن من احاديثك في شيء لا نحدثنا الا بشيء سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوجم لها ساعة ثم قال ها وزب الكعبة لا احدثك
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمون من
لسانه ويده والمهاجر من هجر السوء وزبما قال من هجر ما نهى الله عنه
حدثنا اسحق ابن النضر ثنا شبل ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن ابي النجود
عن الشعبي ان رجلا قال لعبد الله بن عمرو حدثني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه حدثنا اسحق ابن المنذر
ثنا عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو ان رجلا
سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال من المسلم قال من سلم المسلمون من لسانه
ويده قال فمن المؤمن قال من امنه الناس على انفسهم واموالهم قال فمن
المهاجر قال من هجر السيئات قال فمن المجاهد قال من جاهد نفسه لله ن

حدثنا

حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن ابي عدي وابو داود قالا ثنا شعبة
عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحرث وكان معلما عن ابي كثير الزبيدي
عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم
والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واياكم والفحش فان الله لا يحب الفحش
والتفحش واياكم والشح فانه اهلك من قبلكم امرهم بالقطيعة فقطعوا ارحامهم
وامرهم بالفجور ففجروا وامرهم بالبخل فبخلوا فقال رجل يا رسول الله اي
المسلمين افضل او قال اي الاسلام افضل قال ان تسلم المسلمون من
لسانك ويدك قالوا يا رسول الله فاي الهجرة افضل قال ان تهجر ما كره الله
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم البرة هجرتان هجرة البادي وهجرة
الحاضر اما البادي فيجيب اذا دعي ويطيع اذا امر فاما الحاضر فهو
اعظمها بليه واعظمها اجرا حدثنا اسحق ابن الملاي ثنا المسعودي
عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحرث عن ابي كثير الزبيدي عن عبد الله بن
عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه في المعنى حدثنا محمد بن يحيى
ثنا ابن ابي مريم ثنا الليث ثنا ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن ابي صالح
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون

الألوكة
www.alukah.net

المسلمون من لسانه ويده وقوله لا يبلغ المومن من حقيقة مومن يريد المومن
الكيس المسقط المتعاهد لايمانه وسنذكر الاخبار المروية على هذا
المثال في كتاب الايمان خاصة من ذلك ما حدثنا محمد بن نصر
الخولاني نا عبد الله بن وهب اخبرني ابن ابي ذيب عن سعيد بن ابي سعيد
المقبري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا يومن
والله لا يومن والله لا يومن قال وما ذاك قال جاره لا يامن جاره بوايقه
حدثنا اسحق نا جرير عن يحيى عن عبيد الله عن ابيه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يومن عبد حتى يامن جاره بوايقه ٥
حدثنا اسحق نا ابو يعلى عبيد نا ابان بن اسحق عن الصباح بن محمد عن مرة
عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يومن
احدكم حتى يومن قلبه ولا يومن قلبه حتى يامن جاره بوايقه قيل يا رسول الله ما
بوايقه قال غشمه وظلمه حدثنا محمد بن نصر الخولاني نا ابن وهب قال
اخبرني ابن ابي ذيب عن يزيد بن ابي حبيب عن سنان بن سعد الكندي عن
انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس بمومن من لا يامن جاره
غوايله حدثنا محمد بن يحيى نا احمد بن خالد الوهبي نا ابن اسحق عن

يزيد

يزيد بن ابي حبيب عن سنان بن سعد عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يومن من لا يامن جاره غوايله حدثنا محمد بن نصر
الخولاني نا ابن وهب اخبرني ابن ابي ذيب عن يزيد بن ابي حبيب عن سنان
ابن سعد الكندي عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس بمومن
من لا يامن جاره غوايله حدثنا علي بن حجر انا علي بن مسهر عن الاعمش
عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير قال دخل ابن عباس على ابن الزبير فقال
له ابن الزبير انت الذي تومني وتخلي قال ابن عباس نعم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان المسلم ليس الذي يشبع وجوع جاره ليس بمومن حدثنا
اسحق نا محمد بن عبيد نا سفين عن عبد الملك بن ابي بشير عن عبد الله بن ابي
المساور انه سمع ابن عباس وهو يخلي ابن الزبير يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ليس المسلم من شبع وجاره جايع الى جنبه ٥
حدثنا يحيى بن يحيى نا يحيى بن زكريا بن ابي زايدة عن ابيه واسمعيل بن ابي
خالد عن عامر قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه
حدثنا يحيى نا ابو معوية عن داود عن الشعبي قال سمعت عبد الله

الألوكة
www.alukah.net

وصفهما ومن ذلك قول بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لبعضهم
لا جمعة لك لانه تكلم والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فاخبر بذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فقال صدق ولم يامره بان يصلي الظهر وقد اتفق
اهل العلم ان صلاته جايزة وليس عليه ان يصلي الظهر حدثنا
الحسين بن عيسى انا ابن المبارك انا معمر عن علاثة قال سالت الزهري عن
الرجل يتكلم والامام يخطب يوم الجمعة قال لا جمعة له قلت فيصلي ظهرا
اربعا او يقتدي بالامام قال يقتدي بالامام ويستغفر ربه حدثنا
محمد بن بشار ثنا موسى ثنا سفين عن ابن جريج عن عطا قال من تكلم يوم الجمعة
والامام يخطب فليصل ركعتين ولا حظ له في اخر الجمعة حدثنا
الحسين بن عيسى انا ابن المبارك انا المبارك بن فضالة عن الحسن في الرجل
يتكلم والامام يخطب قال لا جمعة له ويصلي الجمعة مع الامام
قال ابو عبد الله ونظير ذلك قوله من شرب الخمر لم تقبل
له صلاة اربعين يوما فلو ان رجلا شرب الخمر ثم جا يستفتي لم يجز ان
يقال له دع الصلاة اربعين يوما فانك ان صليت لم تقبل منك بل قد
اجمعوا ان عليه ان يصلي وانه اذا صلى فصلاته جايزة وليس له ان يعيد
صلاة

صلاة اربعين يوما وتاول قوله لا تقبل له صلاة اي لا يثاب على صلاته
اربعين يوما عقوبة لشربه الخمر كما قالوا في المتكلم يوم الجمعة والامام
يخطب انه يصلي الجمعة ولا جمعة له يعنون انه لا يعطى ثواب الجمعة عقوبة
لذنبه ومثل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا تومنوا حتى تحابوا ولا يومن
احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه حدثنا حميد بن مسعدة ثنا بشر
بن المفضل ثنا سعيد عن قتادة قال سمعت انس بن مالك يحدث ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يومن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه
حدثنا اسحق انا روح بن عبادة ثنا حسين المعلم عن قتادة عن انس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يومن عبد حتى
يحب لاخيه من الخير ما يحب لنفسه قال ابو عبد الله يريد
لا يومن الايمان كله وكذلك قوله لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا
عهد له وقوله ليس بمومن من لا يامن جاره بوايقه يقول ليس بمومن كامل
الايمان وقوله المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمومن من امنه
الناس على دمايهم واموالهم يقول المسلم الكامل لا تنال الحسنى فيكم
ما يتهاون الا الاتقياء قال في حديث اخر افضل المسلمين اسلاما من سلم

الألوكة
www.alukah.net

انما احبطت الذنوب عندنا حقايق الايمان ونفت اسم اشتكاله
التي نعت الله بها اهله فهم في الاسما والاحكام مومنين وهم في الحقايق
على غير ذلك كالذي مثلت لك في الصانع والولد والمملوك قال
وقد وجدنا المذهبين بيانا في التنزيل والسنة قال عز وجل واذ اخذ الله
ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا يكتمونه فنبذوه وراء
ظهورهم قال الشعبي اما انه كان بين ايديهم ولكنهم نبذوا العمل فجعلهم
في الحقيقة نابذين له ثم قد احل لنا ذبايحهم ونكاح نسايهم اذ كانوا بالالسنة
له متخلين وبه مقرين وفي الحقيقة للكتاب مفارقين فهم في الاحكام والاسما
فيه داخلون قال واما السنة فحديثه في صلاة المراة العاصية
لزوجها والعبد الابق والمصلي بالقوم الكارهين له انها غير مقبولة ومنه
حديثه في شارب الخمر ان صلاته غير مقبولة وقول علي لا صلاة لجار المسجد
الا في المسجد وقول عمر من قدم ثقله ليلة النفر فلا حج فكل هذه الاحاديث
انما معناها عندنا لا على ابطال الحقايق والاشتكال فاما الاسما
والاحكام فان لهم في ذلك مثلما لغيرهم الى ههنا كلام ابي عبيد
قال ابو عبد الله ونظير ما ذكرنا من الاخبار قول النبي
صلى الله عليه وسلم ليس الصيام من الطعام والشراب فقط ولكن الصيام
من اللغو والرفث بقول الصيام التام الكامل المتقبل الامساك
عن هذه المعاني كلها فان في حديث اخر من لم يدع قول الزور والعمل به
فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه لان الله قد عفا عن هذه الاشيا
فاذا ارتكب في صومه بعض ما نهي عنه كان تاركا لبعض الصيام واذا
ترك بعض الصيام جاز ان يقال ليس بصايم يراد ليس بصايم صوما كاملا
وذلك تاويل قوله ما صام من ظل ياكل لحوم الناس يقول لم يصم صياما
كاملا ومما يشبه ذلك قوله ليس المسكين بالطواف الذي ترده اللقمة
واللقمتان ولكن المسكين المتعفف الذي لا يسال الناس ولا يفطن
له فيتصدق عليه يريد ان من كان ذا مال كثير ليس بغني النفس لا
يسمى غنيا في اللغة ولا يجب عليه ما اوجب الله على الاغنيا في اموالهم من
الزكوات وغير ذلك ولا ان الذي ترده اللقمة واللقمتان لا يجوز ان
يسمى مسكينا في اللغة ولا يجوز ان يحكم له بحكم المساكين في التصدق عليه
من الزكوات وكفارات الايمان وغير ذلك ولكنه يريد ان الغنا
الممدوح والمسكنة الممدوحة المرغوب فيهما ليسا بهذين ولكنهما اللذان

الألوكة
www.alukah.net

بها اهله في مواضع من كتابه منها قوله انما المومنون الذين اذا ذكر الله
وجلت قلوبهم الى قوله اوليك هم المومنون حقا وقوله قد افلح المومنون
الى قوله اوليك هم الوارثون وقوله ان الله اشترى من المومنين انفسهم
واموالهم الاية قال فهذه الايات التي هي شرحت الايمان وابانت
سبيله التي وصف الله اهله بها ونفاعنه المعاصي التي تزيله الايمان عنها
فلما خالطت ذلك الايمان المنعوت عند الله عز وجل عند رسوله صلى الله
عليه وسلم بالبعد من الادناس والذنوب والمعاصي قيل لاهله ليست
هذه الخلال من الشرايط التي نعت الله بها المومنين وليست الايمان ذات التي
يعرف بها اهلها فنفت عنهم حقيقته ولم يزايلهم اسمه فان قيل كيف يقال
ليس بمومن واسم الايمان لازم له قيل هذا كلام العرب المستفيض
عنها غير المستنكر عندها قد وجدناه في الاثار وغيرها من ذلك قول
النبي صلى الله عليه وسلم للذي لم يتم صلاته ارجع فصل فانك لم تصل فاخبره
انه لم يصل وقد راه يصليها ولكنه لما لم يكملها جعله غير مصل وكذلك خبر
النبي عن من صام الدهر فقال ما صام ولا افطر فجعله غير صايم وقد
زاد على صيام الناس ولكنها لما اخطا به موضعه جعله غير صايم قال

ولكنه

وكذلك كلام العرب الاقرايم يقولون للصانع اذا كان غير حاذق بعمله
ولا متقن له فلان ليس بصانع وهم يعلمون انه يعالج ذلك العلاج وانه
من اهله غير انهم انما نفوا عنه تجويد العمل الا الصناعة وكذلك
يقول الرجل لصاحبه اذا عمل عملا غير احكام او تكلم بكلام لم يقم فيه بحجته ما
صنعت شيا ولو شيلوا عنه لكان تاركا للعمل او الكلام لقالوا لا ولكنه
ترك موضع الاصابة فيه فكثر هنا في الفاظهم حتى يكلموا بهذه المعاني في
ما هو اعجب مما ذكرنا قال ابو عبد الله وذلك مثل قولهم
للرجل يعق والديه ويدخل عليهم الاذى وتحرم عليهما الجرايم ليس ذاك
بولد انما هو عدو وكذلك يقول الرجل لمملوكه اذا كان مضارا له ما انت
بعبد وهم يعلمون ان ذلك ابن هذا لصلبه وان هذا ملك يمينه ولكنه
لما كان اكثر من الحقوق الواجبة على الولد وكان على المملوك الطاعة ازال
ذلك عنهم امكنهم ان يصفوهما بزوال البنوة والعبودية في المنطق فاذا
صار في الاحكام ردت الاشيا الى اصولها فجرت بينهم المواريث في
النسب وغيره وكذلك العتق والبيع ونحوه في المملوك فكذلك هذه
الذنوب التي ينفي بها اهلها من الايمان فقيل ليس بمومن من فعل كذا

لا الصناع

الألوكة
www.alukah.net

كانا يقولان مسلم وهما بان مومن فان هذا حديث لم يروه عن حماد بن زيد غير
المومل واذا انفرد بحديث وجب ان توقف وتثبت فيه لانه كان شيخا الخلط
كثير الغلط وقد حدثنا الدزوقي احمد بن ابرهيم نا ابو المنذر نا سفين
عن ابي موسى قال سمعت الحسن يقول الاسلام وما الاسلام البر والعلانية
فيه سوية وان تسلم قلبك لله ويسلم منك كل مسلم وذي عهد قال
ابو عبد الله وهل يوصف الايمان باكثر مما وصف به الحسن الاسلام مع
اخبار سوى هذا قد رويت عنه تحقق هذا قد ذكرناها في موضع غير هذا
واما ما روي عن ابي جعفر انه دوز دواه واغتر في وسطها
صغيرة فان قيل بسار الراوي لهذا الحديث كان رافضيا كذابا ليس
ممن يحتج به ولا ممن تعتمد بحديثه ولا نعلم روى عنه حديث غير هذا حدثنا
احمد بن منصور الرمادي نا ابو سلمة موسى بن اسمعيل البوذكي قال كان فضيل
لزيا زهنا الذي روى عنه جرير بن حازم رجل سوء كان يقول عمر بن عبد
العزيز خير من ابي بكر وعمر وكان يقول ان بلالا خير من عمر بن عبد العزيز
فالذي صح عندنا في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين
يزني وهو مومن وما روي عنه من الاخبار مما يشبه هذا ان معنى

ذلك

وتامل هذا المحل فانه مهم

ذلك كلمات من فعل ذلك الافعال لا يكون مومنا مستكمل الايمان لانه
قد ترك بعض الايمان نفى عنه الايمان يريد به الايمان الكامل ولا يجاز
ان يكون معناه غير ذا قلنا لان في ازالة الايمان بالكلية عنه حتى لا يبقى
فيه منه شيء ازالة لاسم الايمان عنه وفي ازالة اسم الايمان عنه اسقاط
الفرايض والاحكام التي اوجبها الله تبارك وتعالى واسقاط الحدود عنه
وفي اتفاق اهل العلم على وجوب الفرايض التي اوجبها الله على المومنين واحلال
الحلال وتحريم الحرام الذي احله الله وتحريمه على المومنين عليه وله واقامة
الحدود عليه دليل على ان الايمان لم يزل كله عنه ولا اسمه ولولا ذلك
لوجب استتابته وقتله وسقطت عنه الحدود واذا زال عنه الايمان
من المدركين العاقلين فهو كافر لانه ليس بين الايمان والكفر منزلة ثالثة
فان قال قايل فالمنافق ما هو قيل له المنافق الذي ينافق في التوحيد
هو كافر عند الله في كتابه لا اختلاف بين الامة في ذلك وهكذا فسر ابو
عبد الله رحمه الله هذه الاخبار في كتابه المنسوب اليه في الايمان
قال ابو عبد الله والذي عندنا ان المعاصي لا يزيل الايمان ولا
توجب الكفر ولكنها تنفي حقايق الايمان الذي نعت الله تبارك وتعالى

نسخة الألوكة www.alukah.net

ولا ينبغي لوالي ان يوتى بحد الا اقامه ثم انشا يحدث قال ان اول حد
جي به رسول الله صلى الله عليه وسلم في المشلل او قال في الاسلام اول
اتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل سرق فقال يقال اذهبوا به
فاقطعوه قال وكانما شف في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم رماد
فقال له بعض جلسايه كان هذا قد شق عليك يرسول الله قال وما يمنعني
ان تكونوا اعوان الشيطان انه لا ينبغي لوالي ان يوتى بحد الا اقامه
والله عفو يحب العفو ثم قرا وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم
حدثنا اشعث بن النضر يعني ابن شميل ثنا شعبة يحيى عن رجل
من التيم قال سمعت ابا ماجد رجلا من اصحاب عبد الله يقول كنت عند
ابن مسعود فجا رجل بابن اخيه فذكر نحوه قال ابو عبد الله
افلا ترى يلي مشقة هذا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظهر ذلك في
لونه ولولا رافته به ورحمته اياه لما شق ذلك عليه قد كان النبي
صلى الله عليه وسلم رؤوفا رحيما ولم يكن يرحمهم الرحمة التي يدعوه الى
تعطيل الحدود وذلك الذي نهي عنه والله اعلم قال ابو عبد الله
واما ما احتجوا به مما روي عن بعض الصحابة والتابعين انه ينزع منه الايمان
وسحا

وسحا عنه الايمان وما اشبه ذلك فانه يجوز ان يكونوا عنوا بتوليهم
فتحاعنه الايمان ليه ايمان الذي هو عمل بالقلب والبدن زيادة على
التصديق والاقرار من غير جايز ان يكونوا ارادوا الايمان باسره لان
في ذلك ابطال الاحكام وحدوده عنهم على ما بينا ولو زال عنهم
الايمان باسره لوجب استتابتهم او القتل لقول النبي صلى الله عليه وسلم
من بدل دينه فاقتلوه ومن ترك الايمان باسره فقد بدل دينه وذلك
يوجب مخالفة الكتاب والخروج من قول العلما فصار عندنا في هذا
القول موافق لقول ابن عباس ينزع منه نور الايمان الا انه حين
يزني ويسرق ويشرب الخمر فلن يفعل ذلك الا من قلة خوفه من الله
ولو كان لله مطيعا مجلا ولعقابه معظما لخاف الله ان يركب معاصيه او
ياتي ما يوجب غضبه فاذا اتى ذلك كان تاركا للخوف والورع الذين
هما من الايمان فجايز ان يكونوا عنوا به منه هذا الايمان الذي هو
زيادة على الاقرار ولا جايز ان يظن بهم غير ذلك ومن تشبهم الى
غير ذلك فقد تشبهم الى انهم خالفوا احكام الله في كتابه وخرجوا
من قول جميع العلما واما ما روي عن الحسن وابن سيرين انهما

الألوكة
www.alukah.net

وملائكته وكتبه ورسله قلنا لم نجد بين قوله انا مومن وبين قوله امنت بالله
وقاني المعنى سوا عليه قال امنت بالله او انا مومن بالله لان معنى امنت فعلت
الايمان وانا مومن انا فاعل الايمان فهو مومن فان قالوا ومن قال
انا مومن لزمه ان يقول اني في الجنة لان الله وعد المومنين الجنة قيل وكذلك
من قال امنت بالله ورسله لزمه ان يقول اني في الجنة لان الله وعد الذين
امنوا بالله ورسله الجنة كما وعد المومنين الجنة قال الله وجنة عرضها كعرض السما
والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله وقال يوم ترى المومنين والمومنات
يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم وقال يوم لا يخزى الله النبي والذين امنوا معه
نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم وقال وبشر المومنين بان لهم من الله فضلا
كبيرا وقال في موضع اخر وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم فبشر
الذين امنوا كما بشر المومنين ووعد الله الذين امنوا بالله ورسله كما وعد المومنين
لا فرق بين الامرين في كتاب ولا سنة ولا لغة ولا معقول فان قالوا فان الله
لم يرد بايجابه الجنة للذين امنوا بالله ورسله كل من لزمه هذا الاسم قيل
لم قد اطلق الله لهم الوعد على هذا الاسم فمن ثبت له هذا الاسم بوجه من
الوجوه لزمكم ان توجبوا له الجنة على ظاهر دعواكم في المومنين فان قلتم

انما عنى الله من لم يات بكبيرة من الذين امنوا بالله ورسله قيل لهم وكذلك
عنا بقوله وبشر المومنين ووعد الله الذين عملوا الصالحات بوزعهم عن
الكبائر وقيامهم بواجب حق الله فكل لهم الايمان بذلك فوجب لهم الجنة
قال ابو عبد الله واما احتجاج من احتج بان الله وصف النبي صلى الله
عليه وسلم بالرافة والرحمة للمومنين ثم قال ولا ياخذكم بهما رافة في دين الله
فان الله عز وجل اوجب على الزانيين الحد وامر باقامته عليهما ونهاهم ان
ياخذهم بهما رافة فيعطلوا عنهما الحد الذي اوجبه الله عليهما رافة منهم بهما
فالرافة على وجهين رافة تدعوا الى تعطيل الحد وهي المنهي عنها ورافة تدعوا
الى اقامة الحد عليهما شفقة عليهما من عذاب الاخرة فهذه غير منهي عنها
فالنبي صلى الله عليه وسلم قد كان بالمومنين رؤوفا رحيما وكانت رافته بهم لا
تحمله على تعطيل الحدود عنهم فالرافة التي تدعوا الى تعطيل الحد منهية عن
النبي صلى الله عليه وسلم والرافة التي وجبت للمومنين بالايمان هو موصوف
بها الا انه كان يتم الحدود عليهم مع ظهور رشده ذلك ومشفقته عليه
ولولا رحمته ورافته لما شق عليه حدا حدثنا اسحق بن ابرهيم اخبرنا جرير
عن يحيى عن عبيد الله عن ابي ماجدة قال قال عبد الله ان الله عفو يحب العفو

الألوكة
www.alukah.net

رقم الميكروفيلم [illegible] عنوان المخطوط [illegible]

المؤلف [illegible]

الأجزاء [illegible]

الرقم والفن أوله [illegible]

ب

٢٩٨٨٧ تاريخ النسخ [illegible]

عدد الأوراق [illegible] المقاس [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net